جامعة مصراتة
MISURATA UNIVERSITY

كلية الفنون والإعلام
FACULTY OF MEDIA AND ART

رقم الإيداع الدولي
ISSN 2523-272X

مجلة
كلية الفنون والإعلام

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بأبحاث ودراسات الفنون والإعلام
تصدر عن كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة - ليبيا

البرامج العلمية للفضائيات العربية ودورها في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية

مدى اقتناع الإدارة العليا بمركز بنغازي الطبي بجهاز العلاقات العامة ودوره في إدارة الأزمات

دور التقنيات الحديثة للعلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية

توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية الثراتية والثقافية في ليبيا

13

السنة السابعة - العدد الثالث عشر
يونيو 2022

مجلة كلية الفنون والإعلام
13
السابعة - العدد الثالث عشر يونيو 2022

مجلة كلية الفنون الإعلام

Faculty of Media and Arts Journal

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن
كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراتة

تنشر البحوث والدراسات العلمية في
علوم الفنون والإعلام

العدد الثالث عشر – يونيو 2022م

السنة السابعة

الإيداع

جامعة مصراتة –الفنون والإعلام
مجلة كلية الفنون والإعلام

رقم الإيداع المحلي: 2016/210م
دار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا

الرقم الدولي:

ISSN 2523-272X (Online), ISSN 2523-(2711 (Print

Faculty of Media and Arts Journal

جميع الحقوق محفوظة لمجلة كلية الفنون والإعلام

مجلة كلية الفنون والإعلام

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بأبحاث ودراسات الفنون والإعلام
تصدر عن كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة.

رئيس التحرير

د. مفتاح محمد اجعيه

مدير التحرير

أ. معز علي السريتي

الهيئة الاستشارية:

د/ فتحي محمد اميمه	كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته – ليبيا
أ. د/ عابدين الدردير الشريف	كلية الآداب جامعة الزيتونة – ليبيا
أ. د/ محمد علي الأصفر	كلية الآداب جامعة الزيتونة – ليبيا
د/ محمد جبريل بن طاهر	كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته – ليبيا
د/أحمد إلياس خضر	كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته – ليبيا
د/ علي حامد هارون	كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته – ليبيا
أ.د/ نبيلة بن يوسف	جامعة مولود معمري – الجزائر
د/ حسن عبد الله دجرة	جامعة الحديدة– اليمن

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
قواعد النشر بالمجلة	7
كلمة العدد	8
البحث الأول: دور التقنيات الحديثة للعلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية دراسة حالة (بنك الكريمي) الجمهورية اليمنية. **وهيب مهدي عزيبان إلهام أحمد أبوبكر**	9-53
البحث الثاني: الواقعية والمثالية في الأعمال الفنية عند برجسون. **فيصل بشير الخراز**	55-84
البحث الثالث: توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا **نجلاء علي الصادق المقطوف**	85-130
البحث الرابع: البرامج العلمية في الفضائيات العربية ودورها في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية. **علي عبد الله محمد باقطيان**	131-158
البحث الخامس: مدى اقتناع الإدارة العليا بمركز بنغازي الطبي بجهاز العلاقات العامة ودوره في إدارة الأزمات. **عبد الخالق عبد الرحمن السعيطي**	161-184
البحث السادس: معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية. **خالد عاشور مسعود خالد مصطفى القائد غادة جمال بن إسماعيل**	185-220

قواعد النشر بالمجلة

سعياً من المجلة للوصول إلى صورة مميزة لنتاج الأعمال العلمية التي سيسهم بها المتخصصون في أعداد المجلة فإنه يجب التقيد بالضوابط التالية:

أولاً: التقيد بأن يكون البحث أو الدراسة في أحد الموضوعات التالية:

1. مراعاة أصول البحث العلمي وضوابطه ومنهجيته.
2. حداثة الموضوع بحيث لا يكون قد سبق نشره أو قُدم للنشر.
3. ألاَّ يكون العمل العلمي جزءاً من رسالة أو أطروحة أو نال به صاحبه درجة علمية.
4. أن يكون العمل العلمي خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
5. أن يكون العمل مكتوباً بإحدى اللغات التالية: العربية، الإنجليزية، الفرنسية.
6. يقدم مع العمل العلمي ملخصاً لا يزيد عن صفحة باللغة العربية إذا كان العمل مقدماً بلغة أجنبية، وباللغة الإنجليزية إذا كان العمل مقدماً باللغة العربية.
7. يقدم العمل العلمي مطبوعاً على ورق (A4) مرفقا به CD يحتوي نسخة الكترونية للعمل العلمي وملخصه والسيرة الذاتية للباحث، ويجوز إرسال العمل بمرفقاته إلكترونياً عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.
8. تخصص الصفحة الأولى من العمل العلمي – لعنوان العمل، واسم معده ودرجته العلمية، وتخصصه، ومكان عمله.
9. تكون كتابة العمل باللغة العربية وفقاً للتالي: الخط، Simplified Arabic بحجم 14 للمتن، 12 للهوامش، المسافات (2.5) من جميع الجهات.
10. تكون كتابة العمل باللغات الأجنبية وفقاً للتالي Times New Roman : بحجم 14–للمتن، 12 الهوامش، المسافات 2.5 من جميع الجهات.
11. تعتمد المجلة نظام الحواشي (Notes) بنهاية البحث (Endnotes) وذلك بوضع أرقام لها في المتن بشكل متسلسل وكتابة المصدر أو المرجع والمعلومات عنه أو ما يراد كتابته في قائمة الهوامش بنهاية البحث وذلك على التالي: اسم المؤلف، رقم الطبعة، اسم الكتاب أو البحث بخط غامق، مكان النشر، اسم الناشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

12. يخضع العمل العلمي المقدم للنشر للتقييم السري من قبل أساتذة متخصصين.

13. للمجلة الحق في إجراء التعديلات غير الجوهرية التي يرى المقيمون إجراؤها أو التي تقتضيها المسائل الفنية لإخراج المجلة دون موافقة أصحاب الأعمال العلمية.

14. تخطر المجلة أصحاب الأعمال العلمية التي أجاز المقيمون نشرها بملاحظات للعمل بما جاء فيها وإرجاعها للمجلة للنشر.

15. تقوم المجلة بإعادة ترتيب الدرجات العلمية حسب الأعلى في حالة البحوث التي يشترك فيها أكثر من باحث.

16. الأعمال العلمية المقدمة للنشر بما فيها من آراء وأفكار تعبر عن آراء أصحابها وعليهم وحدهم تبعات مسؤولياتها القانونية.

17. يخضع نشر الأعمال العلمية لأوليات تتفق وسياسية النشر بالمجلة.

18. هيئة تحرير المجلة غير ملزمة برد الأعمال العلمية المقدمة للنشر بالمجلة سواء تم نشرها أو لم تنشر.

19. يكون اسبقية النشر وفقاً لتاريخ ورود الأبحاث إلى المجلة.

ثالثاً: ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات للرسائل الجامعية والأطروحات التي تمت إجازتها في مجال الفنون والإعلام بشرط أن تكون من إعداد صاحب الرسالة أو الأطروحة شخصياً وبما لا يجاوز عدد (5) خمس صفحات.

رابعاً: يلتزم الراغب في نشر نتاجه العلمي بالمجلة بتعبئة النماذج المعدة من هيئة التحرير.

تتلقى المجلة المراسلات على العنوان التالي:

كلية الفنون والإعلام –جامعة مصراته –ليبيا

بريد الكتروني:mediajournal@media.misuratau.edu.ly

للاستفسار هاتف : 051-5224878 / 0913726433

كلمة العدد

تواصل مجلة كلية الفنون والإعلام دورها العلمي المناط بها فهاهو العدد الثالث عشر يبصر النور بعزيمة وإصرار لجنة التحرير.

وايماناً منا بالدور العلمي الذي يقع على عاتقنا فإننا ندعو الباحثين كافة بضرورة الالتزام بشروط وآليات النشر المتبعة بالمجلة وذلك تسريعاً للإجراءات النتبعة في النشر الإلكتروني الذي تنهجه المجلة منذ زمن، كما تدعو المجلة جميع الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي إلى أن المجلة ترحب بالبحوث في جميع مجالات الاتصال والإعلام والفنون والتصميم والعلوم ذات الصلة.

رئيس التحرير

دور التقنيات الحديثة للعلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية دراسة حالة (بنك الكريمي) الجمهورية اليمنية

وهيب مهدي عزيبان*
waheebmahdi@gmail.com

إلهام أحمد أبوبكر
Srabreta@gmail.com

تاريخ الارسال 20222/1/11 **تاريخ النشر 2022/2/18**

الملخص:

تهدف الدراسة إلى توضيح المفاهيم المرتبطة بمتغيرات تقنيات العلاقات العامة الحديثة وتحسين جودة الخدمة المصرفية، ومن ثم توضيح دور التقنيات الحديثة في جودة الخدمة المصرفية. ومعرفة طبيعة العلاقة التأثيرية بين بعد تقنيات العلاقات العامة الحديثة وبعد تحسين جودة الخدمة المصرفية، عن طريق معرفة تقنيات الحاسوب والأقمار الصناعية وتقنية الاتصالات التفاعلية، وكذا دور التقنيات في تحسين جودة الخدمات المصرفية من وجهة نظر العملاء وهي الملموسية والاستجابة والأمان والاعتمادية والتعاطف والتوكيد والامتثال،

وأجريت الدراسة على عينة بلغت (43) مبحوثاً، منهم (10) موظفين في العلاقات العامة مديري الادارات العليا في البنك، إضافة إلى (23) من الجمهور الخارجي المتعامل مع البنك، وأكدت النتائج وجود أثر إيجابي قوي لتكنولوجيا المعلومات المعتمدة على تقنيات الحاسوب على جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي. وكذلك وجود أثر إيجابي عال وقوي لتكنولوجيا المعلومات المتمثلة بـ (تقنيات الحاسوب، والأقمار الصناعية، وتقنيات الاتصال التفاعلية) في جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي من وجهة نظر المبحوثين في البنك.

الكلمات المفتاحية: تقنيات العلاقات العامة، جودة الخدمات المصرفية.

ABSTRACT

The role of modern public relations techniques in improving the quality of banking service: Case Study (Al-Kuraimi Bank) Republic of Yemen

Waheeb Mahdi Oziban- Department of Public Relations and Advertising, College of Communication, University of Aden
Elham Ahmed Abu Bakr-Department of Arts - University of Hodaidah

T*he study aims to clarify the concepts associated with the variables of modern public relations techniques and improve the quality of banking service, and then clarify the role of modern technologies in the quality of banking service. And knowing the nature of the influence relationship between the dimension of modern public relations techniques and the dimension of improving the quality of banking service, through knowledge of computer technologies, satellites and interactive communication technology, as well as the role of technologies in improving the quality of banking services from the point of view of customers, which is tangibility, response, safety, reliability, empathy, assurance and compliance, and explained by the group Among the main and sub-hypotheses that were tested using some statistical methods for the data collected by the questionnaire.*

To achieve the objectives of the study, the researcher developed the questionnaire as one of the research tools, which consisted of a set of paragraphs that examined the role of modern public relations techniques in improving the quality of banking service, a case study of Al-Kuraimi Bank, where the number of the study community reached (43) respondents, and the study sample used composed From (10) employees in public relations, managers of senior departments in the bank, were chosen by stratified random method, and a sample consisted of (23) of the external public dealing with the bank, and the study came out with the following results:

The researchers concluded that there is a strong positive impact of information technology based on computer technologies on the quality of banking service in Al-Kuraimi Bank. Through the three sub-questions through which the two researchers concluded that there is a high and strong positive impact of information technology represented by (computer technologies, satellites, and interactive communication

technologies) on the quality of banking service in Al-Kuraimi Bank from the viewpoint of the respondents in the bank, and the researchers got an answer for the main question of the study was answered in the affirmative, that is, there is a significant effect of information technology on the quality of banking service in Al-Kuraimi Bank, and this indicates that information technology has a positive moral role on the quality of banking service, and the more the use of this technology leads to an increase in the quality of the banking service in Al-Kuraimi Bank and vice versa.

.**Keywords**: public relations techniques, quality of banking services

- **المقدمة:**

تعد التقنية الحديثة في مجالات العلاقات العامة مطلبا رئيساً لعمل العلاقات العامة حيث نمت نمواً سريعاً وأصبحت تؤدي دوراً حيوياً مهماً في كل المجالات، حيث تقيم بالعلاقات العامة صلات طيبة بين المنظمة وبين جمهورها، وتعمل على تحقيق أهداف عديدة منها ما هو للجمهور الداخلي وأخرى للجمهور الخارجي حيث تسعى هذه الإدارة "العلاقات العامة" إلى تحسين الصورة الذهنية للمنظمة لدى عملائها، وهذا يرجع إلى وجود التقنية التي تعتمد عليها في إنجاز أعمالها، حيث تسعى وبشكلٍ حثيث للحصول على الوسائل التقنية الحديثة وامتلاكها بغية زيادة فاعلية نشاطاتها وأعمالها في بيئة تنافسية سمتها التقلبات وظهور الإبداعات والتجديد. وتسعى كل منظمة لتحسين جودة خدمتها.

وفي إطار النشاط المصرفي تتمثل إدارة العلاقات العامة المرآة التي تعكس الوجه الإيجابي للبنك وتعمل على التعريف بأنشطته وتعزيز علاقة الارتباط بين إدارة البنك، وجمهور العملاء الذين يستهدفهم البنك حيث إن كسب ثقة

الجمهور وزيادتها، وتحسين جودة الخدمات المصرفية من أهم الأدوار الموكلة لإدارة العلاقات العامة ببنك الكريمي، ويأتي هذا البحث لإبراز دور تقنيات العلاقات العامة الحديثة، وتحليلها في تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي، وقدرتها على إنجاز هذا الدور. وكون أن العلاقات العامة هي في الأساس نشاط اتصالي، فإنها تطورت تلقائياً متأثرة بتكنولوجيا الاتصال التي أثرت بشكل أو بآخر في جميع الأنشطة الإنسانية.

وعليه يأتي هذا البحث للكشف عن دور تقنيات العلاقات العامة الحديثة في تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي.

- **مشكلة البحث:**

يمكن إبراز المشكلة في السؤال الآتي: ما دور التقنيات الحديثة للعلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي؟

- **أهمية البحث:**

تأتي أهمية هذا البحث من:

- الدور الذي تقوم به إدارات العلاقات العامة في المصارف التجارية لإنجاح عملها وتحقيق أهدافها التسويقية والاجتماعية وكون أن العلاقات العامة هي في الأساس نشاط اتصالي، فإنها تطورت تلقائيا متأثرة بتكنولوجيا الاتصال التي أثرت بشكل أو بأخر في جميع الأنشطة الإنسانية.
- إن أهمية هذه الدراسة أيضا تكمن في معرفة النقاط الأساسية التي يبحث عنها العملاء ويفضلون وجودها في المصارف حتى تتمكن هذه المصارف من توفيرها وتقديمها للعملاء، وتضمن الاستمرار في نشاطاتها في ظل المنافسة.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث للوصول إلى الاتي:

- التعرف إلى مستوى استخدام تقنيات العلاقات العامة في المصرف محل الدراسة.
- التعرف على مستوى جودة الخدمة المصرفية في المصرف محل الدراسة.
- التعرف إلى دور تقنيات العلاقات العامة في تحسين مستوى جودة الخدمة المصرفية محل الدراسة.
- التعرف إلى الوسائل الاتصالية الحديثة التي استخدمتها إدارة العلاقات العامة في بنك الكريمي للوصول إلى العملاء، والتعرف إلى دوافع تعامل العملاء مع بنك الكريمي.

- **فرضيات البحث:**

الفرضية الرئيسة: لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات العلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية. ويتفرع منها الفرضيات الآتية:

1. لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية.
2. لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية.
3. لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الاتصالات التفاعلية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية.

- **منهج البحث:**

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لرصد دور تقنيات العلاقات العامة الحديثة ووصفها في تحسين جودة الخدمة المصرفية، وتم استخدام منج المسح الإعلامي للجمهورين الداخلي والخارجي للمصرف –محل الدراسة–.

- **عينة الدراسة ومجتمعها**

لقد عمل الباحثان على تناول قائمة بالموظفين العاملين في العلاقات العامة والمديرين في الإدارات العليا في البنك، والجمهور الخارجي المتعامل مع البنك وعدد أفراد عينة الدراسة (34) مبحوث، وقد اختيرت في هذه الدراسة على العينة القصدية انطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية.

- **أساليب جمع البيانات والمعلومات:**

اعتمد الباحثان في سبيل تحقيق أهداف البحث على جانبين أساسيين في الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة في البحث وعلى النحو الآتي:

1–الوثائق والنشرات والإحصائيات التي لها علاقة بموضوع البحث.

2– الكتب والمراجع العلمية والقواميس والدوريات والمجلات العربية والأجنبية.

3–شبكة الإنترنت Internet.

- **حدود البحث:**

تتمثل حدود البحث في الآتي: –

1– الحد الزماني: بدأ البحث وجمع البيانات الأولية في مدة تزيد على (سته أشهر) انتهت بنهاية العام 2021م.

2– الحد المكاني: يقتصر هذا البحث على بنك الكريمي.

3– الحد الموضوعي: استخدام التقنيات الحديثة للعلاقات العامة كأحد أهم العوامل التي تعمل على تحسين جودة الخدمات المصرفية، ومزايا تطبيقاتها

على المستوى الشخصي للأفراد من جهة، والاعتماد عليها في البنوك من جهة أخرى.

- **مصطلحات البحث:**

- **العلاقات العامة:** من أشمل التعريفات ذلك التعريف الذي قدمه أحد علماء الاجتماع ومن الممارسين للعلاقات العامة د.ريكس هارلو Rex Harlow هي وظيفة إدارية مميزة تساعد في تأسيس خطوط اتصال وتعاون متبادلين والمحافظة عليها بين المؤسسة وجمهورها وتشمل كذلك إدارة المشكلات والقضايا، وتساعد الإدارة على أن تظل على معرفة بالرأي العام والاستجابة لها.
- **مفهوم جودة الخدمات:** اختلفت تعريفات الخدمة بشكل عام، ومفهوم جودة الخدمة بشكل خاص، فجودة الخدمة من جانب مقدم الخدمة تتمثل في مطابقة الخدمة للمعايير الموضوعة، أما جودة الخدمة من منظور المستفيد فهي مواءمة هذه الخدمة لاستخداماته واستعمالاته.
- ويمكن إجمال مفهوم جودة الخدمات المصرفية من وجهة نظر العملاء على أنها قياس لمدى مستوى الجودة المقدمة مع توقعات العمل، فتقديم خدمة ذات جودة يعني في المحصلة النهائية أن تكون الخدمة متوافقة وتوقعات العملاء"احمد (الزامل واخرون،2012،ص35)
- **الخدمات المصرفية:** هي إجراء العمليات المصرفية بطرائق مبتكرة بواسطة شبكات الاتصال الإلكترونية سواء تعلق الأمر بالأعمال المصرفية التقليدية أم الجديدة، وتقتصر صلاحية الدخول إلى الخدمة المصرفية الإلكترونية على المشاركين فيها فقط وفقاً لشروط الإثبات التي يحددها المصرف، وفي

ظل هذا النمط لن يكون العميل مضطرا إلى القدوم للمصرف (العدوان، أحمد، 2015،ص45.)

- **البنك (المصرف):** مكان التقاء عرض الأموال بالطلب عليها، بمعنى أن البنوك تعمل كأوعية تتجمع فيها الأموال والمدخرات ليُعاد إقراضها إلى من يستطيع ويرغب في الاستفادة وإفادة المجتمع منها عن طريق استثمارها، ولكن هذا التعريف يشرك مع البنك مؤسسات أخرى مثل شركات التأمين وصناديق التوفير البريدي (رمضان، جودة،2009،).

9-الدراسات السابقة:

هدفت دراسة صلاح الدين مفتاح الباهي،2016: إلى التعرف إلى أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية بأبعادها على البنك الإسلامي الأردني في عمان – الأردن، واستخدم الباحث المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي. ويتكون مجتمع الدراسة من زبائن البنك الإسلامي الأردني في مدينة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية بشكل عام في البنك الإسلامي الأردني في مدينة عمان وفروعه من وجهة نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً.

وسعت دراسة عمران علي أبوخريص،مصطفى أحمد شكشك(2008) إلى التعرف إلى مدى أثر تطبيق أسلوب التسويق المصرفي الالكتروني في جودة الخدمات المصرفية بالمصارف العاملة في ليبيا وتحديدا المصارف العاملة بمدينة زليتن من وجهة نظر زبائن هذه المصارف التي تهدف إلى معرفة الواقع الممارس بها وما يحقق من مزايا لها ولزبائنها و الكشف عن أهم المشكلات التي تواجهها هذه المصارف، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة على عينه عشوائية من (250) فردا من المتعاملين مع هذه

المصارف توصل بواسطتها للعديد من الاستنتاجات من أبرزها أن هناك تأثيراً للتسويق الالكتروني في جودة الخدمات المصرفية بهذه المصارف، وذلك تبعا للمتغيرات المحددة بهذه الدراسة وهي البحث والتطوير ، ,توافر قاعدة معلومات، , وجود استراتيجية، الأمان.

وهدفت دراسة جوان فاضل مهدي، 2006، إلى التعرف على تأثير تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمة المصرفية من خلال دراسة تطبيقية مقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية في محافظة، ويتبنى هذا البحث منهجا وصفيا وتحليلا، وتمثلت نتائج البحث إلى وجود علاقات ارتباطيه معنوية لتكنولوجيا المعلومات وأبعادها في تحسين جودة الخدمات المصرفية. وتباين أهمية أبعاد تكنولوجيا المعلومات من حيث تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في تحسين جوده الخدمات المصرفية وبالعكس.

وبينت دراسة عمار محمد زهير تيناوي 2019، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمات المقدمة في شركات الاتصالات (Syriatel & MTN)، من خلال دراسة على عملاء شركتي الاتصالات في دمشق وكذلك على العاملين في شركات الاتصالات . وقد بلغ عدد الاستبانات القابلة للتحليل 112 استبانة من عينة العملاء و77 استبانة من عينة العاملين . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة معنوية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وأبعاد جودة الخدمة المتمثلة في بعد الجوانب المادية الملموسة، بعد الاعتمادية أو المصداقية، بعد سرعة الاستجابة ومساعدة العميل، بعد الثقة والأمان الضمان، بعد التعاطف مع العميل.

وتناولت دراسة وهيب مهدي عزيبان،2017، دور العلاقات العامة في تحسين أداء المنظمات العمومية في اليمن، وكذلك اتجاه القيادات الإدارية ومدراء

العلاقات العامة في المنظمات، من خلال دراسة الجوانب التنظيمية والإدارية لجهاز العلاقات العامة في كل من جامعة عدن والبنك الأهلي اليمني والهيئة العامة للمناطق الحرة في عدن والأنشطة التي يمارسها الجهاز، ووسائل الاتصال التي تستخدمها المنظمات والأهداف التي يسعى لتحقيقها.

واستخدم الباحث المنهج التاريخي وايضاً المنهج الوصفي التحليلي لوصف.

المحور الأول: مفاهيم وتعريفات حول العلاقات العامة الحديثة ووظائفها:

أولاً: مفهوم العلاقات العامة

وعلى الرغم من أن مصطلح "العلاقات العامة" أصبح شائعا في ميدان العلوم الاتصالية، والإدارية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وكل مناحي الحياة اليومية إلا أن ذلك لا يدل على وضوح مفهومه، أو بساطة مضمونه فالعلاقات العامة تمارس كنشاط عملي تحت أسماء عديدة منها الشؤون العامة، والمعلومات العامة، والإعلام، والنشر، والاستعلامات، والدعاية، وهذا لا يقلل من أهمية العلاقات العامة، بل هو نتيجة طبيعية لكون العلاقات العامة ظاهرة حديثة بدأت تتبلور في مطلع القرن العشرين، إضافة إلى أنها فرع من فروع العلوم الاجتماعية التطبيقية التي يصعب وضع تعريف لها يصلح لكل مكان وزمان وذلك نظرا لتعلق تطبيقها بالفرد والجماعة والمجتمع وما يسود فيه من أوضاع.(مصطفى، 2009م،ص38).

وفي المحصلة الأخيرة لا يوجد تعريف موحد لمفهوم العلاقات العامة حيث يتناولها كل باحث من زاوية تخصصه واهتمامه، ومن ضمنها ما يلي:

تعريف معهد العلاقات العامة البريطاني يشير إلى أن: العلاقات العامة هي الجهود الإدارية المخططة والمستمرة التي تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المنشاة وجمهورها.(جودة،2006،ص19)، وتعرف العلاقات العامة من وجهة

نظر الإدارة على أنها وظيفة من وظائف العملية الإدارية المتمثلة بتقويم الاتجاهات العامة للإدارة نحو الآخرين فضلا عن موقف الآخرين من السياسات والأساليب الإدارية التي تضعها الإدارة، إذ أن هذه الوظيفة تستكمل وظائف الإدارة الخاصة بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة لبرامج العمل اللازمة لتفهم الجمهور المستهدف (يونس، 2008م،ص193) .

أما مجلة العلاقات الأمريكية فقد عرفت العلاقات العامة أنها: "وظيفة الإدارة التي تعمل على تحليل اتجاهات الرأي للجمهور وتقييمه وربط سياسات المؤسسة وإجراءاتها مع المصلحة العامة وبالتخطيط والتنفيذ عبر برنامج عمل يهدف إلى كسب تفهم الجمهور للمؤسسة وتأييده لها"(رمضان،1998م، ص32).

إن العلاقات العامة هي وظيفة إدارية ذات طابع مخطط ومستمر تهدف عن طريق المنظمات والهيئات العامة والخاصة إلى كسب تعاطف أولئك الذين تهتم بالحفاظ على ثقتهم وتأييده عن طريق تقييم الرأي العام المتعلق بها وسياستها وإجراءاتها وتحقيق تعاون مثمر أكثر وبلوغ الأهداف والمصالح بدرجة أكثر كفاءة عن طريق المعلومات ونشرها. (الدليمي،2005م،31).

وقد ورد وصف مفصل للعلاقات العامة في المؤتمر الخامس والثلاثين للجمعية الأمريكية للعلاقات العامة الذي عقد عام 1982م، وتبناه المؤتمر وتبين إلى إن (زويلف،1994م،ص14): العلاقات العامة وحدة إدارية متخصصة تقوم بتقديم خطط وبرامج لإدارة المؤسسة تتعلق بالعلاقات بين المؤسسة والرأي العام من أفراد واتجاهات وسلوك سواء لمن هم خارج المؤسسة أو داخلها، لتلبي المؤسسة حاجات جماهيرها ومنفعة المجتمع، كما تؤمن وسائل الاتصال بين الإدارة

ومحيطها بتبادل المعلومات محققة الصالح العام، والسعي إلى التحديد وإدامة علاقات المؤسسة بجماهيرها.

وفي رأي الباحثان أن العلاقات العامة هي نشاط إنساني وجهود إدارية اتصالية مخططة ضمن خطة هادفة ومستمرة وذلك لإيجاد التفاهم بين منظمة ما وجمهورها.

ثانياً: وظائف العلاقات العامة:

تتعدد وظائف العلاقات العامة وتختلف باختلاف المؤسسة التي تعمل فيها، فالعلاقات العامة في الدوائر الحكومية تختلف عن العلاقات العامة في الشركات الخاصة لأن طبيعة عمل كل مؤسسة تختلف، فالمؤسسات الحكومية تعنى بشكل أساسي بتقديم خدمة وليس الربح، أما الشركات الخاصة فهدفها الأكبر هو تحقيق نسبة أرباح مرتفعة، لذلك فإن العلاقات العامة تختلف بين الطرفين لأنها انعكاس لرؤية المؤسسة وأهدافها، ويمكن تلخيص وظائف العلاقات العامة بشكل عام بما يلي:

- البحث: وتتلخص هذه الوظيفة بإجراء بحوث ودراسات لقياس اتجاهات الرأي العام، في جماهير المنظمة الداخلية والخارجية.
- التخطيط: نعني بالتخطيط رسم السياسات والأهداف الخاصة بالمنظمة، وتعميم برامج الإعلام وتوزيع الاختصاصات وميزانية كل جزئية.
- التنسيق: يقصد بالتنسيق هو التواصل مع المسؤولين داخل المنظمة وخارجها والتواصل مع الإعلام كذلك، وتزويدهم بالمعلومات والبيانات والأخبار التي تخص المؤسسة.
- الإدارة: نعني بالإدارة هنا مساعدة الدوائر الأخرى داخل المؤسسة في أداء وظائفها وخاصة تلك التي تتعلق بالاتصال بالجماهير.

- الإنتاج: إنتاج المواد الإعلامية المختلفة من أفلام وكتيبات وإعلانات وغيرها، التي تساهم في تعريف الجماهير بالمؤسسة وأهدافها ونشاطاتها وسياساتها (الشهيب،2010م، ص107)
-

ثالثاً: دور العلاقات العامة في البنوك:

يتلخص عمل العلاقات العامة في البنوك في التواصل داخل المصرف مع الجمهور الداخلي، والجمهور الخارجي، بهدف الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع، والتعرف إلى احتياجات السوق والعمل على تلبيته رغباتها. التعريف بالمصرف، جعل صورة المصرف مقبولة ومحفوظة من العامة، وتأمين الانتشار الأوسع عبر الفروع في الوطن والموجودة في الخارج، والتأكيد على سمعة المصرف ودوره في المجتمع، والتواصل الاجتماعي المخصص أو العام، والانخراط بنشاطات البيئة الخاصة، والانخراط بالمسؤولية الاجتماعية، والتواصل فيما بين الزبائن، (طاهر،2013، https://googl/tbqfms).

رابعاً: جماهير العلاقات العامة في البنوك:

تنقسم جماهير العلاقات العامة في البنوك على:

- **<u>الجمهور الداخلي</u>:**

الموظفين: قد يكونون من أنواع مختلفة، بعضهم إداريون، وتنفيذيون، ومخبريون، وعاملون، وموظفو مكتب، وموظفو مبيعات وخدمات، وطاقم النقل. ويمكن أن يوجدوا في مكان واحد أو يكونوا موزعين في أماكن مختلفة مثل وكلاء البيع وغيرهم. (دهمان،2005، ص5).

- **الجمهور الخارجي:**

الزبائن والزبائن المحتملين، السلطات المالية والرقابية، السلطات الرسمية والمحلية، الهيئات الاقتصادية والإنتاجية، هيئات المجتمع المدني والنقابات، وسائل الإعلام والإعلانات، الصحافة المرئية والمسموعة.

المحور الثاني: جودة الخدمات المصرفية

1- مفهوم جودة الخدمات المصرفية:

يعد موضوع جودة الخدمة المصرفية من الموضوعات التي تصدرت اهتمامات الباحثان، وقد تولد عن ذلك العديد من الدراسات التي عالجت الموضوع، فمن الدراسات ما انصب اهتمامه بالدرجة الأولى على وضع تعريف لجودة الخدمة وإيضاح مفهومها، وركز آخرون على دراسة على أبعاد جودة الخدمة وطرق قياسها.

والمتابع لهذه المجهودات يلاحظ أن هناك تباينا في تلك المجهودات فيما يتعلق بوضع تعريف لجودة الخدمة المصرفية، ونرى أن من المفيد استعراض بعض المفاهيم الخاصة بتعريف الجودة بصورة عامة كمدخل لتوضيح تعريف ومفهوم جودة الخدمة المصرفية.

حيث تركزت الجهود الخاصة بتعريف الجودة وقياسها من الناحية التاريخية على قطاع السلع المادية إلا أن توافر المعرفة عن مفهوم الجودة بالنسبة للسلع المادية يعد غير كافٍ لتحقيق الفهم الواضح لمفهوم الجودة في صناعة الخدمات، والخدمات المصرفية على وجه الخصوص، وتستمد الصعوبة في تعريف جودة الخدمة من الخصائص المميزة للخدمات المصرفية التي سبق ذكرها حيث تعددت رؤى الكتاب في مجال مفهوم جودة الخدمات المصرفية، حيث حددها Schwartz(1989) في أربعة أبعاد رئيسة هي: الخدمة

المصرفية، وأسلوب تقديمها وخدمة العميل، والموارد والإمكانيات المادية والإلكترونية (عبدالهادي،2001).

بينما قدم Parasuraman وزملاؤه نموذج الفجوات الذي عرف أيضا بنموذج (PZB) اختصار بأسماء الباحثين الثلاثة الذين طوروا النموذج، ووفقا لهذا النموذج SERVQUALفإن الأبعاد الرئيسة التي تقاس بها جودة الخدمة المصرفية هي: الملموسية، والاستجابة، والامان، والاعتمادية، والتعاطف، والتوكيد، والامتثال (Parasuraman A, Zeithaml 1985).

حيث ترتكز جودة الخدمات المصرفية على إدراك الزبائن للجودة المقدمة لهم استناداً إلى ما يتوقعه الزبائن، ولهذا يتطلب إدراك الإدارة العليا للأبعاد التي ترتكز عليها جودة الخدمة المصرفية وتحديد المقاييس التي يمكن من خلالها معرفة "ماذا يرغب الزبون لتحقيق تلك الرغبة بشكل صحيح تخلو من الشوائب أو العيوب من أول مرة، بحيث لا يضطر الزبون إلى العودة إلى الموظف مرة أخرى، بالإضافة إلى تحقيق الاستمرارية والتحسين في جودة الخدمة لتحسين الأداء." (Parton & MARSON, 1989,P41-50).

وتشكل أبعاد الجودة مقاييس يمكن بواسطتها إدراك مدى رضا الزبائن عن جودة الخدمة المصرفية المقدمة لهم، وعن طريق أبعاد الجودة يمكن الإشارة إلى خمسة مستويات للجودة المصرفية على النحو الآتي:

1. الجودة المتوقعة من قبل الزبائن التي تمثل مستوى الجودة من الخدمات المصرفية التي يتوقعون أن يحصلوا عليها من المصرف الذي يتعاملون معه.

2. الجودة المدركة وهي ما تدركه إدارة المصرف في نوعية الخدمة التي تقدمها لزبائنها والتي تعتقد أنها تشبع حاجاتهم ورغباتهم بمستوى عالٍ
3. الجودة الفنية وهي الطريقة التي يؤدي بها موظفو المصرف الخدمة المصرفية التي تخضع للمواصفات النوعية للخدمة المصرفية المقدمة
4. الجودة الفعلية التي تؤدى بها الخدمة والتي تعبر عن مدى التوافق والقدرة في استخدام أساليب تقديم الخدمة بشكل جيد يرضي الزبائن، أي كيف يرفع موظفو المصرف من مستوى توقع الزبائن للحصول على الخدمة المصرفية.
5. الجودة المرجوة للزبائن أي مدى الرضا والقبول الذين يمكن أن يحصل عليهما المصرف من عملائه عند تلقيهم تلك الخدمات.

وفي تعريف Stupak & Leitner,2000لجودة الخدمة: "توقع احتياجات الزبون الحالية والمستقبلية، وترجمة هذه الاحتياجات إلى سلعة أو خدمة مفيدة وقابلة للاعتماد، وإيجاد النظام الذي ينتج السلعة أو الحدمة بأقل سعر ممكن. وهذا ما يمثل قيمة جديدة للزبون والأرباح بالنسبة إلى المنظم (الصرن،2007، ص65).

ومن هنا فأنه ينظر إلى جودة الخدمة المصرفية على أنها ذات قيمة استراتيجية، وأن دراستها تساعد المصرف على الاحتفاظ بالزبائن واكتساب ولائهم للمصرف لأطول مدة ممكنة، بالإضافة إلى جذب زبائن جدد إلى المصرف وتطوير العلاقات بين الزبون والمصرف وتخفيض التكاليف وزيادة الأرباح والحصة السوقية وجعل الأداء المصرفي ذا مستوى عالٍ. وتتمثل المزايا

التي تحققها جودة الخدمة للمصرف في تحقيق الميزة التنافسية ومواجهة الضغوط التنافسية من المصارف الأخرى، وتخفيض التكاليف بسبب انخفاض الأخطاء في المعاملات المصرفية، والحصول على أسعار وعمولات أكبر، وزيادة قدرة المصرف على الاحتفاظ بالزبائن الحاليين وجذب زبائن جدد، وبيع خدمات مصرفية جديدة.

العوامل التي تحدد جودة الخدمات المصرفية في البنوك من وجهة نظر العملاء كما حددها (Payane,1991) هي:

الملموسية: حيث يقيم العميل جودة الخدمات المصرفية في ضوء مظهر التسهيلات المادية (مثل المعدات والأجهزة، والإفراد، ووسائل الاتصال) التابعة للمصرف)، فالمصرف الذي يمتلك صرافا آليا أو معدات لتدقيق وحساب النقد، وتعرف الملموسية على أنها التسهيلات المادية المرتبطة بتقديم الخدمة وتشمل المرافق المادية والمعدات ومظهر الموظفين، (ابراهيم،2013، ص89).

الاستجابة: يعد بُعد الاستجابة من أبعاد الجودة المهمة التي تستند على تحقيق الاستجابة العالية لمتطلبات الزبائن ورغباتهم عن طريق اتباع أسلوب المعاملة اللطيفة للزبائن عند تقديم الخدمات المصرفية التي يرغبون فيها، ويظهر بعد الاستجابة في المصارف "استعداد العاملين ورغباتهم لتقديم الخدمات، والرد على استفسارات الزبائن وتلبية طلباتهم في الوقت المحدد." Parasuraman, Zeithaml, Berry, 1985.P46)

الأمان: ويعني خلو المعاملات التي تكون بين العميل والبنك من الخطورة والشك، مثل ما درجة الأمان لاستخدام العميل للصراف الآلي. وتعنى قدرة العاملين على بث الثقة والطمأنينة في نفوس العملاء. (برش 2013، ص257)

الاعتمادية: تشير الاعتمادية على قدرة المصرف على إنجاز أداء الخدمة الموعدة بشكل دقيق يعتمد عليه. فالعميل يتطلع لأن يقدم له المصرف خدمة دقيقة، من حيث الوقت والسرية والإنجاز، وأن يعتمد على المصرف في هذا المجال بالذات. فالاعتمادية تعني القدرة على أداء الخدمة الموعودة بثقة ودقة، وفي هذا البعد تقاس مقدرة العاملين على تأدية الخدمة بدقة في الموعد المقرر (مفتاح،2016، ص41).

التعاطف: وهي التي تعبر عن درجة العناية بالعميل ورعايته، والاهتمام بمشكلاته، وإيجاد حلول لها بطرائق راقية. بقصد بها التعاطف والرعاية، والاهتمام الفردي الذي تبديه المؤسسة تجاه العملاء عن طريق الموظفين فيها، وقدرة الموظفين على إظهار اللباقة والدماثة والاحترام لطلبي الخدمة. (الزامل،2012، ص123)

التوكيد: حيث تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق معايير جودة الخدمات عن طريق ممارسة الإجراءات والأساليب التي تضمن لها الوفاء بهذه المعايير، والتأكد المستمر من تحقيق المستويات المنشودة، وفى ضوء ذلك تحرص المؤسسات على أن تضع نظاما داخليا لضمان الجودة.

الامتثال: يتضمن مفهوم الامتثال في المؤسسات الاقتصادية مجموعتين من المستويات، الأولى تشمل القواعد والأنظمة الخارجية التي تفرضها الجهات الرقابية والإشرافية المنظمة عموما، مثل المجامع والهيئات الدولية والمحلية المتخصصة بالأنشطة المتنوعة وتنظيم القطاع، سواء المالي أم الاقتصادي والصناعي أم التجاري وهكذا، والمستوى الثاني هو الامتثال للأنظمة الداخلية للمراقبة والإشراف من المؤسسة المالية نفسها لتحقيق الامتثال للقواعد المفروضة من الخارج، (محمد،2015).

فجودة الخدمة المصرفية ترتبط وتعتمد على احتياجات وتوقعات العملاء، فإذا قدمت خدمة تتفق مع احتياجات وتوقعات العملاء أو تتفوق عليها قيل إن الخدمة تتصف بالجودة.

إن تقديم الخدمة بالجودة التي يريدها العملاء وبشكل مستمر يعد هدفاً أساسياً للبنك ويحقق له مزايا إيجابية كزيادة الأرباح والنمو والاستمرارية في السوق والقدرة على المنافسة.

المحور الثالث: ممارسة وظيفة العلاقات العامة في بنك الكريمي كنموذج:

بنك الكريمي مؤسسة مصرفية، أنشئت في 2010/6/2 حيث صدرت الموافقة النهائية لبنك الكريمي من محافظ البنك المركزي اليمني لمزاولة أعماله كبنك إسلامي فكانت التسمية هي بنك الكريمي الإسلامي..

بدأ الكريمي عمله كشركة صرافة في بداية التسعينات مقتصراً نشاطه على عملية التحويلات الداخلية والخارجية وتميز في ذلك عن طريق الانتشار والسرعة في تنفيذ التحويلات الداخلية والخارجية والجودة والإنجاز، ثم في تاريخ 2/6/2010حصل على ترخيص البنك المركزي اليمني كبنك للتمويل الأصغر الإسلامي ليغير تسميته آنذاك من شركة الكريمي للصرافة إلى مصرف الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي واستمر في تميزه وانتشاره الكبير وخدماته المبتكرة مما أدى إلى حصوله على ترخيص بنكي كامل في عام 2018 ليقوم البنك بتغيير اسمه من مصرف الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي إلى بنك الكريمي الإسلامي .أما عدد فروعه فعلى النحو الآتي:

صنعاء:36 فرعاً، عدن 12 فرعاً، تعز 24 فرعاً، ذمار 6 فروع، لحج 10فروع،الحديدة 12 فرعاً ،البيضاء 7 فروع وفرع واحد في كل من المحويت،

وعمران و مأرب وأبين والضالع وحضرموت وسقطرى وشبوة وحجة وفرعين في كل من الجوف، وإب والمهرة بإجمالي 123 فرعاً.

وظل البنك يعمل جاهدا في مواكبة التحديثات في مجال المعاملات المصرفية الإسلامية والتقنيات المصرفية الحديثة، ويقوم نظام عمل البنك على استراتيجية واضحة تتلخص في الجودة والامتياز في عمله، وإسعاد العملاء، وثقة في الموردين، وتنمية للمجتمع، وعناية بالعاملين كما يهدف البنك إلى تحقيق رسالة ذات منتجات مصرفية شرعية معاصرة، وعلاقات متنامية مع جمهوره الخارجي، ونظم وتقنيات مستحدثة يقوم عليها فريق مؤهل معرفة مدربا مهارة ويلتزم بالشفافية منهجا، ليسعد المتعاملون والمالكون والمجتمع، وبناء البنك رسالته لتحديد عوامل النجاح الأساسية والتي جاءت كما يلي:

1- استخدام نظم وتقنيات حديثة تحقق كفاية وكفاءة الأداء ضبطا وسرعة.

2- اختيار عاملين مؤهلين واعتماد خارطة لترقيتهم علما ومهارة واستقراراً وولاء.

3- استقطاب الموارد رأسمال وودائع.

4- تطوير صيغ الخدمة المصرفية وتنويعها والامتياز والتدقيق في تنفيذ الشرعية فيها.

5- تنفيذ سياسة ائتمانية نشطة تستوعب متطلبات العملاء وتجذب عملاء جدد وتعيد السابقين.

6- بناء علاقات خارجية منتشرة ومتطورة.

ولوضع كل ذلك في الواقع العملي قام البنك برسم استراتيجية تشغيلية تقوم على:

1. تعزيز مقدرات البنك المالية بزيادة رأس مال البنك المدفوع واستغلال الأصول العظيمة قيمة في مشتقات مالية.

2. التوسع في الوساطة المالية تعزيزاً واستغلالا للموارد وتنويعا لمصادر الدخل ودعما للنشاط الاستثماري والاستشارة المالية للزبائن لرفعة كفاءة النشاط التجاري وفعاليته عموما عن طريق إتاحة أموال إضافية لمشتقات مالية واستثمارية منظورة.
3. التحسين المستمر في مستوى الخدمات المصرفية نحو مستوى المعايير العالمية وتوسيع قاعدتها.
4. إدخال التقنيات الحديثة تباعا حسب الحاجة والاستيعاب الداخلي متزامنا مع تجديد القدرات الإدارية باعتماد إدارة الجودة وتوسيع قاعدة المعلومات للقرارات الصائبة في كل شأن.
5. تركيز التخطيط الاستراتيجي لإحداث نقلة نوعية في الكوادر البشرية العاملة في البنك من حيث التأهيل والتدريب ومتابعة المستجدات والمساهمة في تطويرها.

النظم:

- أما في مجال تحديث النظم فقد ظل البنك منذ تأسيسه رائدا للعمل المصرفي، وقد أدخل فعليا أحدث ما توصلت إليه الصناعة المصرفية وتقنية المعلومات، وذلك ببناء نظام مصرفي حديث يعتمد على أحدث التقنيات في مجال الحواسيب والبرمجيات ووسائل الاتصال، ويعد البنك ضمن المصارف الأوائل التي تحولت إلى بنوك إلكترونية حيث أدخل حتى الآن العديد من مكائن الصراف الآلي التي تغطي الجمهورية بجانب إدخاله لخدمة الهاتف المصرفي والبنوك الإلكترونية وخدمة الرسائل القصيرة عبر الجوال وخدمة نقاط البيع مما أتاح للبنك توفير خدمات ومنتجات مصرفية تماثل نظيراتها العالمية

- مزايا تطبيق كريمي جوال: تطبيق الكريمي جوال يمكن عملاء حسابات التوفير والإدخار بإدارة عملياتهم المالية المختلة.
- إرسال حوالات كريمي إكسبرس.
- إرسال حوالات ام فلوس.
- الإيداع للحسابات البنكية، الإيداع لحسابات ام فلوس.
- سداد فواتير خدمات الاتصالات، ام تي ان، يمن موبايل، واي، سبأفون، هاتف ثابت، انترنت ثابت، نت يمن موبايل، نت ام تي ان.
- تطبيق كريمي يتبع أعلى وسائل الحمية.
- السهولة في الاستخدام والمرونة
- يعد التطبيق البنكي الأكبر تحميلاً في اليمن.
- إمكانية استرجاع بيانات التطبيق في أي وقت.
- إمكانية الدخول للتطبيق باستخدام خاصية البصمة.
- إمكانية استعراض العمليات من التطبيق.
- إشعارات فورية بالعمليات المنفذة عبر التطبيق.

وضع إدارة العلاقات العامة في الهيكل التنظيمي للكريمي

يعد قسم العلاقات العامة أحد أقسام إدارة التسويق في البنك والتي تتبع الرئاسة التنفيذية من جانب إشرافي لما لهذا القسم من أهمية كبيرة.

الوسائل الاتصالية المستخدمة للاتصال بالجمهور الداخلي والخارجي للكريمي

بنك الكريمي لديه قنوات تواصل بعملائه المختلفين عبر مختلف الوسائل والقنوات الالكترونية، موقع الكتروني، وبريد الكتروني، وخدمة عملاء صوتية 8008800)، 01503888، (800 فيس بوك، تويتر، انستجرام، تليجرام، يو تيوب، جوجل بلاس، جوجل بلاي، اب استور.

ممارسة وظيفة العلاقات العامة في (بنك الكريمي) كنموذج

إن ما جعل الباحثان يختاران بنك الكريمي أنموذجاً للبحث في الآفاق المستقبلية للعلاقات العامة دون عن غيره من المؤسسات؛ لأنه أكثر المؤسسات الخدمية في اليمن اهتماما بالعلاقات العامة، وكذا لكون إدارة العلاقات العامة في المؤسسة تستغل توظيف التقنيات الحديثة في الوصول المتميز إلى جمهورها الخارجي أي العملاء.

- **3 /1 حاضر العلاقات العامة في بنك الكريمي:**

عندما تطور نشاط شركة الكريمي للصرافة إلى بنك عام 2010م، فقد واجهت المؤسسة أكبر تحدٍ وهو منافسة الكثير من البنوك المسيطرة على الاقتصاد في البلاد، فكان لابد أن تبرز بخدمات متميزة وفريدة للوصول إلى العملاء، ومن هنا أتى دور العلاقات العامة التي اقترحت العديد من الاستخدامات للتكنولوجيا لمواكبة التطور ومواكبة الوضع الجديد بل التميز.

فقد استغلت إدارة العلاقات العامة في مؤسسة بنك الكريمي التكنولوجيا بشكل فريد وغير مسبوق في اليمن، حيث استخدمتها لبناء جسر تكنولوجي حديث جذاب للتواصل مع جمهورها الخارجي.

استخدامات "الوسائل":

تطبيق الكريمي جوال:

وهي خدمة الكترونية تساعد العميل على إدارة حساباته في البنك، حيث تمكنه من التمتع بالخدمات المقدمة بشكل سريع ويسير.

وهو يعد من أحدث الأساليب المستخدمة في اليمن لإرضاء العملاء أو الجمهور الخارجي، فهي بهذا الاستخدام الفريد للتكنولوجيا تميزت عن بقية

شركات الصرافة وكذا البنوك في الوصول إلى الزبائن، حيث إن هذا التطبيق أتاح الكثير من الخدمات للعملاء، ومنها:

1- خدمة إرسال الحوالات: كل البنوك وكذا شركات الصرافة تتيح هذه الخدمة ولكن ما ميز المؤسسة هو أنه مكن العميل من ذلك بضغطة زر، دون الحاجة إلى الذهاب إلى إحدى الفروع.

2- التحويل بين الحسابات: وهي خدمة أخرى وفرها التطبيق لعملائه بكل سهولة، حيث يستطيع العميل تسلم راتبه من مديره الذي يمتلك حساب في الكريمي، ويدخل المبلغ مباشرة في حسابه دون الحاجة إلى زيارة المقر.

3- تبديل العملات: وهي كذلك خدمة أمكن الحصول عليها بيسر عن طريق تطبيق كريمي جوال.

4- سداد فواتير الخدمات: كتسديد فواتير الماء والكهرباء والانترنت ورصيد الموبايل. وغيرهم، أتاحت خدمة تطبيق كريمي جوال هذه الخدمات بكل يسر.

كما أن هذه الخدمة – تطبيق كريمي جوال- تحدث بشكل دائم لمواكبة التطور التكنولوجي فقد أضيف لها العديد من المزايا، مثل الدخول للتطبيق باستخدام البصمة دون الحاجة إلى حفظ كلمة السر.

- ام فلوس: وهي خدمة الكترونية عبر الهاتف المحمول وتعد علامة تجارية مسجلة بالإدارة العامة لحماية الملكية الفكرية بوزارة الصناعة والتجارة مملوكة لبنك الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي.
- صفحات في جميع مواقع التواصل الاجتماعي:

وقد لا يكون هناك مؤسسة في الوقت الراهن لا تمتلك صفحات في المواقع الالكترونية، ولكن ما يوضح اهتمام مؤسسة الكريمي بالعلاقات العامة هو

الاهتمام والتحديث الدائم للصفحات الالكترونية بكل ما هو جديد ونشر ما يشغل الناس من مواضيع وعمل منشورات تفاعلية كوضع بعض الأسئلة على المتابعين.

استخدام الانفوجرافيك والانميشن والفلاشات:

تقوم إدارة العلاقات العامة في مؤسسة الكريمي بالاهتمام بجمهورها الخارجي بشكل فريد ومميز وتسعى لإرضائه بكافة الطرائق، حيث تقوم بنشر صور وفيديوهات عبر صفحاتها الالكترونية لأغراض عديدة منها:

- فيديوهات توضح من خلالهم كيفية تحميل تطبيق الكريمي جوال.
- فيديوهات توضح أنه بالإمكان استخدام التطبيق في أي وقت وتحت أي ظرف
- صور تجمع التعليقات التي تحتوي على الآراء الإيجابية للمتابعين بالاسم.
- صور توضح أي لبس عند العميل.
- صور مواكبة لرغبات الجمهور والمتابعين.

هذا بالإضافة إلى الكثير من الأساليب التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة في التعامل مع جمهورها الخارجي والتي من شانها تقوي علاقة المؤسسة بجمهورها.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استعان الباحثان في تحليل بيانات دراسته بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Science(SPSS) للحصول على نتائج أكثر دقة.

وقد كانت أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

- معامل كرونباخ ألفا ومعامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية لاختبار ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية.
- اختبار كروسكال واليس لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات آراء المديرين في المنظمة المبحوثة.
- اختبار ويلكوكسن لعينة واحدة.
- اختبار ويلكوكسن لعينتين مستقلتين.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط.

ثبات أداة الدراسة وصدقها:

تؤكد من الصدق الظاهري للاستبيان في صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين*، حيث طلب الباحثان من المحكمين إبداء الرأي نحو مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومدى ملاءمة العبارة لقياس ما وضعت لأجله ومدى مناسبة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه.

وتحقق الباحثان من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكذلك باستخدام سبيرمان – براون للتجزئة النصفية وذلك بالنسبة لأداة الدراسة وكانت أهم النتائج توصل إليها موضحة في الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) يبين نتيجة اختبار الفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية

عدد الفقرات	عدد الاستبيانات	معامل كرونباخ ألفا	معامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية
50	34	0.92	0.89

يتضح من النتائج المبينة في جدول رقم (1) أن معامل الثبات لأداة الدراسة كان مقبولا إحصائيا، أي أن أداة الدراسة تتمتع بصدق وثبات عاليين حيث بلغت قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة (0.92) وهو معامل قوي جدا يجعل الأداة مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، كما بلغت قيمة معامل الصدق (0.89) وهو معامل قوي جدا يجعل الأداة تتمتع بالصدق في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

النتائج:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

1- توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	18	50.0
أنثى	18	50.0
الإجمالي	**36**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة 50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة في بنك الكريمي هم من الذكور ونسبة 50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من الإناث ونلاحظ أن العينة توزعت بنسب متساوية بين الذكور والإناث.

2- توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب السن:

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 26 إلى أقل من 30 سنة	24	66.7
من 30 إلى أقل من 35 سنة	5	13.9
من 35 إلى أقل من 40 سنة	5	13.9
40 سنة – فأكثر	2	5.5
الإجمالي	**36**	**100**

من الجدول رقم (3) يلاحظ أن نسبة (66.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (26 – 30 سنة)، ونسبة (13.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (35–40 سنة) ، ونسبة (13.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (30–35 سنة)،أما نسبة (5.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (40 سنة – فأكثر) ويلاحظ الباحثان أن العينة توزعت بنسب متفاوتة ما بين الفئات العمرية المختلفة.

3- توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى الدراسي

جدول (4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
ثانوي	6	16.7
جامعي	30	83.3
الإجمالي	**36**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة 83.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى دراسي جامعي، بينما نسبة 16.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى دراسي ثانوي، ويلاحظ الباحثان أن غالبية المبحوثين لديهم مؤهلات جامعية وبنسبة 83.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: مدة تعامل المبحوثين مع البنك

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مدة تعامل المبحوثين مع البنك

مدة التعامل	العدد	النسبة المئوية %
أقل من سنة	5	13.9
من 1 إلى 3سنوات	16	44.4
أكثر من 3 سنوات	15	41.7
الإجمالي	**36**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (5) أن نسبة 44.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح مدة تعاملهم مع البنك ما بين سنة إلى 3 سنوات، ونسبة 41.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح مدة تعاملهم مع البنك أكثر من 3 سنوات، ونسبة 13.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح مدة تعاملهم مع البنك أقل من سنة واحدة، ويلاحظ الباحثان أن العينة توزعت بنسب متفاوتة لتشمل مدة التعامل المختلفة مع البنك.

ثالثاً: التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة

1- التحليل الوصفي لتقنيات العلاقات العامة في بنك الكريمي

جدول (6) التحليل الوصفي ونتائج اختبار ويلكوكسن لقياس معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول مستوى توافر تقنيات العلاقات العامة في بنك الكريمي

م	تقنيات العلاقات العامة	الوسط الحسابي ن=36	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر	Wilcoxon (قيمة z)	مستوى الدلالة (P.value)
1	تقنيات الحاسوب والشبكات	3.99	0.82	79.8	عالي	4.56	0.00
2	الأقمار الصناعية	3.97	0.94	79.4	عالي	4.41	0.00
3	تقنيات الاتصال التفاعلية	3.72	0.85	74.4	عالي	3.89	0.00
ملخص تقنيات العلاقات العامة		3.89	0.87	77.8	عالي	4.29	0.00

ن = حجم العينة مستوى الدلالة عند 0.05 (P=0.05)

حيث يلاحظ من بيانات الجدول المذكور ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة عن توافر تقنيات العلاقات العامة مجتمعة معا في بنك الكريمي 3.89، وهذا يعنى أن درجة إدراك أفراد عينة الدراسة عن توافر تقنيات العلاقات العامة في بنك الكريمي مجتمعة معاً تقع عند المستوى "متوافر بدرجة عالية" حيث تنتمي قيمة الوسط الحسابي العام إلى فئة المقياس (3.40-4.20) ويشير إلى توافر

عال لتقنيات العلاقات العامة في بنك الكريمي، كما تشير قيمة الانحراف المعياري العام إلى تقارب الآراء وتجانسها حول تقنيات العلاقات العامة في بنك الكريمي حيث بلغت قيمته 0.87 ويشير الوزن النسبي العام إلى أن التوافر كان عاليا وبوزن نسبي عال 77.8% أي أن نسبة 77.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن تقنيات العلاقات العامة متوافرة في بنك الكريمي.

- يبين تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة توافر تقنيات العلاقات العامة في بنك الكريمي أن متوسط درجات التوافر لكافة أبعاد تقنيات العلاقات العامة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكارد الخماسي، وتراوحت بين 3.72، 3.99، وبالتالي كانت في المستوى "متوافرة بدرجة عالية" حيث حصل بعد تقنيات الحاسوب وشبكات الانترنت في بنك الكريمي على المرتبة الأولى بوسط حسابي3.99 ويشير إلى توافر عال لتقنيات الحاسوب وشبكات الانترنت في بنك الكريمي وبانحراف معياري 0.82 ويشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول فقرات تقنيات الحاسوب وشبكات الانترنت وبوزن نسبي عال 79.8%، وحصلت تقنيات الأقمار الصناعية على المرتبة الثانية بوسط حسابي 3.97 ويشير إلى توافر عال لتقنيات الأقمار الصناعية في بنك الكريمي، بانحراف معياري 0.94 ويشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول فقرات تقنيات الأقمار الصناعية وبوزن نسبي عال 79.4%، وحصل بعد تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة في بنك الكريمي على المرتبة الأخيرة بوسط حسابي 3.72 ويشير إلى توافر عال لتقنيات الاتصال التفاعلية في بنك الكريمي وبانحراف معياري 0.85 ويشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول

فقرات تقنيات الاتصال التفاعلية في بنك الكريمي وبوزن نسبي عال .%74.4

- بوجه عام كان مستوى الدلالة معنوياً وبدرجة كبيرة جداً، وفى صورة واضحة ومتسقة من الناحية الإحصائية للأبعاد الثلاثة (P<0.05) فيما يتعلق باتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تقنيات العلاقات العامة في بنك الكريمي وهذا ما أظهرته قيم اختبار ويلكوكسن ومستوى الدلالة الإحصائية حيث كانت قيم مستوى الدلالة أقل من 0.05 للأبعاد الثلاثة مما يشير إلى معنوية الاتجاه عن قيمة الوسط الفرضي لمقياس ليكارد الخماسي والذي يساوي (3).

2- التحليل الوصفي لأبعاد جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي

جدول (7) التحليل الوصفي ونتائج اختبار ويلكوكسن لقياس معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول مستوى توافر جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي

م	جودة الخدمة المصرفية	الوسط الحسابي ن=36	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر	Wilcoxon (قيمة z)	مستوى الدلالة (P.value)
1	الاعتمادية	3.77	0.85	75.4	عالي	4.11	0.00
2	الاستجابة	3.83	20.9	76.6	عالي	3.96	0.00
3	الأمان والثقة	3.83	0.96	76.6	عالي	3.84	0.00
4	التعاطف	3.60	1.09	72.0	عالي	3.60	0.00
5	الملموسية	3.74	0.90	74.8	عالي	3.51	0.00
ملخص جودة الخدمة المصرفية		3.75	0.94	75.0	عالي	3.80	0.00

ن = حجم العينة مستوى الدلالة عند 0.05 (P=0.05)

حيث يلاحظ من بيانات الجدول المذكور ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة عن توافر جودة

الخدمة المصرفية مجتمعة معا في بنك الكريمي 3.75 ، وهذا يعنى أن درجة إدراك أفراد عينة الدراسة عن توافر جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي مجتمعة معاً تقع عند المستوى "متوافر بدرجة عالية" حيث تنتمي قيمة الوسط الحسابي العام إلى فئة المقياس (4.20-3.40) ويشير إلى توافر عال لجودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي، كما تشير قيمة الانحراف المعياري العام إلى تقارب الآراء وتجانسها حول جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي حيث بلغت قيمته 0.94 ويشير الوزن النسبي العام إلى أن التوافر كان مقبولا وبوزن نسبي عال 75% أي أن نسبة 75% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن جودة الخدمة المصرفية متوافرة في بنك الكريمي.

- يبين تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة توافر جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي أن متوسط درجات التوافر لأبعاد جودة الخدمة المصرفية كافة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكارد الخماسي، وتراوحت بين 3.60، 3.83، وبالتالي كانت في المستوى "متوافرة بدرجة عالية" حيث حصل بعد الاستجابة في بنك الكريمي على المرتبة الأولى بوسط حسابي3.83 ويشير إلى توافر عال للاستجابة في بنك الكريمي وبانحراف معياري 0.92 ويشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول فقرات الاستجابة وبوزن نسبي عال 76.6%، وحصل بعد الأمان والثقة على المرتبة الثانية بوسط حسابي 3.83 ويشير إلى توافر عال للأمان والثقة في بنك الكريمي، بانحراف معياري 0.96 ويشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول فقرات الأمان والثقة وبوزن نسبي عال 76.6%، وحصل بعد الاعتمادية في بنك الكريمي على المرتبة الثالثة بوسط حسابي 3.77

ويشير إلى توافر عال للاعتمادية في بنك الكريمي وبانحراف معياري 0.85 ويشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول فقرات الاعتمادية في بنك الكريمي وبوزن نسبي عال 75.4%، وحصل بعد الملموسية على المرتبة الرابعة بوسط حسابي 3.74 ويشير إلى توافر عال للملموسية في بنك الكريمي وانحراف معياري 0.90 ويشير إلى تجانس الآراء وتقاربها حول الملموسية وبوزن نسبي عال 74.8%، وحصل بعد التعاطف على المرتبة الأخيرة بوسط حسابي 3.60 ويشير إلى توافر عال للتعاطف في بنك الكريمي وبانحراف معياري 1.09 ويشير إلى تقارب الآراء إلى حد ما حول فقرات التعاطف وبوزن نسبي عال 72%.

- بوجه عام كان مستوى الدلالة معنوياً وبدرجة كبيرة جداً، وفى صورة واضحة ومتسقة من الناحية الإحصائية للأبعاد الخمسة ($P<0.05$) فيما يتعلق باتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة نحو جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي وهذا ما أظهرته قيم اختبار ويلكوكسن ومستوى الدلالة الإحصائية حيث كانت قيم مستوى الدلالة أقل من 0.05 للأبعاد الخمسة مما يشير إلى معنوية الاتجاه عن قيمة الوسط الفرضي لمقياس ليكارد الخماسي والذي يساوي (3).

رابعا: اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة قام الباحثان باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير ودور متغيرات الدراسة المستقلة على المتغير التابع، وتعد الفروق معنوية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) أصغر من مستوى المعنوية المعتمد في هذه الدراسة 0.05 والعكس صحيح.

الفرضية الرئيسة للدراسة: لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات العلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي.

ولاختبار فرضية الدراسة لا بد من اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة منها ولكل فرضية فرعية على حدة كما يلي:

الفرضية الفرعية الاولى: لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي.

ولاختبار الفرضية المتعلقة بتأثير تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة علاقة وتأثير ودور استخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على جودة الخدمة المصرفية وفق النموذج $y=a+bx$ حيث إن:

Y المتغير التابع: جودة الخدمة المصرفية

X المتغير المستقل: تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة

A: عبارة عن ثابت الانحدار

B: مقدار التأثير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغير المستقل ، وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار الفرضية موضحة في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8) أهم نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على جودة الخدمة المصرفية

المتغير المستقل	المعاملات	قيم المعاملات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	قيمة f المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة Sig
تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة	ثابت الانحدار a	1.31	0.82	0.67	5.21	32.14	0.00
	معامل الانحدار b	0.76			4.97		
$y = 1.31 + 0.76x$							

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (8) وجود علاقة تأثير إيجابية وذات دلالة معنوية للمتغير المستقل المتمثل بتقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على المتغير التابع والمتمثل بجودة الخدمة المصرفية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0.76 أي أنه كلما زادت استخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة في بنك الكريمي محل الدراسة بمقدار وحدة قياس واحدة تؤدي إلى زيادة في جودة الخدمة المصرفية بمقدار 0.76 من الوحدة، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط 0.82 وهو معامل ارتباط طردي معنوي قوي، ويشير إلى أنه كلما زاد استخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة تؤدي إلى زيادة قوية في جودة الخدمة المصرفية والعكس صحيح، وهذان المعاملان – معامل الانحدار ومعامل الارتباط – ذات دلالة معنوية بحسب ما أشار إليه اختبار t، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار أعلاه والمتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت 0.67 مما يشير إلى أن 67% من التغيرات والتأثيرات التي تعمل على زيادة جودة الخدمة المصرفية تعود إلى استخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة

وحدها (مع ثبات بقية العوامل الأخرى) بينما 33% من التغيرات والتأثيرات التي تطرا على جودة الخدمة المصرفية تعود إلى عوامل أخرى، وقد أشار اختبار f إلى أن نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية حيث بلغت قيمة مستوى دلالة f (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة وهي 0.05 و بهذه النتائج توصل الباحثان إلى رفض فرضية العدم للفرضية الفرعية الاولى التي ينص على أنه (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لتقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي) ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد دور ذات دلالة إحصائية لتقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي).

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي.

ولاختبار الفرضية المتعلقة بتأثير استخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على جودة الخدمة المصرفية قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة استخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة وتأثيرها في جودة الخدمة المصرفية وفق النموذج $y=a+bx$ حيث إن:

Y المتغير التابع: جودة الخدمة المصرفية

X المتغير المستقل: استخدام الأقمار الصناعية في العلاقات العامة

A: عبارة عن ثابت الانحدار

B: مقدار التأثير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغير المستقل ، وكانت أهم النتائج اللازمة للإجابة على هذا التساؤل موضحة في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) أهم نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر استخدام الاقمار الصناعية في العلاقات العامة على جودة الخدمة المصرفية

المتغير المستقل	المعاملات	قيم المعاملات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	قيمة f المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة Sig
استخدام الاقمار الصناعية في العلاقات العامة	ثابت الانحدار a	1.11	0.78	0.61	6.22	33.11	0.00
	معامل الانحدار b	0.64			5.08		
$y = 1.11 + 0.64x$							

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (9) وجود علاقة تأثير إيجابية وذات دلالة معنوية للمتغير المستقل المتمثل باستخدام الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على المتغير التابع والمتمثل بجودة الخدمة المصرفية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0.64 أي أنه كلما زاد استخدام تقنية الأقمار الصناعية في العلاقات العامة في بنك الكريمي محل الدراسة بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة في جودة الخدمة المصرفية بمقدار 0.64 من الوحدة، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط 0.78 وهو معامل ارتباط طردي معنوي عالي، ويشير إلى أنه كلما زاد استخدام تقنية الأقمار الصناعية في العلاقات العامة يؤدي إلى زيادة عالية في جودة الخدمة المصرفية وخلاف ذلك صحيح، وهذان المعاملان – معامل الانحدار ومعامل الارتباط – ذات دلالة معنوية بحسب ما أشار إليه اختبار t ، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار أعلاه والمتمثلة في

معامل التحديد فقد بلغت 0.61 مما يشير إلى أن 61% من التغيرات والتأثيرات التي تعمل على زيادة جودة الخدمة المصرفية تعود إلى استخدام تقنية الأقمار الصناعية في العلاقات العامة وحدها (مع ثبات بقية العوامل الأخرى) بينما 39% من التغيرات والتأثيرات التي تطرا على جودة الخدمة المصرفية تعود إلى عوامل أخرى، وقد أشار اختبار f إلى أن نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية حيث بلغت قيمة مستوى دلالة f (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة وهي 0.05 و بهذه النتائج توصل الباحثان إلى نفي فرضية العدم للفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي) وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي).

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الاتصالات التفاعلية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي.

ولاختبار الفرضية المتعلقة بتأثير استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة على جودة الخدمة المصرفية قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة علاقة استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة وتأثيرها في جودة الخدمة المصرفية وفق النموذج $y=a+bx$ حيث إن:

Y المتغير التابع: جودة الخدمة المصرفية

X المتغير المستقل: استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة

A: عبارة عن ثابت الانحدار

B: مقدار التأثير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغير المستقل، وكانت أهم النتائج اللازمة للإجابة على هذا التساؤل موضحة في الجدول رقم (10):

جدول رقم (10) أهم نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة على جودة الخدمة المصرفية

المتغير المستقل	المعاملات	قيم المعاملات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	قيمة f المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة sig
استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة	ثابت الانحدار a	1.22	0.80	0.64	7.14	42.76	0.00
	معامل الانحدار b	0.68			6.94		
$y = 1.22 + 0.68x$							

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (10) وجود علاقة تأثير إيجابية وذات دلالة معنوية للمتغير المستقل المتمثل باستخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة على المتغير التابع والمتمثل بجودة الخدمة المصرفية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0.68 أي أنه كلما زاد استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة في بنك الكريمي محل الدراسة بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة في جودة الخدمة المصرفية بمقدار 0.68 من الوحدة، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط 0.80 وهو معامل ارتباط طردي معنوي قوي، ويشير إلى أنه كلما زاد استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة يؤدي إلى زيادة قوية في جودة الخدمة المصرفية وخلاف ذلك صحيح ،

وهذان المعاملان – معامل الانحدار ومعامل الارتباط – ذات دلالة معنوية بحسب ما أشار إليه اختبار t ، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار أعلاه المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت 0.64 مما يشير إلى أن 64% من التغيرات والتأثيرات التي تعمل على زيادة جودة الخدمة المصرفية تعود إلى استخدام تقنيات الاتصال التفاعلية في العلاقات العامة وحدها (مع ثبات بقية العوامل الأخرى) بينما 36% من التغيرات والتأثيرات التي تطرا على جودة الخدمة المصرفية تعود إلى عوامل أخرى، وقد أشار اختبار f إلى أن نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية حيث بلغت قيمة مستوى دلالة f (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة وهي 0.05 و بهذه النتائج توصل الباحثان إلى نفي فرضية العدم للفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الاتصالات التفاعلية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي) وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الاتصالات التفاعلية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي).

ومن خلال الفرضيات الفرعية الثلاثة التي بواسطتها توصلنا إلى وجود أثر إيجابي عالي وقوي لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في العلاقات العامة والمتمثلة بـ (تقنيات الحاسوب وشبكات الانترنت، تقنية الأقمار الصناعية، تقنيات الاتصال التفاعلية) على جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي من وجهة نظر المبحوثين في البنك، ومن خلاله توصل الباحثان إلى نفي فرضية العدم للفرضية الرئيسة للدراسة والتي تنص على انه (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات العلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية

في بنك الكريمي) ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات العلاقات العامة في تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي)، وهذا يشير إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في العلاقات العامة لها دور إيجابي معنوي على جودة الخدمة المصرفي وكلما زاد استخدام تلك التقنيات يؤدي إلى زيادة جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي وخلاف ذلك صحيح.

النتائج:

1. أن نسبة 50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة في بنك الكريمي هم من الذكور ونسبة 50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من الإناث، كما أن غالبية المبحوثين لديهم مؤهلات جامعية وبنسبة 83.3%.
2. نسبة 77.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن تقنيات العلاقات العامة متوافرة في بنك الكريمي. حيث حصل بعد تقنيات الحاسوب في بنك الكريمي على المرتبة الأولى، ويشير إلى توافر عال لتقنيات الحاسوب في بنك الكريمي، وحصل الأقمار الصناعية على المرتبة الثانية، وحصل بعد تقنيات الاتصال التفاعلية في بنك الكريمي على المرتبة الأخيرة.
3. فيما يتعلق بجودة الخدمة المصرفية ودرجات التوافر لكل منها، حيث حصل بعد الاستجابة في بنك الكريمي على المرتبة الأولى، وحصل بعد الأمان والثقة على المرتبة الثانية، وحصل بعد الاعتمادية في بنك الكريمي على المرتبة الثالثة، وحصل بعد الملموسية على المرتبة الرابعة، وحصل بعد التعاطف على المرتبة الأخيرة.

اختبار فرضيات الدراسة:

4. (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي) وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي)
5. (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي) وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الأقمار الصناعية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي)
6. (لا يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الاتصالات التفاعلية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي.) وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد دور ذات دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الاتصالات التفاعلية في العلاقات العامة على تحسين جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي)
7. وجود أثر إيجابي عال وقوي لاستخدام تقنيات العلاقات العامة المتمثلة بـ (تقنيات الحاسوب وشبكات الانترنت، تقنيات الأقمار الصناعية، تقنيات الاتصال التفاعلية) على جودة الخدمة المصرفية في بنك الكريمي من وجهة نظر المبحوثين في البنك.

التوصيات

بمراجعة نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. لابد أن يولي بنك الكريمي جل اهتمامه في تطوير موظفيه والكادر العامل على أعلى المستويات، لكي يظهر هذا المرفق الحيوي بالمظهر المتميز.
2. على البنك أن يوفر كافة التقنيات الجديدة والحديثة في مجال الخدمات المصرفية وتأهيل العملاء لاستخدامها.
3. لابد أن يولي البنك اهتماماً بالعوامل التي تؤدي تحسين جودة الخدمة المصرفية من وجهة نظر العملاء وهي الاعتمادية، والاستجابة والأمان والثقة، والتعاطف، والملموسية والتوكيد والامتثال.
4. لابد للعلاقات العامة في بنك الكريمي أن تعمل على تحليل البيانات والمعلومات وتجميعها ومجمل العوامل المؤثرة في علاقة البنك مع جمهوره، بواسطة إجراء مسح ميداني دوري لقياس مستوي رضا العملاء عن الخدمات التي تقدم لهم واستقصاء آرائهم حول مستوى الخدمات وجودتها ومدى حاجتهم لتوافر خدمات جديدة، وتحديد اتجاهات الجمهور الداخلي والخارجي للبنك وأفكاره وميوله نحو البنك وأهدافه ثم تحديد الاستراتيجيات والسياسات التي يسلكها البنك تجاه الجمهور بناء على هذه النتائج جاءت بعض المقترحات من المبحوثين التي يمكن أن تسهم في رفع مستوي الرضى عن البنك والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

- تعدد الخدمات المقدمة لكافة شرائح المجتمع.
- زيادة الاهتمام ببحوث الجمهور ودراساتهم.
- استخدام وسائل الاتصال الفعالة، والاتصال المستمر مع الجمهور.

- أن يعمل بنك الكريمي في المجال المصرفي في اليمن على تجويد الخدمات المقدمة للجمهور بدرجة عالية من الكفاءة والجودة والخبرة.

المراجع:

1- الزامل احمد واخرون، (2012) تسويق الخدمات المصرفية، عمان، الاردن، أثراء للنشر والتوزيع.
2- العدوان عبود (2015)، أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية في تعزيز الأداء، دارسة على المصارف التجارية الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الاردن
3- رمضان زياد، (2009) جودة، الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
4- مصطفى عبد الحكيم (2009)، العلاقات العامة بين المفهوم النظري والتطبيق العلمي القاهرة، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
5- جودة محفوظ (2006)، العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، عمان، الأردن، المكتبة الوطنية.
6- يونس طارق (2008) إدارة العلاقات العامة مفاهيم ومبادئ وسياسات، عمان، الاردن، إثراء للنشر والتوزيع.
7- رمضان زياد (1998) العلاقات العامة في منشآت القطاع، عمان، الأردن، مفاهيم دار صفاء للنشر.
8- الدليمي عبد الرزاق (2005) العلاقات العامة والعولمة، عمان، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع.
9- زويلف مهدي (1994) العلاقات العامة القطرية والأساليب، عمان، الاردن دار حزين.
10- الشهيب خالد (2010)، العلاقات العامة المتقدمة في عصر المعلومات والتعاملات الالكترونية، القاهرة، مصر، الناشر المنظمة العربية للتنمية الادارية،
11- ظاهر نادين، (2013) انور ابوجودة، التواصل والعلاقات العامة في العمل المصرفي، بيروت متاح على https://googl/tbqfms
12- دهمان عبد الوهاب، عصمت أحمد، (2005) وسائل الاتصال في العلاقات العامة، دمشق، سوريا، بدون دار نشر.
13- الرويس محمد (2001)، نموذج مقترح لقياس جودة الخدمات المصرفية بدولة قطر، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التجارة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر.
14- Parasuraman A., Zeithaml, V., & Berry, L. (1985)، "A Conceptual Model of Service Quality and its Implications for Future Research, Journal of Marketing.

15- Parton & MARSON, (1989) ، "Operations Production and Operation", Englewood Cliffs, New Jersey .

16- الصرن رعد، (2007) عولمة جودة الخدمة المصرفية، دمشق، سوريا، دار التواصل العربي للطباعة والنشر والتوريع.

17- إبراهيم سلمان. (2013). مستوى جودة الخدمات الجامعية كما يدركها طلبة جامعة الأقصى بغزة طبقاً لمقياس جودة الخدمة Servperf، مجلة جامعة الأقصى، المجلد السابع عشر.

18- Parasuraman, Zeithaml, Berry, (1985) ، (Fall), Vol. 49, No.3 .

19- عبد القادر بريش، (2005) جودة خدمات المصرفية كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للبنوك، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، عدد 3.

20 - صلاح الدين الباهي صلاح الدين، (2016) أثر جودة الخدمات المصرفية الالكترونية على رضاء الزبائن، دراسة ميدانية على البنك الاسلامي الاردني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم ادارة الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

21 – الزامل احمد واخرون، (2012) تسويق الخدمات المصرفية، عمان، الاردن، أثراء للنشر والتوزيع.

22 - فوزي، محمد. (2015). تطوير كفاءة إدارة الالتزام في الشركات المساهمة، مجلة الشرق، تم الاسترجاع بتاريخ 2017/15/03، http://al-sharq.com/news/details/301408

* اسماء المحكمين:

الرقم	الاسم	اللقب	الكلية
1	د.محمد عبده هادي	أستاذ	كلية الاعلام – جامعة عدن
2	د. حسن عبد الله دجره	أستاذ مشارك	قسم الإذاعة والتليفزيون – جامعة الحديدة
4	د.سليم عمر النجار	أستاذ مساعد	كلية الإعلام- جامعة عدن
5	د. وجدي عبدالرحمن باوزير	أستاذ مساعد	قسم الصحافة والإعلام- جامعة حضرموت
6	د. علي محمد باقطيان	أستاذ مساعد	كلية الاعلام- جامعة عدن

الواقعية والمثالية في الأعمال الفنية عند برجسون

فيصل بشير محمد الخراز – كلية الآداب–جامعة مصراتة
Elkharrazfaisal@gmail.com

تاريخ الاستلام 2022/2/3 تاريخ التقييم 2022/3/19 تاريخ النشر2022/4/25

الملخص

يعتبر برجسون من أهم أقطاب المدرسة المثالية، وأحد رموز الفكر الفرنسي، ويتناول هذا البحث جانب مهماً من فلسفته العامة، ويتلخص في شرح نظريته البرجسونية التي يسميها (الديمومة)، حيث تقوم هذه النظرية في الفن على أنها نظرية فلسفية تقوم على واقعية ميتافيزيقية، وتستند إلى عيان حدسي يرى في الواقع نفسه ديناميكية حية متجددة بشكل دائم، وأن العالم في حركة مستمرة ومتغيرة، وهذا يخلعه على الأعمال الفنية ذاتها، ويقول إن الإنتاج الفني هو إبداع وابتكار لكل ما هو جديد، وخلق مستمر ومتغير.

ومن خلال هذه الدراسة نستعرض فكراً جديداً، وندخل في عالم الروحانيات، ونتعرف على الوضعية الروحية والميتافيزيقية ما بين العالم والذات والإبداع الإلهي في الطبيعة، والإبداع الإنساني في الأعمال الفنية.

كلمات مفاتحية باللغة العربية:

الواقعية والمثالية الأعمال الفنية نظرية برجسون الاستاطيقا

ABSTRACT

"**T**he Realism and The Idealism of The Art Works "Bergson

Faisal B. M. Elkharraz

Bergson is considered one of the most important roles of the ideal school, and one of the symbols of French thought. This research deals with an important aspect of his general philosophy, and is summed up in explaining his Bergsonian theory which he calls (permanence), as this theory in art is based on a philosophical theory based on metaphysical realism. It is based on an intuitive eye that in reality sees itself as a lively, permanently renewed dynamic, and that the world is in continuous and changing movement, and this puts it on the works of art themselves, and says that artistic production is creativity and innovation of everything that is new, and a continuous and changing creation. Through this study, we review a new thought, enter the world of spirituality, and learn about the spiritual and metaphysical situation between the world and the self, and divine creativity in nature, and human creativity in artistic works.

Key words: Metaphysics – Bergson–Idealism- Art works.

1- المقدمة:

يعتبر هنري برجسون Henry Bergson من أهم ممثلي فلسفة الحياة الجديدة، وصاحب الفضل في تأسيسها، وهو أحد رموز الفكر الفرنسي، واعتبر فلسفته ثورة في تاريخ الفلسفة بشكل عام، وتجاوز بمنهجه الفلسفي إلى الدخول في مجال الآداب والفنون، وقد اتسمت كتاباته بطابع جمالي، وكانت بمثابة

أعمال فنية رائعة، حيث قام بتوضيح نظريته الفلسفية من خلال الخبرة الفنية، وتعرض فيها إلى تفسير الظواهر الجمالية وبيان خصائصها..

حيث نقوم نظرية برجسون في الفن على أنها نظرية فلسفية تقوم على واقعية ميتافيزيقية Metaphysical Fact وتستند إلى عيان حدسي يرى في الواقع نفسه ديناميكية حية متجددة على الدوام، وأثبت أن العالم عبارة عن حركة مستمرة ومتجددة ومتغيرة، وذلك عندما ندرس فلسفة برجسون فإننا ندخل عالماً فكرياً جديداً، هو عالم الروحانيات والميتافيزيقيا، ونتعرف على وضعية من نوع جديد، وهي الوضعية الروحية الميتافيزيقية.

1-1 أهمية البحث:

يعتبر برجسون من أهم رموز الفكر الفرنسي وتجاوزت مؤلفاته وكتبه حدود الفلسفة، ودخلت في مختلف المجالات العلمية والأدبية وما وراء الطبيعة، ومع ذلك لم يكتب مؤلفاً يختص بعلم الفن والجمال؛ لذلك فإن البحث والكتابة في مجال علم الجمال (الإستاطيقا)Aesthetic يعتبر إضافة هامة ومفيدة، فما بالك بالكتابة عن فلسفة برجسون الجمالية التي قد يتعذر توفرها على أرفف المكتبات الجامعية والعامة.

وهذا بدوره انعكس سلباً على الخوض والبحث في هذا الجانب الجمالي لفلسفة برجسون، ومن هنا تأتي أهمية البحث والكتابة في هذا المجال الأدبي والجمالي.

1-2 إشكالية البحث:

يرى برجسون أن الحياة في جوهرها صيرورة، وأن العالم يتجدد ويتغير، وأنه بالنسبة إلى الموجود الواعي أن يوجد هو أن يتغير هو أن ينمو ويخلق

نفسه باستمرار، وهذا جوهر نظريته الميتافيزيقية التي يسميها الديمومة Permanence.

ومن هنا تبدأ إشكالية البحث، أن برجسون يخلع ويطبق ديمومته أو نظريته ذاتها على الأعمال الفنية، ويرى أن الإنتاج الفني هو إبداع وابتكار كل ما هو جديد وخلق مستمر ومتغير ولا سبيل إلى التنبؤ به سلفاً.

ومن جانب آخر، يقول برجسون أن إدراك الجمال يتجاوز النظرة العلمية المنهجية، ينبع من القلب وليس العقل، ولا سبيل إلى فهمه وتقييمه إلا من خلال المعرفة الحدسية وليس المعرفة العلمية، وبالتالي ليس ثمة إشكالية جمالية سوى التساؤل عن السبيل للوصول إلى هذا النوع الرفيع من المعرفة المستقل عن المعرفة العلمية.

1-4 أهداف البحث:

يهدف البحث للوصول إلى تحقيق مجموعة من النقاط يمكن أن نوجزها فيما يلي:

1. عرض نظرية برجسون الميتافيزيقية التي تقول إن الحياة النفسية في حركة مستمرة وديمومة لا يمكن إدراكها إلا بواسطة الحدس، ومن الخطأ استخدام العقل أو المعرفة العلمية المنهجية في تحليل هذه الظواهر النفسية.
2. توضيح مفهوم الحدس، وعلاقته بالفن والإدراك الجمالي وتقييمه على طريق المعرفة الحدسية وليس المعرفة العلمية.
3. التعرض إلى النظرية البرجسونية (الديمومة) التي قدمها برجسون ومقارنتها بما سبق طرحه من نظريات أسلافه من أتباع المذهب المثالي.
4. فهم العلاقة الجدلية ما بين الميتافيزيقيا والواقعية وعلاقتها بالأعمال الفنية.

5. عرض فكرة أكثر وضوحاً عن التجربة البرجسونية الفذة وعملية الإبداع والخلق الفني.
6. نظرية برجسون الجمالية في الفن تتعارض تماماً مع أهم نظريات المحاكاة التي أسسها أفلاطون وعدلها أرسطو أن الفن ما هو سوى تقليد ومحاكاة للطبيعة.
7. يرى برجسون أن الفن في حقيقة الأمر إلا رؤية مباشرة للواقع، ويقر أن إدراك الواقعية الحقة لا تتم إلا من خلال وعن طريق المثالية.

1-5 الدراسات السابقة:

رغم أهمية الدراسات الجمالية وعلاقتها بالتخصصات الأدبية والعلمية إلا أن البحوث والكتابات نادرة جداً، خاصة نظرية برجسون الجمالية التي لم تحظَ ولوب النذر القليل من الاهتمام والبحث في ثناياها، ولعل هذا ما يؤكد عدم وجود دراسات مماثلة فيما سبق.

2- منهج البحث:

يرتبط منهج البحث بموضوع الدراسة، فقد اتبعت المنهج التحليل المقارن في محاولة لاستنتاج الدلالات الفلسفية والجمالية المتعلقة بموضوع البحث حتى يأتي طرحها ضمن سياق الدراسة وصولاً إلى وضوح الأفكار وتحقيق الغاية المنشودة.

تمهيد:

كما سبق وأن أسلفنا فإن برجسون لم يكتب مؤلفاً يختص بدراسة الفن والجمال، وإنما اتسمت كتاباته بطابع جمالي شيق وكانت بمثابة أعمال فنية رائعة، إذ كان يخلط الفن بالفلسفة، وتحدث عن الفن في مواضع عديدة من مؤلفاته، حيث قام بتوضيح نظرته الفلسفية في الخبرة الفنية في بحثه "المدخل

إلى الميتافيزيقا" وكذلك كتابه "التطور الخالق" كما خصص دراسة مميزة لفن الضحك، تناول فيها تفسير الضحك وتحليل هذه الظاهرة وبيان خصائص المضحك.

نظرية برجسون في الفن والجمال:

تقوم نظرية برجسون في الفن على أنها نظرية فلسفية قائمة على واقعية متافيزيقية Metaphysical fact وتستند إلى عيان حدسي يرى في الواقع نفسه ديناميكية حية متجددة على الدوام وهذا نابع من صميم الميتافيزيقا البرجسونية المتمثلة في الديمومة التي أوضح فيها أن العالم عبارة عن حركة مستمرة ومتجددة ومتغيرة.

ولكن قبل أن نخوض في ثنايا وأعماق نظريته هذه، لنا أن نبدأ بمفهومه الفلسفي العام للفن والجمال وتعريفه له ومقارنة ذلك مع وجهات النظر المتباينة لبعض الفلاسفة الذين قد يتفقون معه أو يختلفوا حتى نصل إلى خلاصة فكره ونظرته الفنية والإحاطة بكافة جوانبها.

مفهوم الفن عند برجسون:

لا شك أننا لن نستغرب أن يأتي مفهوم برجسون للفن وليداً وامتداداً لمفهومه الفلسفي العام، إذ جاء استنباطاً وخلاصةً لنظريته الميتافيزيقية إن لم نقل إنها كانت تطبيقاً عملياً حياً لها، ومنسجمة تماماً إلى ما دعا إليه واعتقد به. إضافةً إلى كونه يتمتع بحس جمالي مرهف ولديه ملكة فنية ظهرت آثارها على كافة مؤلفاته... كما أنه شب على الموسيقى وكان مولعاً بها وهذا ما جعله يجري المقارنات والتشبيهات بين إحساسه بالموسيقى، وشعوره الساري في أعماق ذاته، كما أنه كان واسع الاطلاع ويطيل التأمل والبحث، والقراءة والاهتمام بكل ما حوله وما سبقه من مؤلفات وآراء للعلماء والفلاسفة وخاصةً الأدب اليوناني القديم.

وعندما قرر برجسون الانطلاق بفلسفته وفكره الجديد فإنه بدأ بالاتجاه صوب نفسه، وبحث في أعماقه ووجدانه الداخلي، وهذا على غرار ما فعله من قبل أسلافه مثل سقراط وديكارت وكانط، حتى وصل إلى حدسه الأساسي، وجعل منه منهاج عمل له في كل نظرياته الفلسفية، ومحوراً رئيسياً تستند عليه آراءه ومؤلفاته.

ومن خلال ذلك التأمل والبحث في وجدانه وأعماق ذاته أحس بوجود سيال مستمر ومتجدد، كتلك التي وجدها وأحس بها من قبله الفيلسوف الكبير "وليم جيمس"، ولأنه كان محباً للموسيقى وشغوفاً بها ومتأثراً بألحانها ويحس بسحرها، وما هذا الشغف والحب إلا موروثاً قيماً تركه فيه أبيه الذي كان يعمل بالموسيقى، وهذا ما أثرى في برجسون الإلهام والأحاسيس Inspiration and Sensation الفنية التي استلهمت وتطبعت بها كافة كتاباته.

فقد أوجد مقارنةً حية في وجدانه حيث خالجه شعوراً بوجود لحناً داخلياً متصلاً، فعندما نستمع إلى لحن، فنحن لا نستمع إلى نغمة منفصلة أو متقطعة بل نسمعها بشكل متواصل أي نستمع وبشكل مستمر إلى النغمة الحالية، والنغمة السابقة لها، وكذلك اللاحقة، بحيث لا يمكن أن تنفصل أجزاء اللحن عن تلك التي سبقتها وتلك التي تليها، وهذا ما يتشابه ويحدث مع حياتنا الواعية وكأنها لحن كبير مستمر يبدأ عند ولادتنا وينتهي بانتهاء حياتنا ومماتنا، وهذا ما دعى برجسون إلى تسميته بالديمومة (Bergson, 1946: p.223)

وهذا هو جوهر فلسفة برجسون، أو ما عرف بالميتافيزيقا البرجسونية التي ترى العالم يتجدد ويتغير وأنه بالنسبة إلى الموجود الواعي، أن يوجد هو أن يتغير وأن يتغير هو أن ينمو أي يخلق نفسه باستمرار، وهذا يأتي منسجماً ويتلاقى مع النظرية البرجسونية في الفن، التي ترى أن الفن الأصيل إنما هو

ذلك العمل المميز والجديد وأيضاً الخصب الذي لا سبيل إلى التنبؤ به سلفاً، لأن العمل الفني إنما هو وليد إبداع ولا إمكان لتحديد معالمه مسبقاً ومعرفة ما سوف يكون عليه (إبراهيم، 1966، ص26)

وهذا ما يقوله عن الوجود نفسه، فالكون يعني المدة والمدة تعني هنا الاختراع وخلق الأشكال والصنع المستمر لما هو جديد أطلاقاً، والمدة تقدم مستمر من الماضي الذي يعرض المستقبل وينضج وهو يتقدم، وأن الوجود بالنسبة إلينا كائن شعوري ينحصر في التغير، وأن التغير ينحصر في النضج والنضج ينحصر في أن يخلق المرء نفسه بنفسه على نحو غير محدود (برجسون، 1984، ص17). وهذا هو ما يعنيه برجسون بالتطور الخالق إذ يقول إن الحياة تلوح كتيار يمضي من جرثومة إلى أخرى عن طريق كائن عضوي متطور... ويمكن القول عن الحياة كما هو عن الشعور إنها في كل لحظة تخلق شيئاً (كامل، 1993، ص133). أو كما يعرفها برجسون في موضع آخر "إنها تيار من القدرة المبدعة ينصب في المادة ليخرج منها ما يستطيع إخراجه ويتوقف في معظم النقاط" (برجسون، منبعا الأخلاق والدين، ص233).

وعلى هذا النحو يتفق مع وليم جيمس ويتتبع خطاه الذي يرى أن مجرى الأحداث في نظام العالم ليس محدداً، وهناك صنوف من الجدة، فإذا نظرت إلى الماضي سيبدو لك إن كل شيء محدد، أما إذا تطلعت إلى المستقبل فإنه لا سبيل لمعرفة أحداثه، ذلك أن المستقبل مكوّن من اتجاهات جديدة لا يمكن استنباطها من الماضي (رايت، 2005، ص489)، وهذا ما يخلعه برجسون على العمل الفني إذ يرى أنه عمل لا يمكن التكهن به مسبقاً أو معرفة ما سيكون عليه ذلك العمل لاحقاً.

وإذا قلنا إن النظرية البرجسونية في الفن جاءت منسجمة ومطابقة لمذهبه الفلسفي العام، بل هي تحقيقاً وتطبيقاً عملياً لمعتقداته الميتافيزيقية، إذ تمحورت نظريته الميتافيزيقية التي تعتمد على الحدس في تتبع الديمومة... فلماذا لا نبحث في ديمومة برجسون ونتتبع حدسه قبل أن نتطرق إلى فنه.

الفن والحياة خلق مستمر ومتجدد:

يعتبر المفهوم العام لخصائص العالم حسب وجهة النظر العلمية أنه يتألف من أجسام صلبة ذات امتداد تتواجد جزئياتها مكانياً الواحدة تلو الأخرى، ويتميز العالم بتضمنه لخلاء محض وبانقسامات محددة ويختص بالامتداد والتكثر العددي والحتمية السببية، وكل الوقائع تتم بحسب قوانين ثابتة تحدد مسارها مسبقاً، ولا يهتم العلم للحركة بل للتتابع الموضعي للأجسام، ولا يهتم بالعلل، وإنما بالمعلولات ويخلو من أية ديناميكية، أو حياة أما الزمان، فهو عبارة عن فراغ وعندما يحاول العلم قياس هذا الزمان فإن ذلك لا يكون واقعاً عملياً (بوخنسكي، ص175). فبحسب ما يرى برجسون فالمدة الحقيقية ليست هي الزمان الذي يدفعه المكان والمجتمع بطابعهما، والزمان الذي نتتبعه من خلال ساعات أيدينا، بل هو زمان المشاعر بجميع أشكالها التي تتعاقب في أعماق وجداننا دون أن نتمكن من تحديد بدايتها أو نهايتها، إنه ذلك اللاتجانس الكيفي، وليس الكمي ولا علاقة له بالعدد، فالحياة النفسية تيار غير منقطع من الظواهر المختلفة، بمعنى أنها تقدم متصل من الكيفيات المتداخلة، وعلى العكس تماماً من الظواهر المادية التي هي كثرة من الأحداث المتمايزة والمتعاقبة والحياة النفسية تلقائية وهي انبعاث من باطن وخلق مستمر أو بمعنى أكثر شمولية ديمومة Durée، وليس لها أي احتمال بالرجوع إلى الماضي أو

توقعاً للمستقبل كما هو الحال بالنسبة للظواهر المادية (كرم، 1966، ص439).

ويرى برجسون أن الحياة في جوهرها صيرورة أو خلق مستمر وقد لاحظ اختلافاً جذرياً بين فكرة زمان الميكانيكا والرياضيات وفكرة المدة العينية للحياة النفسية، وبينما الزمان الرياضي معية، فإن ماهية حياتنا النفسية هي لا تجانس، وتغير، وتقدم، وتنوع كيفي، وتطور وصيرورة خالقة، وعلى حد قول برجسون "إن الكون يدوم في الزمن، وكلما تعمقنا في فحص طبيعة الزمن فهمنا أن الديمومة تدل على الاختراع وخلق الصور، والإعداد المستمر للجديد على وجه الإطلاق (برجسون، 1984، ص20).

وأن يتغير معناه أن يخلق باستمرار ما هو جديد، وما هو غير متوقع، وهذا ينطبق على ما هو نفسي، كما ينطبق على ما هو بيولوجي أو كوني. ونجد برجسون يقارن المدة العينية بالخلق الفني، فالفنان الذي يرسم صورة مستنبطاً معانيها من أعماق ذاته ليس الزمان شيئاً هامشياً بل أن مدة عمله هي جزء أساسي من عمله، فزمان الإبداع هو الإبداع نفسه، فهو تقدم فكري يتغير كلما اتخذ شكلاً، فهو عملية حيوية، وشيء مثل نضوج الفكرة.

ولعل ما قاله برجسون في هذا الصدد يجعل الأمر أكثر وضوحاً "فالصورة التي تم رسمها يمكن تفسيرها بشحنة النموذج، وطبيعة الفنان، والألوان التي إذيبت على لوحة الفنان، ولكن على الرغم من معرفتنا للشيء الذي تفسره، فليس في استطاعة أحد ولو كان الفنان نفسه، أن يتكهن بدقة عما ستكون عليه الصورة، وذلك أن التكهن بها معناه إنتاجها قبل إنتاجها بالفعل (برجسون، 1984، ص16). وهذا ما يتطابق عند برجسون مع الحياة ذاتها، حيث أن لحظات حياتنا التي نشكلها بأنفسنا ونخطط لها، فكل لحظة منها هي نوع من الابتكار مثلما يحدث على لوحة الرسم التي تعتمد على موهبة الرسّام أن تكمل

أو تنقص وتتغير، وإذ يحاول برجسون أن يخلع ديمومته على العمل الفني، ويرى في الإنتاج الفني إبداع وابتكار ما هو جديد، وخلق مستمر وغير متوقع، ونابع من الوجدان، وما هو إلا تعبير عن العاطفة الجيّاشة الملهمة مباشرةً دون أية وسائط ودون استعمال أية رموز والتي منها الحروف والكلمات واللغة وغيرها، ويقول برجسون في هذا الشأن "إننا عندما نركز وجودنا في إرادتنا، وإرادتنا نفسها في الدفعة التي تعد امتداد لها، فإننا ندرك ونشعر بأن الحقيقة الواقعية هي نمو مستمر وخلق متتابع لا نهاية له، وقد حققت إرادتنا هذه المعجزة فإن كل إنتاج إنساني ينطوي على شيء من الاختراع، وكل عمل إرادي يحتوي على شيء من الحرية، وفي كل حركة لكائن عضوي تتجلى تلقائيته، إنما يأتي بشيء جديد على العالم، حقاً ليست ضروب التجديد هنا إلا ضروباً من خلق الأشكال (برجسون، 1984، ص216).

وعلى ذلك يرى برجسون في العمل الفني إنما هو تحقيقاً وتطبيقاً عملياً لنظرته العامة ويأتي انسجاماً مع مذهبه الفلسفي العام، إذ يعتقد برجسون إنما يصدر الفن عن هذا الواقع الخصب والمبدع في هذا العالم، ويؤكد بذلك معارضته لمقولة إن الفن ما هو إلا تقليد للطبيعة كما اعتقد أفلاطون وأنه ليس محاكاة لها كما أسلف أرسطو، وأنه ليس إدراكاً حسياً للواقع كما يعتقد العامة على حد زعم برجسون نفسه، بل هو وسيلة إلى معرفة أعمق بالواقع، وليس ثمة إشكالية جمالية سوى التساؤل عن السبيل للوصول إلى هذا النوع الرفيع من المعرفة وهذا ما يذكرنا برأي كاسيرر Cassirer 1874-1945 الذي أخذه عن كانط Kant وأتباعه الجدد في تفسيرهم للفن على أنه ميدان مستقل عن المعرفة العلمية التي تعتمد على تصورات الذهن، ويرى أن الخلق الفني أقرب ما يكون إلى عملية إبداع وتشكيل أو هو ثمرة تفاعل تصورات الذهن وانطلاق الخيال

الحر، فالصورة والحرية كلاهما من أهم منابع الخلق الفني (مطر، 1998، ص263).

كما أن برجسون يرى في الفن رسالة تقوم بكشف النقاب عن سر الطبيعة والخوض في أعماقها، ليتحقق من خلاله أسمى مطامح الفن بالنفاذ إلى الواقع والكشف عن حياتنا الداخلية، ومن تم الانطلاق قدماً إلى معرفة بواطن الأشياء الخارجية. وهذا يمكن بواسطة الرؤية أو الحدس. وليس بدعاً أن يقرر برجسون أنها ملكة جديدة للمعرفة المطلقة سبقه إلى إقرارها العديد من الفلاسفة أمثال شلنج – وشبنهور –، وتقرير هذه الملكة لم يكن إلا للتعبير الفلسفي عن النزعة الرومانتيكية التي كانت سائدة في عصر النهضة، وتأثرت بما هو سائد من فلسفات القرن التاسع عشر، والتي ترى أن الحياة قوة تلقائية حرة، وأن الحياة هي مبدأ الخلق والتطور، وأن الشعور الباطن يرقى على الحساسية وعلى العقل وعلى الذات والموضوع، لأن نطاقه حر يجاوز الطبيعة .

الواقعية والمثالية في الفن:

يقرر برجسون أن الواقع عبارة عن حجابٍ ينسدل بيننا وبين الطبيعة بل حتى بيننا وبين ذواتنا، حتى إننا لا نرى الأشياء كما هي، سواء الداخلية المتعلقة بحواسنا ووجداننا أو تلك التي نراها في الأشياء المحيطة بنا، ويرجع ذلك إلى الجهد الذهني والباطني الذي تتطلبه هذه الرؤية، وهذا الشعور أو التأمل للوصول إلى ذلك. فالمعرفة الحقة حدس يدرك الموضوع في ذاته، ولكننا لا نزاول هذا الحدس إلا نادراً بسبب ما يقتضيه من توتر النفس في مجهود شاق مؤلم للنفاذ إلى باطن الموضوع ومتابعته في صيرورته.

والأكثر من ذلك هو ما تتطلبه مصلحتنا الحيوية، والبحث عن ضرورات الحياة العملية، وبالتالي عدم الاكتراث أو التخلي عن التأمل والنظر في أعماق الحياة، وهذا ليس عيباً أو قصوراً بل هو طبيعياً، وهذا ما تتطلبه الطبيعة،

والحقيقة هي أن على الإنسان أن يكدح ويكابد ليعيش وأن الحياة تتطلب منه أن يدرك مصالحه، وما هو في حاجة له، والبحث وتقبل ما هو مفيد وحيوي وضروري لعيشه، والاستجابة له تلقائياً بردود أفعال متناسبة، وتجاهل وإهمال غير ذلك، أو بالأحرى عدم البحث والنظر إلى ما وراء ذلك لأن ضرورات العمل تحد من رؤيتنا وإبصارنا (Bergson, 1946, p.152).

إذ يقول برجسون في ذلك "الحياة تقتضي أن ندرك الأشياء في علاقتها بحاجتنا. فالحياة هي العمل، هي ألا نستقبل من الأشياء إلا ما يخدم مصلحتنا وكل ما يفيدنا ويرجع إلينا بالمنفعة، أما الإحساسات الأخرى فيجب أن تظلم، وألا تصل إلينا إلا غامضة" (برجسون، الضحك، ص103). وهذا ما يكشف لنا أن الإدراك الحسي عند برجسون يتسم بالنظرة البرجمانية تلك التي تخلى عنها ودعا إلى نبذها في إطار فلسفته العامة.

وإذ يتناول برجسون الفن من خلال هذه الرؤية فإنه يقول: "ما الفن في حقيقة الأمر إلا رؤية للواقع أكثر مباشرةً، ولكن هذه النقاوة في الإدراك تتضمن هجرة للتواطؤ المفيد، وتقتضي أن يكون الحس أو الشعور في مواضع معينة مجرد بالفطرة عن المنفعة، أي أنها تنطوي على شيء من اللامادية في الحياة وهي ما أسموه بالمثالية (برجسون، الضحك، ص103).

وعلى الرغم من مثالية برجسون وتمسكه بالميتافيزيقا، وتحامله على الوقائع المادية، إلا أننا نلحظ أنه يعود أدراجه، ويستند إلى الواقعية، ويقر بأن الفن وكافة الأعمال الفنية المثالية، إنما تصدر عن هذا الواقع الخصب المبدع، فهو يظل مصدر إلهام الفنان، وما على الفنان سوى الاجتهاد ذهنياً وعدم الاقتصار على المحاكاة لهذا الواقع، ولا الوقوف عند إدراكه، بل عليه أن يتسامى عنه ويتعمق في ثناياه وسبر أغواره محاولاً الكشف عن أسراره.

ذلك أن برجسون يرى العالم بمثابة عمل فني غاية في الروعة والإبداع، ولا يمكن أن يضاهيه أو يصل إلى مستواه أي عمل فني آخر، فهو يعتبر أن الواقع له سماته وخصائصه البديعة التي قد تنعكس وتظهر آثاره واضحة على كافة الأعمال الفنية المتميزة.

وإذا ما وصف برجسون أنه من "سحرة الكلام"(*) ونذكر هنا ما قاله عنه صديقه وليم جيمس في عبارة رائعة "إنك ساحر وكتابك أعجوبة" وكان يقصد كتاب التطور الخالق(Bergson, 1959)، فلا أدل على ذلك من محاولاته أن يسحرنا بفكره وإلهامه، وإن كانت الترجمة قد أفقدت النصوص طعمها وشذاها إن لم نقل لمعانها وبريقها، إلا أنك تستطيع أن تستشف وتحس لمساته الجمالية، والبلاغية، فنجده يتحفنا بين الفينة والأخرى بأطروحاته الأكثر جرأة، وفي غاية الروعة والإبداع، تعكس أسلوبه وفطنته التي أشدنا بها مسبقاً، وها هو يقر أن إدراك الواقعية الحقة لا يتم إلا من خلال وعن طريق المثالية وهذا يأتي على حد قوله "أن الواقعية لتتحقق في العمل الفني حينما تكون المثالية تحققت في النفس، وإننا لا نحتك بالواقع إلا من طريق المثالية" (برجسون، الضحك، ص107).

وهنا يتضح لنا أن برجسون وجد ضالته في العمل الفني، ويصل إلى غايته المنشودة، وحصوله على نموذج يتجسد على أرض الواقع يحقق فيه تجربته عملياً لإثبات ميتافزيقاه التي ينادي بها في مذهبه الفلسفي العام.

ويجعل من هذه الميتافيزيقا سبيلاً للوصول إلى الواقعية، ولكنه يشترط في ذلك أن على المرء التجرد من المادية ونبذ النفعية ونقاء النفس من شوائبها والتحرر من ضرورات الفعل ومن ثم الشروع في التأمل الجمالي، وهذا لاشك

(*) ورد وصف برجسون أنه من سحرة الكلام وأنه يأسر القلوب ويبلغ الكمال في ارتجاله في معجم الفلاسفة، لمؤلفه جورج طرابيشي، ص147.

سوف يتيح لنا النفاذ إلى الواقع والمثول أمامه وجهاً لوجه، وإدراك الواقع على حقيقته إذ يقول برجسون مؤكداً "إن المرء لا يعاود الاتصال بالواقع، اللهم إلا حين يكون قد ارتقى إلى مستوى المثل الأعلى" (إبراهيم، 1966، ص27).

وهذا ما يحقق نظرية برجسون في الفن، بأنها نظرية فلسفية تقوم على واقعية ميتافيزيقية تعتمد على أساس أن الفن عيان مباشر يكشف لنا عن الواقع شريطة بذل جهد شاق للتخلص من اهتماماتنا المادية والمصلحية للوصول إلى الوجود ذاته والواقعية الحقة، فالميتافيزيقيا حسب ما يزعم برجسون هي العلم الذي يزعم أنه يستغني عن الرموز فالفن هو الأداة والسبيل لنقلنا من الرمز إلى الحقيقة.

المعرفة الحدسية في علم الجمال:

ومما تقدم نجد أن برجسون يجعل من الإدراك الجمالي أداة لإدراك الواقع والنفاذ إلى باطنه، وبلوغ المطلق بواسطة الحدس لا العقل، لأن للحدس ميزة لا تشاركه فيها أية ملكة أخرى، لأن الحدس وحده هو تلك التجربة الميتافيزيقية التي فيها تتكشف لنا ذواتنا، فندرك المطلق في صميم نفوسنا، والواقع أن الشعور بالذات هو تجربة ميتافيزيقية أولية ننفذ فيها إلى باطن الكون في عين اللحظة التي ننفذ إلى ذواتنا.

وليس الحدس هنا سوى معاصرة الموضوع، والنفاذ إلى باطنه أي إدراك الديمومة الخلاقة إدراكاً مباشراً، فكأننا بالحدس نحيا الجمال ونشعر بدبيبه في نفوسنا، ومن تم فإن أي محاولة لاستخدام العقل المنهجي في تحليل الجمال تكون نتيجتها تفتيت الجمال وموته.

وعلى هذا فالجمال عند الحدسيين من صوفية وفلاسفة يتجاوز النظرة العلمية المنهجية، ويعلو نظرة رجل الشارع، فهو ينبع من القلب لا من العقل من تجربة الشعور لا من تجربة العمل، ومن الإلهام لا من التأمل العقلي .

وانطلاقاً من ذلك فإن الموضوع الفني ليس مثل موضوعات العالم الحسي، فهو لا يخاطب الرغبة الحسية، ولا يحقق أن نفعٍ عملي بل يتميز بأنه موضوع فردي وليس تصوراً مجرداً، وهذا يعني أي الجانب الحسي في الفن مجرداً عن المادية وهذا يختلف عن موضوعات العالم الطبيعي لأنه يشارك في الفكرة، وبالتالي فإن هذا الجانب الفكري يشارك في المثالي، وهذا يعني أن الفكرة ليست مجردة، بل هي مثال يتحقق في الخارج وتتمثل في شكل معين، وتصبح عملاً فنياً أو بالأحرى موجود حسي يخاطب العقل.

وهذا هو ذات النهج الذي كان قد سلكه هيجل لتفسير العمل الفني، إذ يرى أن الفن يرتفع بالكائنات الطبيعية والحسية إلى المستوى المثالي ويكسبها طابعاً كلياً حين يخلّصها من الجوانب العرضية والنفعية، فالفن يرد الواقعي إلى المثالية، ويرتفع به إلى الروحانية، لذلك يرى هيجل أن الفكرة إذا تشكلت تشكلاً دالاً على تصورها العقلي فإنها تتحول إلى مثال Ideal (مطر، 1998، ص151).

فالفن عند هيجل يتناول المظهر أو الأثر الفني، وهو ما يدل على الجوهر، والحقيقة ما لم تظهر في وعي معين محسوس وهذا الأثر المحسوس في الفن يتحول إلى روحاني والروح من جهة أخرى تتمثل في شكل حسي وهذا يتماثل مع رؤية برجسون للواقعية والمثالية التي يمثلها الأثر الفني وله مقولة بديعة سبق ذكرها تتطابق تماماً مع ذلك الطرح وهي: "إن الواقعية تتوفر في الأثر حين تتوفر المثالية في النفس، وإننا لا نحتك بالواقع إلا عن طريق المثالية" (برجسون، الضحك، ص107).

ويزعم أن النفوس البشرية الأكثر تجرداً عن مشاغل الحياة، ذلك التجرد الطبيعي الفطري النابع من بنية الحس والوجدان الذي يرى ويسمع، ويفكر بصورة بكر فإنه بقدر هذا التجرد، وبقدر التحرر من سيطرة العمل والمنفعة، سنجد نفوساً رفيعة مرهفة الإحساس أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها نفوس فنانة. وعلى هذا يعرف برجسون الفنان بأنه ذلك الإنسان الموهوب الذي يتمتع بضرب من الانفصال أو التجرد الطبيعي، وهو تجرد مفطور في طبيعة الحواس أو الشعور ومن شأنه أن يتجلى في الحال على شكل أسلوب عذري في النظر والاستماع والتفكير (إبراهيم، 1966، ص19).

ويضيف برجسون قائلاً: "إننا نعيش في منطقة وسيطة بين الأشياء وبيننا، لا في الأشياء ولا في أنفسنا، ولكن الطبيعة تذهل من حين إلى حين فتخلق نفوساً أكثر انصرافاً عن الحياة (برجسون، الضحك، ص105)، من أمثال هؤلاء الفنانين والفلاسفة بمختلف توجهاتهم وفنونهم وكلما كان الانصراف كاملاً نقياً لا يرتبط بالنفع والفائدة كانت النفس فنانة تدرك كل شيء في نقائه الأصيل، تنقطع عن رؤية الأشياء وتظل مع ذلك ترى صوراً، وتنقطع عن منطق الأشياء وتظل مع ذلك ترى أفكاراً تدرك أشكال العالم المادي وألوانه وأصواته، كما تدرك أدق حركات الحياة الباطنة، وهذا يبين تخلي برجسون عن النظرة البرجماتية في تصنيفه للأعمال الفنية ويقر بأن الفن إنما هو تمثل محض Pure Representation صرف معتنقه عن الاهتمام بالجوانب النفعية والعملية من الحياة، أن هؤلاء الفنانين يدركون الأشياء لذاتها وليس لذاتهم، لأن الحياة الداخلية للأشياء هي التي تستشف بالحواس المرهفة، وتتمثل على شكل أثر فني يدخل إلى إدراكنا نحن، وقد لا نستجيب لها في بداية الأمر، ولكن بشيء

من التمعن والتأمل نجد أنفسنها قد وصلنا إلى عمق الطبيعة على يد هذا الفنان أو ذاك.

ولعل هذا ما قدمه أفلاطون في محاورته "فايدروس" عن المحاكاة في الفن ويطلب من الفنانين الالتزام بالصدق والتزود بالعلم والفلسفة حتى يتمكنوا ما هو هادف وله معنى والتوسع في الاطلاع والبحث إلى ما وراء الطبيعة وتخطي النظرة السطحية والمادية الصرفة، والنظر بعمق إلى تلك العوالم الروحية والمثالية (أفلاطون، 1980، ص77).

فالفنان على حد زعم برجسون هو من يرى من الأشياء حياتها الداخلية التي تتكشف له عبر أشكالها وألوانها وألحانها محاولاً أن يصل بنا إلى هذه الحياة التي عجزنا عن إدراكها، وبشيء من الجهد والتأمل يتمكن هذا الفنان أن يجردنا ولو مؤقتاً من الكثافة التي تحول دون رؤيتنا حقيقة الأشياء والواقع كما هو وليس كما يبدو لنا فيتحقق بذلك أسمى مطامح الفن الذي تقوم رسالته بكشف النقاب عن سر الطبيعة وخفاياها ويعرض برجسون ذلك في كتابه الضحك قائلاً: "إن ما يراه الفنان لن نراه نحن، أو على الأقل لن نراه على نفس الصورة، ولكنه إذا رآه حقاً كان الجهد الذي بذله لإزاحة الحجاب يقتضينا أن نقلده. فأثره الفني مثال هو لنا بمثابة درس، وعلى قدر جدوى هذا الدرس يكون صدق الأثر الفني" (أفلاطون، 1980، ص110)، ويحاول الفنان أن يدفعنا إلى أن نحذو حذوه، ويأخذ بأيدينا أو يسهل مهمتنا لنرى شيئاً مما رآه بواسطة أعماله الفنية، ومحاولاً بكل الوسائل إبعاد وإقصاء كافة الوسائل العلمية الموضوعة للاستفادة، وإقصاء كل الرموز والاصطلاحات العامة الاجتماعية التي تحجب عنا الحقيقة المجردة ويصل بنا مباشرةً أمام الحقيقة والواقع كما هو.

ويقول برجسون في هذا الصدد: "إن الفن تصوير كان أم نحتاً، شعراً أم موسيقى، ليس له من غرض إلا استبعاد الرموز المفيدة عملياً والعموميات

المتواطأ عليها اجتماعياً، أي كل ما يحجب عن الواقع، رجاه أن يضعنا أمام الواقع نفسه وجهاً لوجه (أفلاطون، 1980، ص107).

وفي ذات الاتجاه يذهب بول فاليري إذ يقول "يجب دائماً أن نعتذر عن عدم الكلام في فن التصوير فالعمل الفني عامةً لا ينبع من الصياغة اللفظية، ولا من التعليل المنطقي أو الخطابة، بل هو بمثابة إدراك وإثمار مباشرين، فقد تضفي عليه الألفاظ غموضاً وتذيبه في موجة من الميوعة بدلاً من أن توضحه، بل قد تحل محله شيئاً آخر (بارتليمي، 1970، ص3).

وعلى هذا الأساس نجد برجسون يصف الفنان بأنه ذلك الإنسان الذي يرى ويحاول جاهدا أن يفتح عيون الآخرين لكي يجعلهم يرون ما هم في العادة غافلون عنه، وغالباً ما يتصف الفنان لدى عامة الناس بأنه شخص مثالي لا تهمه المادة أو النواحي المادية في حياته وهذا ما يؤكده برجسون بأن الفنان هو بالفعل شخص غافل وقليل الانتباه إلى الأمور المعيشية ويقرر أن انتباهه موجه إلى ما نحن في العادة غافلون عنه.

وتتفق سوزان لانجر Susane Langre مع برجسون في وصفها للفن حيث ترى أن الفن يشكل عالم الوجدان الإنساني، وبواسطة هذا التشكيل يصبح الوجدان موضوعاً للتأمل، وهي بذلك تتفق أيضاً مع آراء كل من الناقد التشكيلي كليف بل Clive Bell وروجر فراي Fry وغيرهم من النقاد الذين عرّفوا الفن في أبسط معانيه بأنه شكل أو صورة معبرة Significant Form وعرفوا الانفعال الجمالي بأنه استجابة للعلاقات الشكلية ولتذوق الصورة في العمل الفني لأنها موضع للإبداع والخلق والعنصر الثابت في أي عمل فني (مطر، 1998، ص265).

وهنا تجدر الإشارة إلى رأي أفلاطون الذي يرفض أي فنان بهدف إلى إثارة إعجاب الناس بقصد استمالة عواطفهم وإثارة انفعالاتهم بعيدا عن الحقيقة الموضوعية.

وايضا ما ذكره في محاورته "فايدروس" عن الفن الصادق والحقيقي بمقولته: "ان الفن الحقيقي هو كما يعرفه الأسبرطيين إذا لم يتضمن الحقيقة لا يكون فنا على الإطلاق (أفلاطون، 1980، ص96).

كما ترى "سوزان لانجر" في فن الموسيقى على غرار برجسون بأنها أشكال معبرة عن عالم الوجدان، فالأنغام الموسيقية في نموها وألحانها المستمرة والمتزايدة والمتنوعة تماثل ما في باطن الإنسان من مشاعر ووجدانات. والموسيقى بذلك تعتبر تجسيداً لحياة الوجدان وتشكيلاً يرمز لما يجري في باطن الإنسان من انفعالات (مطر، 1998، ص265)، وهذا ما يذكرنا بوصف برجسون بأن حياتنا الواعية إنما هي لحن كبير مستمر في وجداننا، يبدأ عند ولادتنا وينتهي بمماتنا" (كامل، 1993، ص131).

كما يتفق برجسون إلى رأي هيجل في الفن الذي يرى فيه الكشف عن الدلالة الداخلية للواقع في صور محسوسة، ويتعارض مع أفلاطون الذي يرى في الفن تقليداً أعمى للطبيعة، بينما هو تفسيراً أعلى حسب هيجل ونراه يتفق مع أرسطو أن للفن دلالة أخلاقية وعامل أساسي في تنقية الانفعالات.

وان كانت رؤية أفلاطون الجمالية قد تنسجم مع الجوانب الروحية والمثالية الذي يجد أنها تتحقق من خلال الإبداع في الأعمال الفنية التي ينتجها الفنان، والجمال الذي يقصده ليس ذلك الجمال الذي يقصده البعض من هؤلاء الفنانين والشعراء في جمال الصورة المحسوسة ولكنه في الجمال المثالي الذي تنعدم فيه الحياة والمادة (زكريا، 2004، ص269).

كما يرى هيجل أن للفن رسالته في نقل فهم الحقيقة عن طريق صور محسوسة تكون لها فائدتها وقيمتها في تقدير جمالي لذاته كما يشترط ألا يكون للفن أية أهداف نفعية مثل التعليم والتهذيب كما ذهب اعتقاد أفلاطون (رايت، 2005، ص335).

الإبداع والخلق الفني:

الإبداع كلمة قد تدل لأول وهلة على الشيء الرائع والعمل البديع، كما أنها تعطي انطباع عن شيء جميل أو فائق الجمال.

وإن كان المعنى الصريح لهذه الكلمة هو الخلق أو الصنعة. ذلك أن الإبداع في اللغة هو الخلق أو إحداث شيء على غير مثال سابق، وفي الفلسفة يأتي على معاني عديدة وإن كانت نسبة مترادفة ومتماثلة من التأليف وهذا يأتي من عناصر موجودة سابقاً كالإبداع الفني والإبداع العلمي (صليبا، 1971، ص31–32).

وتأتي علاقة صفة الإبداع وطيدة مع الجمال الفني عندما تحمل مدلولها الأكثر دقة وهي الخلق أو الابتكار Creation على اعتبار أنها تعني إنتاج كل ما هو جديد وأصيل، وقد اعتادت أذننا على سماع مصطلح الخلق الفني في الأوساط والأعمال الفنية.

إن تكرار العمل الفني قد يجعله يكتسب صفة الصنعة Fabrication، وإذ أطلق على الأعمال الفنية صفة الإبداع تحت مفهوم الخلق، فما ذلك إلا من جنس الجمال والفن، وما الفن إلا إبداع وابتكار وخلق لكل ما هو جديد... وبالتالي ما الفنان إلا ذلك المبدع الخلاّق المبتكر والموهوب، الذي يبذل جهداً عقلياً شاقاً في سبيل انتزاع عمله الفني من ثنايا وجدانه ومن أعماق صميم الواقع حتى يصل إلى عملية الخلق الفني (إبراهيم، 1966، ص25)، وهي

ابتكاره لأشياء جديدة يستنبطها من مخيلته الملهمة وهي عبارة عن مشاعر وعواطف وأحاسيس في وجدانه يحاول جاهداً إخراجها وتجسيدها على أرض الواقع على هيئة أعمال فنية مختلفة قد تكون أشعار أو أنغام أو صور... وما إلى ذلك من مختلف أنواع المنتجات الفنية تبعاً لموهبة الفنان ومجاله وهو يحاول بذلك أن يرينا ما رآه ويصل بنا ويعبر ويشرح لنا عما أحس به وخالجه من شعور، وعاطفة جياشة ويجعلنا نعيش معه اللحظة ووقائع وجدانه معتمداً على فنه، ونشاطه الإبداعي Creative activity ونشاركه معاناته وعبقريته، ونحذو حذوه، وندرك معه مشاعره الباطنة دون استخدام أية وسائط مادية كاللغة أو أية رموز أخرى لأنها تعجز عن وصفها لنا والتعبير عن حقيقتها... فلا سبيل إلى التعبير عن تلك الأفراح أو الأحزان وحالات الاكتئاب، والانفعالات الأخرى سوى لغة الفن التي تستبعد الكلام والاصطلاحات العامة والاجتماعية والوسائل العلمية الموضوعة للاستفادة (كرسون، 1982، ص157).

وإذا ما تناول برجسون الإبداع فقد جعل منه محور فلسفته وأساسها بل حتى امتدادها، فهو يرى في الوجود والحياة إبداع وتجديد، واعتمدت فلسفته على منهج الخلق والإبداع تحت مسمى الديمومة، وقد حملت أهم أعماله عناوين وسمات ذلك الخلق والابتكار المستمر لكل ما هو جديد، ونلمس ذلك في مؤلفه Evolution Creative، وكذلك Energy Spiritual والتي تضمنت معاني التطور الخالق أو الطاقة الروحية وعناوين أخرى أساسية تحمل معاني الديمومة والتجديد أو الدفعة الحية والوثبة الخلاقة.

وكلها تتجه إلى إرساء دعائم التيار الحيوي والديمومة والاستمرار والخلق الجديد، إذ يجد برجسون في الإنتاج الفني كل ما هو جديد ويرى فيه انعكاساً للواقع المعاش وتحقيقاً عملياً لمفهوم الحياة وهذا ما يجعلنا نقف ونلاحظ أن سمات الواقع البرجسوني تنعكس كلها على إنتاج الفنان.

التطور الخلاق:

يرى برجسون أن التطور الخلاق ينبثق عن "وثبة حية" Elan Vital هي أشبه ما تكون بانبثاق الحياة وتدفقها واندفاعها، إذ نلاحظ في أنفسنا هذه الوثبة الحية وهي رغبتنا وتمسكنا بالحياة والسعي والكفاح من أجل الاستمرار وبذلك الجهد في كل لحظة، وكل جهد هو نوع جديد حسب مقتضيات الضرورة التي تتطلبها اللحظة، فكل الأحياء يجاهدون ويثابرون دونما انقطاع حتى يتسنى لهم الاستمرار، لأنه بدون هذا الجهد والعمل لا يمكن لهم البقاء.

ويتفق برجسون في هذه القضية مع اسبنوزا Spinoza من نزعة الكائن الحي للمحافظة على بقائه.

وهذه الوثبة الحية أو الدفعة الحيوية تتطلب الجهد وعدم التوقف وإنما الاستمرار وعدم الاكتفاء أو بالوصول إلى نقطة محددة، إنه مجهود تلقائي وحسب الضرورة، وبالتالي فإنه يحتاج أو يعتمد على مجهود يتسم بالابتكار والتجديد بل بالخلق والإبداع، فالحياة معناها الابتكار والخلق والإبداع (الشنيطي، 1981، ص199)، ويرى في ذلك أن العالم المادي يخضع لسيطرة قوى تسمى قوى الاندفاع الحيوي.

وقد برز قلة من المميزين الذين ركنوا إلى حدسهم، وثابروا وجاهدوا حتى وصلوا إلى ذلك الضوء الخافت والمتقطع الذي ينبعث بين لحظة وأخرى أنه ضوء الحدس الخافت الذي يشق الدجى التي يضل بنا العقل فيها، وما هؤلاء الممتازين إلا قلة من الملهمين الذين استطاعوا أن يتخلصوا من أثقال وسيطرة المادة، وينفذوا إلى صميم الواقع، ويدركوا ويروا ما لم نستطيع إدراكه ورؤيته، لأننا نقف وننظر إلى الواقع ولا ننفذ إليه فهناك جوانب تفصلنا عنه وما هي إلا ذواتنا ومصالحنا وأغراضنا الشخصية.

ويرى برجسون في النفس البشرية أنها غرفة من تلك الدفعة الشاملة وهي دفعة الحياة في تطورها المبدع الخلاق المبتكر، وتخترق المادة وتجرها نحو الروحية وتضفي إليها الرشاقة Agility والخفة، علها تسمو وتصل إلى النفوس الملهمة وترقى إلى المثل الأعلى، وتدرك النور وتتجلى هذه الوثبة أكثر فأكثر حسب الجهد والاجتهاد من هذه النفوس النيرة وتتجسد في تلك الشخصيات من عظماء الإنسانية الذين تتقدم فيهم تلك الوثبة من حكماء وقادة ومصلحون وملهمون وفنانون، وكلهم يحملون إلى الناس رسالة سامية بل يحملون آمالاً إن يتبعهم الناس، ويهتدوا إلى هديهم وما لهم في ذلك سوى الوثبة الحيوية التي يمثلونها .

وتلك هي إرادة الخالق الأعظم إذ يقول برجسون "على الفيلسوف أن يتصور الخلق على أنه إرادة الله أن يخلق خلاقين، في أن يلحق به كائنات جديرة بحبه" (برجسون، منبعا الأخلاق والدين، ص264).

فهاهم هؤلاء الممتازين يحملون الوثبة الحيوية ويخلقون الأنواع الجديدة وفقاً لتصوره هذا، وإن كانت هذه التصورات سبق تناولها منذ القدم، وكان أفلاطون أول من أرسى دعائم نظرية الإلهام وأن الإبداع ما هو إلا ثمرة لضرب من الإلهام أو الوحي الإلهي، وما الجديد إلا إعادة طرحها وصياغتها بمفهوم جاء أشد عمقاً وأكثر تفصيلاً وقد غمرتها تيارات النظرية البرجسونية والتطور الخلاق وطورتها وفقاً لما يدعيه في هذا الشأن. فهذه الأفكار قديمة قدم أفلاطون الذي يشترط على الفنان الذي يريد أن يلم بمعرفة حقيقة النفس البشرية، عليه أيضاً أن يعرف الطبيعة الحقة للأشياء التي يتحدث عنها ولا يكتفي بنقل المظهر المحسوس منها، فعندئذ يمكن أن يضمنها إنتاجه، ولن يكون ناقلاً محاكياً لصور الحقيقة بل معبراً عن الأصل الإلهي، وهو الذي يمكن أن يتصف إنتاجه بالجمال الحق.

كما تطرق أفلاطون إلى الإبداع في مقالته الجمهورية حيث يرى الفيلسوف الذي يبدع الآثار الجميلة هو ذلك الذي يكون معبراً للناس عن الحقائق الأصلية لا صورها، وهو الذي يكتشف في باطن النفس البشرية ما انطوت عليه من مثل إلهية فيقفز بها بفنه إلى الناس، وفي هذا تنبثق العبقرية الفنية (مطر، 1998، ص71).

كما أن أرسطو قام بتعميم فكرة المحاكاة على كافة أنواع الخلق الفني، ولكن ليس بمحاكاة الواقع أو الطبيعة كما هي، بل يتوجب على الفنان استعمال الصورة المتذكرة والمتخيلة، كما يتوجب عليه أن يخلق من كل هذه التخيلات ارتباطاً مقنعاً بحقيقتها (مطر، 1998، ص86).

أما جان برتيليمي فله رؤية أخرى وإن كانت في الاتجاه ذاته وهي أن العمل الفني الذي يفتح شيئاً من جديد لابد وأن يتسم بالثورية لأن الفن لا يستطيع أن يخترق طريقه إلا بأن يعدل من الأساليب القائمة، وأن يضفي على النظم السائدة بل ويحطم الأشكال التقليدية (برتليمي، 1970، ص484).

ولعلنا هنا نجد مدخلاً إلى النظرية الفنية في المذهب البرجسوني Bergsonism وسوف نلاحظ كيف أن الواقع عندما ينعكس على نظريته في الفن ويتطابق مع مخرجات الأعمال الفنية.

ولنا أن نبدأ من مقولته المعروفة أن حياتنا الواعية كأنها لحن كبير مستمر يبدأ عند ولادتنا وينتهي بمماتنا.

ويقرر أن العمل الفني كمثل الكون بأسره من حيث هو سيمفونية الموسيقار الأعظم أو الخالق الأكبر يتسم بالجدة والأصالة، والإبداع ولا يمكن التنبؤ به أو معرفة ما سيؤول إليه (إبراهيم، 1966، ص21).

وهذا هو شأن الأعمال الفنية وسماتها التي تعتمد في إنتاجها على ذات العناصر وتمر بذات المراحل، فما العمل الفني الأصيل سوى ذلك المتسم بالجدة والخصوبة، والفريد الذي لا سبيل إلى التنبؤ به سلفاً فالعمل الفني إبداع وابتكار لا يمكن تحديد معالمه ولا تطاله أية توقعات (Bergson, 1946, p.14).

وإذا ما اتفقنا على أن الإنتاج الفني ما هو إلا خلق فني، فلاشك أن وراء كل خلق يقف فنان مبدع له، ولهذا فما هؤلاء الفنانين عند برجسون سوى مبدعين وخالقين أو خلاقين يقومون بعمليات الخلق والإبداع والابتكار لكل ما هو جديد، سائرون في أعمالهم على غرار الدفعة الحيوية بل هم في امتدادهم لها وفي خطاهم يحققون التطور الخلاق، إنهم يجاهدون في كل مرة للتخلص من أثقال المادة والتحرر من قيودها، فالخلق هوة الحياة المستمرة وهو العمل والحرية والخلق ليس شيئاً غامضاً فنحن نحسه ونعيش تجربته في أنفسنا عندما نعمل بحرية وعندما نختار أعمالنا ونسير حياتنا بوعي منا .

وهذا ما يتحقق للفنان من خلال أثاره الفنية التي يبتدعها وقد استخدم طاقاته الداخلية الفردية الفريدة مستخدماً في ذلك حدسه ومستغلاً لوثبته الحيوية، وبشيء من الجهد الذهني والتأمل والتركيز يجسد لنا هذا الفنان الملهم ما أحس به على هيئة أثر فني يتمثل في صورة أو لحن أو شعر، وما إلى ذلك من الأعمال الفنية التي تكون لا مثيل لها فريدة في نوعها، عميقة في معناها أنه ابتكار جديد بل هو إبداع وخلق مستمر ومتجدد.

الخاتمة وأهم النتائج

مما تقدم عرضه عن النظرية البرجسونية ما بين المادية والميتافيزيقية في الطبيعة والأعمال الفنية، ونصل إلى أن برجسون يعتبر الفن الوسيلة المثالية للوصول إلى سبر أغوار الواقع ومعرفة الحقيقة فعلياً وليس كما هو ماثل أمامنا وتراه أعيننا، وهذا ما يتطلب عملاً فنياً وجهداً ذهنياً، إضافة إلى الاجتهاد الفكري والإبداع للكشف عن حقائق الأشياء بالاعتماد على الحدس كشرارة مضيئة وما يليها من حالات الاستقطاب، فما العمل الفني سوى مجموعة من الأفكار التي يقوم الفنان باستخلاصها وجمعها ومن ثم محاولة تجسيدها على هيئة شكل فني ملموس قد يتسم بالروعة والتميز، ويكون بذلك حقق مبتغاه ويجعل الآخرين من بني البشر من الناس إدراك ما توصل له وأحس به من عواطف مليئة بالمعاني والقيم التي قد تعجز اللغة والكلمات والأحرف من شرح تفاصيلها والتعبير عنها، وهذا ما يريد برجسون إثباته بأن لغة الفن هي الوسيلة الأمثل للوصول إلى الحقيقة وسبر أغوار الواقع والكشف عن الحياة الروحية والمثالية، وهذا على حد عبارته المشهورة "إن الواقعية تتوفر في العمل الفني حين تتوفر المثالية في النفس، وإننا لا نحتك بالواقع إلا عن طريق المثالية".

إضافة إلى ذلك، من المفيد أن نوجز أهم النقاط التالية:

1. تميزت فلسفة برجسون بتفسير الظاهرة الجمالية في الأعمال الفنية وفهم معانيها وإدراك حقيقتها، وهذا يهم الباحث المتخصص والقارئ العادي.
2. يعتبر برجسون من أهم الفلاسفة الحدسيين، ومن خلال مذهبيه الحدسي تم التعرض إلى النظرية الحدسية وعلاقتها بالعمل الفني.
3. قمت باستعراض وشرح الميتافيزيقيا البرجسونية المتمثلة في الديمومة التي تقول إن العالم في حركة مستمرة ومتجددة وابتكار وخلق دائم بقدرة

الخالق الأعظم، وبالمثل فإن الأعمال الفنية ابتكار وإبداع متجدد وبفكر وبراعة الفنان المبدع.

4. فهم الفن والجمال يتجاوز النظرة العلمية المنهجية ولا سبيل إلى إدراكه وتقييم إلا عن طريق المعرفة الحدسية وليس المعرفة العلمية.
5. الفن ما هو إلا لغة سامية بدون حروف، نابعة من الوجدان، هي لغة التعبير عن المشاعر والعواطف دون استخدام أية وسائط كاللغة أو الرموز التي يعجز عن وصف حالات الفرح والحزن والاكتئاب وما إلى ذلك.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ) الكتب العربية:

1. إبراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، 1966.
2. أبو ريان، محمد: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط8، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992.
3. زكريا، فؤاد: جمهورية أفلاطون، دار الوفاء، لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
4. الشنيطي، محمد فتحي: المعرفة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1981.
5. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، جـ2، 1971.

6. عبد الحميد، شاكر: التفضيل الجمالي، الكويت، مطابع الوطن العربي، 2001.
7. عويضة، كامل محمد: هنري برجسون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1993.
8. كامل، فؤاد: أعلام الفكر المعاصر، ط1، بيروت، دار الجليل، 1993.
9. كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة الحديثة، ط4، القاهرة، دار المعارف بمصر، 1966.
10. محمد، علي عبد المعطي: مشكلة الإبداع الفني، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1984.
11. مطر، أميرة حلمي: فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها، دار قباء للطباعة، القاهرة، ط2، 1998.

ب) الكتب المعربة:

1. أفلاطون: محاورة الجمهورية، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1974.
2. أفلاطون: محاورة فايدروس، ترجمة أميرة حلمي مطر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1980.
3. بارتليمي، جان: علم الجمال، ترجمة أنور عبد العزيز، القاهرة، دار النهضة، مصر، 1970.

4. برجسون: التطور الخالق، ترجمة محمد محمود قاسم، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1984.
5. برجسون: الضحك، ترجمة سامي الدروبي، عبد الله عبدالدائم، ط23، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
6. برجسون: منبعا الأخلاق والدين، ترجمة سامي الدروبي، بيروت، دار العلم للملايين.
7. بوخنسكي: تاريخ الفلسفة المعاصرة في أوروبا، ترجمة د. محمد عبد الكريم الوافي، ط2، بنغازي، جامعة قار يونس.
8. رايت، وليم كلي: تاريخ الفلسفة الحديث، ترجمة محمود سيد أحمد، ط2، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2005.
9. كريسون، اندريه: برجسون، ترجمة نبيه صقر، ط3، بيروت، منشورات عويدات، 1982.
10. نيروبي، ج.: مصادر وتيارات الفلسفة المعاصرة في فرنسا، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج2، 1980.

ثانياً: الكتب الأجنبية:

1. Bergson: Ecrits et paroles, Vol. 3 (P.V.F) Paris, 1959.
2. Bergson: La Pensée et Le Mouvant, Op Cit, 1946.

توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا

نجلاء علي الصادق المقطوف قسم التربية الفنية -كلية التربية
جامعة مصراتة- ليبيا
Najlaelsadek84@gmail.com

تاريخ الاستلام:9 /2022/1 تاريخ التقييم:2022/2/17 تاريخ النشر2022/4/29

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على مفهوم توظيف الفنون التشكيلية في الحفاظ على الهوية التراثية من الاندثار وضمان ثقافة وإرث مستدام عبر تجسيده تشكيليا ليكون مرجعا جماليا وفنيا وثقافيا للأجيال القادمة، اتبع البحث المنهج التجريبي التحليلي، و بلغت عينة البحث ستة عينات لفنانين تشكيليين ليبيين، ومن اهم الأدوات المستخدمة المشاهدة والملاحظة الدقيقة والتحليل الفني للوحات الفنان الليبي بتحديد المتغيرات للأعمال التشكيلية في الأساليب من فنان لأخر وتأثره بالتراث والثقافة المحلية، وجاءت أهم نتائج البحث لتبين وجود علاقة ذات دلالة تاريخية في توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا، ومن أهم نتائجها توثيق القيم الثقافية والتراثية عبر اللوحات التشكيلية للفنان الليبي، ومن أبرز التوصيات تشجيع الفنان التشكيلي علي البحث علي مكامن الجمال في التراث وزيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالفنون التشكيلية الاكاديمية ودعمها لمساهمتها في حفظ القيم الثقافية لتعزيز الهوية الوطنية، وعمل دراسات وأبحاث حديثة وتنقيب عن المناطق ذات الحضارات المحلية

الكلمات المفتاحية: الفن التشكيلي، الهوية، التنوع، الثقافة في التراث الليبي.

ABSTRACT

Employing Plastic Art in Preserving

the Heritage and Cultural Identity in Libya

Najla Alialsadiq Almaqtoof

***T**his research aims to introduce the importance of plastic arts in preserving the heritage and cultural identity in Libya, through the concept of employing the idea of plastic art according to a directing vision defined by a set of psychological, artistic and historical considerations for each country, rich in heritage arts that express its culture, history and distinctive identity. The artist since ancient times had a great impact in preserving civilizations of all kinds through what he embodied in caves and rocks. Libya embraces a huge asset of primitive civilization represented in the (Acacus and Tassili Mountains), which shows the importance of art in preserving civilizations and heritage over time.*

This research aims to shed light on the importance of plastic arts in preserving heritage from extinction and ensuring a sustainable culture and legacy by embodying it formally to be an aesthetic, artistic and cultural reference for future generations, in addition to rooting the self-identity of Libyan heritage with the difference and diversity of its culture, which increases its beauty.

The researcher used the descriptive and analytical method in presenting the idea of the research, which shows the extent of the influence of plastic art in preserving the heritage and cultural heritage over time in Libya, through which the cultural heritage is revived.

The research community and the research sample were chosen in the intentional method, which is represented in a presentation of the work of some artists, where the Libyan plastic artist with his brush simulates the reality between the style of the realist school and the new realism, and how to pay attention to very subtle details and his

use of shadow, light and harmonious colors in the painting in a different way and mastery in the use of expressions Libyan faces. Creativity in drawing did not stop at the point of documentation, but depicted the self and the spirit that is embodied in the movement to the point of being affected by the depicted scene as if it were real.

***Keywords**: Plastic Arts, Identity, Diversity, Culture in Libyan Heritage.*

المقدمة

لطالما ارتبط الانسان ببيئته ومجتمعه وتمسك بماضيه وتراثه، في علاقة وطيدة شكلت مصدر إلهام للمبدعين ومما لا شك فيه أن للفن التشكيلي دور مهم في المجتمعات.

فقد تميزت الفنون التشكيلية في ليبيا بنشأتها الفنية المميزة واهتمام روادها بالموروث الثقافي الليبي في ظل الموروث الثقافي الإنساني العالمي،" فالفن ابداع لموضوعات جمالية لا يمكن ان ترى أعمال فنية الا من خلال السياقات والحوارات التي يبدعها الفنان" (Kifaya & Mirahan, 2009) ان اعمال الفنان الليبي المعاصر أبرز للتجارب التي عبرت عن هويته التراثية والهوية الثقافية والوطنية ورسختها في الذاكرة التجربة الفنية التشكيلية الليبية بتنوع مجالاتها، هذه التجربة عالجت مسألة الهوية ومحاكاة الأرض والتاريخ كنوع من المقاومة للحداثة انطلاقا من أهمية الحفاظ على التراث الذي يعتبر ذاكرة الشعوب، وبهذا تبلورت فكرة توظيف الفن التشكيلي كأداة فعالة في تدوين وحفظ التراث و الهوية الثقافية في ليبيا عبر تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا ونشأتها كما ان الموروث الثقافي الليبي في ظل الموروث الثقافي الإنساني العالمي له مكانه كبيرة من خلال

الحضارات المتنوعة التي نشأت واستمرت لقرون وبقت اثارها وعمارتها شاهدا علي هذه الحضارات عبر الزمن.

مشكلة البحث:

"يقول كوبينا ميرسر "لا تصبح الهوية مسألة مثار نقاش إلا حين تواجه أزمة، حين ينزاح ما نفترض ثباته واتساقه واستقراره بسبب ما يتعرض له من شكوك وعوز إلى اليقين " (أدونيس، 1994) وبهذا ترى الباحثة ان توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا أصبح من المواضيع المهمة والملحة، في الظروف الراهنة وتكمن أهمية إعادة تفحص وتبين وحتى بناء وبلورة، عناصر الهوية الوطنية الليبية أهميتها الفنية والتوثيقية وبهذا تتجلى بعض التساؤلات من خلال مشكلة البحث وهي:

1. هل الهوية التراثية الثقافية في ليبيا غنية ومتنوعة؟
2. هل الهوية التراثية الثقافية في ليبيا مصدر إلهام للفنان التشكيلي؟
3. مع التطور التكنلوجي هل زاد الاهتمام بالموروث المحلي خوفا من اندثاره؟

أهداف البحث:

1. دور الفن التشكيلي في احياء التراث.
2. معرفة العلاقة التي تربط الفن التشكيلي بالتراث ومدى تأثر الفنانين المعاصرين بالتراث والهوية التراثية والثقافية في ليبيا.
3. التعرف على الاعمال الفنية لبعض الفنانين الليبيين المعاصرين والتي تحقق فيها الهوية التراثية والثقافية للموروث التراثي في ليبيا.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث الحالية بما يلي:

1. دراسة كيف وظيف الفنان التشكيلي فنه في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا.

1. تسليط الضوء على ما تميز به التراث الثقافي باعتباره مجال خصب للأبداع والابتكار.
2. الاهتمام بأحياء التراث الثقافي بتفاصيله الحياتية لأجدادنا وحفظ الموروث الوطني من الاندثار.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي التاريخي.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: تمتد من سنة 1946الي 2020.م.

الحدود المكانية: اختصرت عينة البحث علي الفنان التشكيلي في دولة ليبيا.

عينة البحث: تتمثل في عينات (قصدية) مختارة من لوحات الفنانين المعاصرين المتأثرين بالتراث والثقافة في ليبيا وتحليلها نقد تشكيليا.

مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث الاعمال الفنية (الرسم والتصوير) لمجموعة من الفنانين التشكيليين المصورين وقد ثم الحصول على بعض النماذج للوحات عن طريق الفنانين أنفسهم، وبعض الاصدقاء، ومن خلال مستنسخات اللوحات المتوفرة، إلى جانب الانترنيت، والمصادر والمراجع العلمية، ومن خلال ذلك توصلت الباحثة لتحديد مجتمع البحث من الاعمال الفنية التي بلغ مجملها (24) عمل فني (6) منها تم تحليلها تحليل نقدي تشكيلي.

أداة البحث :

1. الاطلاع على المراجع والمصادر العلمية.
2. الاطلاع على الأنترنيت، واللوحات المنشورة، والمقابلة.
3. التحليل النقدي التشكيلي للوحات عينة البحث.

مصطلحات البحث:

الهويــة (Ldentity) يعرف "أندريــة لا لانـد الهويــة بأنهـا "لفظ يـدل علـى الصفة التي تجعل من الشي هو ذاته، وليس غيرة، وتعرف الهوية ايضا على انها كل ما يعبر او يرتبط بالبيئة والثقافة التي احاطة او تفاعلت او حتى انتجهـا الانسـان علـى ارض التـي يعـيش عليهـا لتطبعـه بطـابع خـاص" (عبدالعزيز، 1997).

التراث: تطلق كلمة تراث على العناصر الثقافية التي تنتقل من جيل الي اخر كمـا انـه مصـطلح يعنـي أيضـا بالإنجليزيـة (Legacy) لقـد ظلـت هـذه الكلمـة(التراث) محـدودة الاستعمال تنـوب عنهـا كلمـة المـوروث فـي كثيـر مـن الامور، وبالتالي شاع استخدامها مقابل كلمة تراث باللغة الانجليزية بمعني (Tradition) أي انتقال العادات والمعتقدات من جيل الي اخر أي توارث القديم (التهاتوني، محمد علي، 1961).

الثقافة: هناك تعريفات ومفاهيم متعددة للثقافة ومنها التعريف الذي يتماشى مع موضوع البحث ما يعني" المحصلة الكلية للتراث الإنساني والاجتماعي سواء كان هذا التراث ماديا أو غير ماديا وتدلّ الثقافة على مجموعة من السمات التي تميّز أيّ مجتمع عن غيره، منها: الفنون، والموسيقى التي تشتهر بها، والدين، والأعراف، والعادات والتقاليد السائدة، والقيم وغيرها (عطية، محمد محسن، 1999).

الإطار المرجعي:
تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا نشأتها

إن الفن هو نتاج إبداعي ينبع من ثقافة الانسان وتأثره بالبيئة المحيطة من ظروف اجتماعية وسياسية وجغرافية وسياسية وتاريخية، ويرى امين القريطي إن الفنان المبدع لا يلجا الي قواعد التراث وتقاليده كغاية في حد ذاتها وانما يلتقط من هذه التقاليد بقدر ما يستوعب ليعيد تنظيمه وترتيبه ودمجه على نحو مغاير في ضوء الاسلوب او الطراز الفني المميز للفنان ليخرج في النهاية المنتج الفني الاصيل بعيدا عن التقليد، (القريطي، 1984) تدل نشأة الفن مع الإنسان منذ بداية ظهوره، وتطور المضامين والأساليب الفنية، على أن الفن كان ومازال جزءًا لا يتجزأ من تاريخ الإنسان وثقافته وتراثه، ولقد ثبت أن دراسة فن شعب من الشعوب تؤدي على الدوام إلى تكوين فكرة واضحة عن مستواه الحضاري، ومدى ما وصل إليه من خبرات وتجارب في شتى جوانب حياته (مصطفى، 1996) إن المشهد التشكيلي في البلاد شهد عبر مسيرته الطويلة تنوعاً كبيراً وتعدداً في الأساليب والرؤى عبر عنها عشرات الفنانين خلال معارضهم الفردية والجماعية، ومن خلال ممارستهم لتجاربهم وتعدد مدارسهم وأساليبهم التي تجمع بين الواقعية السحرية والكلاسيكية وبين التجريد والحروفية

- **فترة الخمسينات من القرن العشرين:** في التاريخ الحديث وحلال أواخر الاربعينات من القرن الماضي ومع بداية الاستقلال في بداية الخمسينات

برزت أسماء محددة في بعض المناطق في ليبيا، وتوسعت ساحة الممارسة الفنية فكانت مجموعة من الاسماء منها) الشيخ ابو بكر ساسي، ابو القاسم الفروج، المهدي الشريف، محمد الارناؤوطي، عوض عبيدة، محمد ستيتة، عبد الجميد الجليدي واخرون)، ثم توالت المواهب (الثقافة، 2012).

- **فترة الستينات من القرن العشرين:**

جاءت فترة الستينات امتداد لمرحلة الخمسينات السابقة وبنفس الروح، وتم فتح شعبة للتربية التشكيلية في كل من طرابلس وبنغازي تساهمان في تخريج معلمي مادة التربية الفنية التشكيلية للتعليم الاساسي والمتوسط ولعل اهم ما يميز هذه الفترة هو سفر بعض الشباب الليبي الموهوب لدراسة الفنون التشكيلية ببعض الدول الغربية منها ايطاليا علي سبيل المثال.وتأسست اول جمعية للفن التشكيلي سنة 1960م بمدينة بنغازي، (بشنة، 2014) تم تأسس نادي الرسامين بطرابلس مواكبا لافتتاح معرض فناني تلك الفترة وفتح بعض الفرص لبعض الفنانين لعرض اعمالهم خارج ليبيا، عرف التشكيل الليبي تطورا جديدا وعلي يد رسامين اثنين هما (عبدالمنعم بن ناجي) و(علي محمد بركة) حيث كانا اول من مارس التجريد خلال الستينات وكذلك الفنان الطاهر المغربي _علي العباني _ بشير حمودة _ علي أرميص _ أحمد الحاراتي) (بشنة، 2014).

- **فترة السبعينات من القرن العشرين:**

تزايد عدد الفنانين في الحركة الفنية وتنامي الذائقة الفنية لدى كثير من الشباب اضافة الي تزايد الخرجين العائدين من الدول الغربية وامريكا والخرجين من الداخل.

في هذه الفترة فتحت بدائرة الثقافة بطرابلس وحدة الفنون التشكيلية، وفتح باب المشاركات الخارجية على أوسع أبوابها تم تسجيل عضوية ليبيا باتحاد الفنانين العرب، صارت اللوحة الليبية تتحرر بعض الشيء من تلك القيود المرهونة بالواقعية، وفي العام 1971 تم تأسيس دائرة الفنون التشكيلية بإدارة الفنون والآداب أعقبها معرض للفن التشكيلي والذي صدر أول مطبوعة عن الفن التشكيلي في ليبيا، وفي اواخر السبعينات تم افتتاح قسم بكلية الآداب بجامعة طرابلس والذي تحول في العام 1987–1988 الي كلية الفنون والاعلام فيما بعد (النويصري و الفاسي، 2021).

- **فترة الثمانينات من القرن الماضي:**

مع بداية هذا العقد 1980م أقيم معرض السنتين العربي للفن التشكيلي برعاية الفنانين التشكيليين العرب بفندق الودان بطرابلس، ومع السنوات الاولى من الثمانينيات اقيم المعرض الثاني للفنانين الليبيين بطرابلس ومع نهاية الثمانينات تم تحويل قسم الفنون بجامعة طرابلس بكلية الآداب الي كلية للفنون والتي تضم عدة أقسام للتخصصات الفنية وعدة شعب بهذه الاقسام تعني بتدريس الفنون التشكيلية والموسيقية والمسرح، وتزايد عدد الرسامين من خريجين وغيرهم في الفن التشكيلي الليبي وبرز جيل جديد (الثقافة، 2012).

- **فترة التسعينات من القرن العشرين:**

شهدت مرحلة التسعينات من القرن الماضي قفزات نوعية جديدة في مجال العمل التشكيلي المحلي والذي تنوع فيه إنتاج الفنانين الليبيين حيث تباينت أعمالهم من فنان لأخر وبأساليب مختلفة اختلفت فيها الخامات والتقنيات المستعملة في التعبير الفني كما شهدت فترة التسعينات كثير من المعارض

الليبية بالداخل والخارج إضافة الي كثير من المشاركات بالمهرجانات الدولية والاقليمية (بشنة، 2014).

- **فترة العشرية الاولى من القرن الحادي والعشرون:**

شهدت هذه الفترة التزايد العددي على مستوى مؤسسة ليبيا وعلى مستوى ثقافة الناس التشكيلية فتأسس قسم الفنون بأكاديمية الدراسات العليا لينال الخريج منه الدرجة الدقيقة العالية الماجستير، واخيرا تم افتتاح شعبة بالقسم نفسه بالأكاديمية لتمنح الدكتوراه.

كل هذه التطورات جعلت اللوحة الليبية أكثر نضجا عند كثير من الفنانين الذين يسعون خلف تطور النص والتقنية في العمل الفني فكانت اللوحة الليبية متفوقة في كثير من المناسبات والمشاركات الداخلية والخارجية ولها نكهتها وحسها بين اعمال كثير من لوحات الفنانين الاخرين (النويصري و الفاسي، 2016).

- **التوظيف الفني التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا.**

ان الفن علي اختلاف أنواعه ومدارسة حقق طفرة فنية في حفظ الحضارات علي مر العصور وطلت القيم الفنية والجمالية للفنون هي السائدة الي أمد بعيد كما انتشرت الاساليب الفنية من خلال تنوع الحضارات وتميز الفنون المحلية للشعوب فالتوظيف الجمالي في التراث الثقافي هو توظيف حسي روحي لا يمكن أدراكه الا بالمشاهدة والتحقق المقرون بالدراسة والتحليل المشغولات الفنية للموروث الدرجة الفائقة من الاتقان الفني الرائعة "خاصة في المنتجات الفنية في المشغولات التراثية بمختلف انواع) بعيص، 2010() ترى الباحثة انه هناك قيم ثقافية وتاريخية تضيف الدلالات الروحية الي القيمة الجمالية للعمل الفني عمقا وجاذبية فما يدعونا الي تقدير الفن قيمة التشكيلي اكثر هو إثارته

لعواطف عميقة فنياً، بدل من ان يكتفي بتأثيره، باجتذاب حواسنا تجاه الاشكال فالفنان الحقيقي يقوم في اللوحة التشكيلية باستقاء رسومه من واقعة ومحيطة مع وضع روحة فيها محملة برؤاه المستقلة وتأثيره بما مضى وتطلعاته لشكل عام جديد لبناء مجتمع حضاري متقدم، فلفنان يرى ما لا يراه الاخرون.

- **الهوية والاستدامة في الموروث التراثي الثقافي في ليبيا.**

تتميز ليبيا بخليط رائع من الفنون وذلك لموقعها الجغرافي المميز والذي يتوسط عدة دول متعددة الثقافات، فليبيا خليط متميز بين عرب وامازيغ وتبو، والكل لازال الى وقتنا هذا والذي يعتبر عصر الحداثة والقرية الصغير يحافظون على عاداتهم واصالتهم وذلك متمثل في ما نراه جليا في التمسك باللغة والملابس والعادات الحياتية ومن أهم ما يميز ليبيا ثقافيا هو الصلة القوية التي تربط الشعب ببعض والمتمثلة في القبيلة، ومثلما لما هذه المؤسسة من عيوب فإن لها مميزات في الاحتفاظ على النسيج الوطني.

ومن اهم ما يميز ثقافة وتراث في ليبيا الأزياء التقليدية الليبية وبعض المقتنيات الفلكلورية الموسيقية التي تعكس التراث لكل منطقة و تعد الأزياء التقليدية سجلاً يحفظ بين طياته عادات الأمة وتراثها وموسيقاها وفولكلورها مرتبط بهذه الازياء ويستدل بها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمنزلة الاجتماعية، والأزياء أهم وسيلة للكشف عن تراث الشعوب بمختلف الأزمان وإن اختلفت أشكالها وألوانها، فهي تعبر عن مراحل تاريخية مهمة .. وهذه بعض الصور للتوضيح (الاخبارية، 2014) شكل (1):

نجد الطوارق Tuareg جمع طارقي، أي رجل من قبيلة تارجا، وهي أصغر فروع قبائل صنهاجة، يعد ابن خلدون أشهر من كتب عن أصل الطوارق، فقد أهتم بدراسة أجدادهم، وردَّهم إلى أصول عربية وتتميز **الأزياء التقليدية** بتفردها في الالوان وتنوعها باختلاف القبيلة والمنطقة (مملكة الطوارق، بلا تاريخ) شكل (2)، فلكل شعب ومنطقة أزيائها ولكل زي مظهر يتفق ويتسق مع بيئة هذا الشعب أو ذاك.

طوارق
تاريخ) شكل (2) الملابس التقليدية لقبيلة

ومن بعض أزياء النساء: البدلة الكبيرة والبدلة الصغيرة تتكون البدلة الكبيرة من "البُسكل "وهو طاقية أُلحق بها لتجميلها وتفخيمها " دنادش " على هيئة

شعر من صوف وأحيانا المطعمة بالنقش والزينة أما البدلة الصغيرة فهي تتكون من والسورية أي القميص والفرملة والسروال ويرتدي الذهب والمجوهرات الثمينة ذات الطابع التراثي وكذاك بدلة (الجلوة) والتي تتميز بالطاقية وبزخارف والتطريز ولونها الاحمر او الارجواني. شكل (3)

بعض أزياء النساء: البدلة الكبيرة والبدلة الصغيرة (Gramhir، صفحة موقع انترنت) شكل (3)

المبحث الثاني

الموروث الثقافي الليبي في ظل الموروث الثقافي الإنساني العالمي.

أبُرمت الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي سنة (1972) من أجل تحديد وحماية أروع المواقع الثقافية والطبيعية في العالم. وبعد مرور ما يقرب من 40عاماً على إبرام هذه الاتفاقية في عام 1972، تشمل الآن قائمة التراث العالمي 878 موقعاً، فإن إدراج موقع ما على قائمة

التراث العالمي يُعتبر تعزيزاً للمشاعر والكرامة الوطنية، ونعلن بفخر أن خمس من الموقع الأثرية الليبية نالت شعار "التراث العالمي". وهي:

أ - **مدينة لبدة** : (خليف، سميحة ، 2016)تعد أحد مواقع قائمة التراث

شكل (4) مدينة لبدة الكبرى (خليف، سميحة ، 2016)

العالمي وسجلت بمنظمة اليونسكو بتاريخ 1982، شكل (4) وتحتوي هذه المدينة على أكبر ساحات شمال أفريقيا التي وصفها المؤرخ البيزنطي بروكوب مدينة لبدة الكبرى شيدها الامبراطور الروماني سيبتيموس سيفيروس، وهي من مواقع التراث العالمي لليونسكو وتحتوي على الكثير من الآثار وتطل على البحر الأبيض المتوسط.

ب-مدينة شحات، سجلت بتاريخ 1982، إحدى أجمل الآثار اليونانية في العالم حيث خصصت كموقع للتراث الانساني العالمي (الزبون،إسلام، 2017) شكل (5)، تتميز المدينة بالحمامات اليونانية ومعبد زيوس الذي تأسس في القرن الخامس قبل

الميلاد ومعبد أبولو وغيره من المعابد والأغورا ومجلس الشورى، وقلعة الاكرابوليس، وفي العهد الروماني أدخل بعض التحويرات على المباني اليونانية وشيد الكثير من المباني الجديدة ومنها الحمامات الرومانية والمسرح

مدينة شحات شكل (5) (الزبون،إسلام، 2017)

ورواق هرقل والكثير من المعابد والنصب، والسور الخارجي الذي بني في القرنين الأول والثاني للميلاد، كما يوجد العديد من الكنائس التي تعود للعهد البيزنطي. وسبق أن زارها عدد من الشخصيات بينهم الفيلسوف الإغريقي أفلاطون.

ج- مواقع تادرارت أكاكوس الصخرية، سجلت بتاريخ 1985، وهي أيضًا موقع مدرج على قائمة التراث العالمي، شكل (6) يقع هذا المرتفع الصخري الغني بآلاف الرسوم الصخرية ذات الأساليب المختلفة كليًا والتي
يعود أقدمها إلى 21 ألف عام ق.م. تقريبًا، ويمكن اعتبار أن أحدثها يرقى إلى القرن الأول ميلادي (فسر "هنري لوت" "H. Lote") الذي قاد بعض الاكتشافات في منطقة جبال اكاكوس وجبال تأسيلي أن تلك الرسوم لها علاقة بالرسوم الدينية في مصر الفرعونية، وبطقوس تقديم القرابين

شكل (6) الرسوم الصخرية وتنوع مراحلها في جبال اكاكوس وتاسيليي اقصى الجنوب الليبي (هنري لوت ترجمة: أنيس زكي، 2009)

وبالسحر أيضًا، وذكر أنَّ (حسين سليمان بن مادي، 2017)البحث الأثري في الصحراء مازال غير دقيقًا، وستكون التكنولوجيا ووسائل النقل الحديثة خير معين للباحثين للكشف عن قبور ما قبل التاريخ التي تنتشر في الصحراء (لوت و أنيس، 2009)

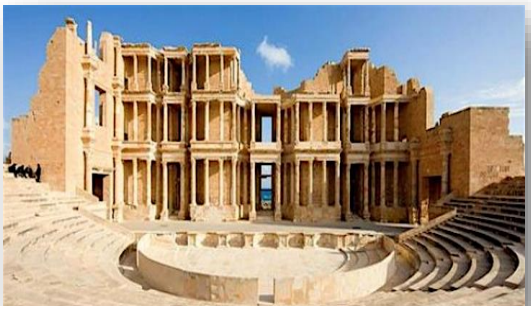

مدينة صبراتة شكل (7) (حسين سليمان بن مادي، 2017)

د- مدينـة صبراتة سجلت في التراث العالمي سنة 1982 تأسست المدينة على يد الفينيقيين، وبعد ذلك احتلّت من قبل الرومان، ثم احتلها الرومان الذين دمروها، ثم احتلها البيزنطيون وأنشأوها من جديد، وبقت تحت سيطرتهم حتى جاء الفتح الإسلامي، وأسماها العرب باسم صبرة، وسكن بجانب المدينة مجموعةٌ من قبائل أمازيغ زواة، فأصبحت مدينة صبراتة شكل (7) تُسمّى المنطقة باسم زواغة وذكرت هذه المنطقة في الكتب التاريخيّة حيث ذكرت لدى بعض المؤرخين ومنهم ابن خلدون وغيره.

ج. مدينـة غـدامس: اعتمدتها منظمـة اليونسكو بوضـعها علـى قائمـة التراث العالمي لمنظمـة اليونسكو عام 1986م كموقـع أثري عالمي يتمتـع بخصوصية

شكل (8) مدينة غدامس الإثارية ذات الطابع المحلي (المصري محمود، 2019)

مـن حيـث التراث وتنوعـه وهندسـة البنـاء ونظـم الري ودورهـا فـي الحفـاظ علـى الثقافـة الليبيـة شـكل (8)، (المصـري محمـود، 2019) كمـا يوجـد بهـا (عـين الفرس) هـي سر بقاء غدامس علـى قيد الحيـاة فـي الماضـي التـي تمد المدينـة بمياه دافئة وغنية بالأملاح حيث وضع اهل غدامس نظام جميل للري من هذه العين، بالإضـافة لبئرين ارتوازيتين كبيرتين فـي الحافة الصـخرية، حولها نحيل بها حقول تزرع بها الحبوب والخضروات وبعض والفواكه.

المبحث الثالث
"الإطار العملي" (تحليل لوحات الفنانين)
حفظ الهوية التراثية والثقافية في اعمال الفنان الليبي المعاصر.

نجد الفيلسوف "الان Alain"(1868–1951) يربط بين الفن والصناعة والابتكار وعند تحقيق العمل الفني المبتكر يعد المضمون الحقيقي للفن ويعرف "آلان" الفنان انه الصانع العبقري المبتكر وسحر العمل يكمن في رأيه في اعماق المادة والواقع إذ أن المادة في العمل الفني هي السبيل الي إبراز إبداع الفنان (السيد ، 1997).

ترى الباحثة ان تجربة الفنان الليبي متفردة وملهمة، بل اصبحت ارثاً ذاخراً بالتفصيلات والتقنيات الفنية، فهناك بعض الفنانين الليبيين المعاصرين الذين تمكنوا من الاستفادة من التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في اعمالهم التصويرية المعاصرة وقدموا اعمال تتميز بالخصوصية والتفرد وحافظوا من خلال اسلوبهم علي العادات والتقاليد المتنوعة ومنهم من اعتمد علي الافكار والمدخل الفلسفي ومنهم من اعتمد علي ممارسة التجربة بأنواعه للوصول للهوية التراثية والثقافية بأسلوب خاص، ومنهم من استعمل التكنلوجيا الحديثة ووظفها في اعماله، وبهذا ترى الباحثة ان التراث يسهم في تعميق الرؤية الفنية واثراء التجربة الفنية للفنان

الفنان عوض عبيدة : هو فنان ليبي من رواد الفن في ليبيا ،حظى بشهرة في الداخل والخارج، إنه اشتهر برسم اللوحات المعبرة عن الحياة التراثية البسيطة في ليبيا، ولد الفنان الراحل سنة 1923، درس الفن في إيطاليا، عبيدة كان ملتزما بالواقعية الفنية المستمدة من الحياة اليومية، اتخذ مرسماً له في لندن عام 1978 ورسم لوحات التراث لأكثر من اثني عشر سنة ، (عوض عبيدة،

2018، صفحة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة) في رصيده الفني ما يقارب 500 لوحة ترصد عادات ليبيا التقليدية شكل(9- 10-11-12-13-14) والأزقة القديمة وشوارع بنغازي البسيطة، من الاهتمام بتفاصيل الحياة الليبية قديما، إلى حفلة الزواج الليبي القديم وألعاب الورق والمقاهي الشعبية وألعاب الأطفال وغيرها (وزارة الثقافة والتنمية المعرفية ، 2020)

تحليل اللوحة: شكل (9)
الفنان: عـــوض عبيدة
اســم اللوحـــة: العـرس الليبـــي – (الزفة)

تحليل اللوحة من الناحية التراثية:

يقدم الفنان عوض عبيدة في هذه اللوحة شكل (9) ملمحا يختص مناسبة الزفة للعرس الليبي قديما في طرابلس والذي كان يستعمل فيه الكروسة لتوصيل العروس الي بيت الزوجية تتميز اللوحة بتجانس المعمار القديم فيه، مع أزياء وملابس النساء والرجال، بألوان مريحة بعيدة عن اللون القوي للناظر وتبدو دقة الانتقاء للمشهد بالشكل الذي يترجم رؤيته الإبداعية، ويتماشى مع أسلوبه الفني، في تقديم مفردات أعماله المتنوعة، ومن موقفه الواعي بالتراث تأتي اللوحات لتشعرك بالجمالية وبعمق الإحساس للموروث الثقافي والمادي للعادات المتوارثة كتجسيد حي للحياة قديما، وكذألك الاحساس بأصالة إزاء المعمار وإزاء المرأة

والرجل الليبي، بجمال رداء المرآه التقليدي واللباس التقليدي بتسمياتهم المختلفة كالفرملة والبدلة العربية للرجل الليبي ويعد تواصلا عميق بين الماضي والحاضر، لوحات عوض عبيدة تفتح شهية الرؤية والتأمل في مناظر محبوكة بمهنية الفنان والانسان المتعايش للحياة الموثقة بعين الفنان لكل تفاصيل التراث التفافي سواء مناسبات دينية وما يترتب خلالا لها من تقاليد او مناسبات اجتماعية وما يترتب فيها من عادات ترى في الأشياء جمالها وسحرها المستحق للتوثيق الإبداعي، وتأتي أهمية منجزه الإبداعي من جانب الإمتاع والتوثيق الرائع لمناظر وموضوعات برع في اقتناصها من التراث الليبي، حين يبدى لها مناسبته لمنظورها الإبداعي، سواء تعلق بالطبيعة الصامتة أو بالمشاهد الدينامية الحاملة لحركات كائناتها وهذا ما نلاحظه في لوحاته بصفة عامة .

تحليل اللوحة من الناحية الفنية:

الخط: تكونت اللوحة هنا عند الفنان عوض عبيدة في شكل عجيب من التكوينات الخطية لتعبر عن أحد محطات التراث الليبي والزخارف الشعبية في خطوط مختلفة متكاملا للوحة تتضمن الشكل والمضمون لتكوين امتزاجا مريحا لعين المتلقي، بشخصيات بملابس تراثية وحركات تعبر عن الفرح.

التكوين: أعطيت اللوحة شكلا عاما جميلا من الخطوط المتنوعة فكانت صورة عامة متكاملة البناء خطاء ولونا وشكلا لها نكهة أو مذاق على عين المتلقي ممتزجة بمشاعر الفرح.

اللون: تميزت ألوان الفنان في هذه اللوحة بالبهجة والتنوع وبروز الألوان الحارة كاللون الأحمر والاصفر والبني وتداخل اللون الازرق في الملابس والابيض مع مهارة واضحة من الفنان في الضوء والظل.

التقنيـة: استعمل الفنـان خبراتـه التـي تحـدّد أشكال التعبيـر البصـري بـالألوان الزيتيـة هـي وسـيلة وتقنيـة ذات قـدرة تعبيريـة غيـر محـدودة تسـتعمل لتعبيـر التشكيلي.

الملمس: تتميز اللوحة بأسلوب فني تشعر المتلقي بتنوع الملابس وملمسها من شخص لأخر ونعومته بحيث يتضح الاختلاف في نوع ملابس الرجال وملابس النسـاء الحريريـة مـن نظـرة العـين هـذا يؤكـد خبـرة الفنـان وتمكنـه مـن التقنيـة المستخدمة للتعبير التي وظفها في إبراز مؤثرات العمل الفني من حيث الملمس والانفعالات السيكولوجية.

بعض اعمـال رائـد الفـن التشـكيلي فـي ليبيـا الفنـان عـوض عبيـدة والتـي تجسد المعني الحقيقي لحفظ التراث والهوية الثقافية في ليبيا:

«لعبة الورق في مقهى شعبي»

اعمال الفنان عوض عبيدة (An independent writer from Euesperides، 2015) شكل (10-11-12-13-14)

الفنـان عبـد الـرزاق الريـاني: من مواليد 1968 م– طرابلس متحصل على بكالوريوس فنون جميلة سنة 1991م–طرابلس–جامعة طرابلس ماجستير فنون جميلة جامعة روما للفنون الجميلة سنة 2005 – روما (بشنة، 2014) تشكيلي ليبي يحاكي بريشته الواقع بين أسلوب المدرسة الواقعية والواقعية الجديدة، فنان يهتم بالتفاصيل الدقيقة جدًا ويستعمل الظل والضوء والألوان في اللوحة بشكل مختلف عن مَن اختاروا منهج الواقعية في الرسم شكل (16-17-18-19).

تحليل اللوحة من الناحية التراثية: شكل (15) نجد الفنان (الرياني) يحاكي في لوحته مجموعة من الاطفال تلعب "البطش" بإحدى زوايا مدينة طرابلس القديمة،

أطلقت على هذه اللوحة أسم "حنين، يعبّر الفنان برصيد تشكيلي يمتحن من الفن الواقعي مادته الخصبة بتدرجات لونية جمالية ينسجها وفق موروث تراثي لألعاب الاطفال قديما، بتوظيف مفردات فنية، تجعل من المجال اللوني فضاء فنيا منظما في تواشج لحالة من الاسقاط الفني عميق الدلالات، لأطفال يلعبون في ازقة المدينة القديمة بلباسهم التقليدي مجسد في البدلة العربية والفرملة بأنواع مختلفة وتفاصيل مختلفة – كلها ترتبط وتدل علي هوية وثقافة المجتمع والبيئة الليبية الغنية بالفنون التقليدية – امام بيت عتيق له جمالة المعماري مجسد بدقة في نوافذ وباب البيت بتفاصيل وزخرفة جسدت احد بيوت المدينة القديمة بطرابلس نلاحظ ارتباط اللوحة بالثقافة والتراث الليبي عن طريق التعبير بالملامح الواقعية، فنجد الفنان يعيد صياغة موضوع اللوحة من خلال مفردات واشكال معبرة عن التراث الليبي ومستمدة من الثقافة التراثية المادية والغير مادية والمتمثلة في الملابس التقليدية للأطفال والمرآه والمبنى المعماري القديم والدال علي محتوى تاريخي قديم بتفاصيله الزخرفية الجميلة والتراث الثقافي الغير مادي المتمثلة في اللعبة التراثية للأطفال قديما، بأسلوب تشكيلي معاصر وبهذا جسد في لوحاته معني التوثيق التاريخي للهوية التراثية من خلال لتراث الثقافي لليبيا.

التحليل الفني للوحة:

الخط: الخطوط المكونة للوحة (حنين) تبرز بسمك يختلف حسب نوع الخط وشكلة، ودورة في ابراز موضوع اللوحة وتجسيد وحدة الموضوع عن طريق احداث التوازن بين العناصر المكونة للوحة الحنين بحيث جاءت متبلور في خطوط متماسكة وحبكة في التعبير.

التكوين: اللوحة ذات توزيع متزن للكثل والتي تتمثل في الاشخاص والتأثيرات السيكولوجية والمكانية المباشرة في اللوحة تظهر البهجة والمرح والتي يرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعية في وجوه شخصيات العمل فتأثير الالوان المستخدمة يعطي إحساس بالأمان.

اللون: الألوان الصافية والنقية في اللوحة، تدل على اسلوب الرسم المتبع من قبل الفنان والذي يتضح في تألق لوحاته من خلال توزيع الألوان الزيتية بنسب دقيقة ومن خلال تدرجات الألوان والظل والضوء وقيم اللونية.

التقنية: استخدم الفنان ألوان زيتية على قماش وتفنن في اتقان هذه الخامة

الملمس: استطاع الرياني ان يبين الاحساس بالملمس لعين المشاهد والاشياء المختلفة التي يرسمها من اقمشه او حيطان او شجر او زهور واقترابه أكثر بحساسيته المفرطة من جغرافيا الأمكنة فنجد انه اعطي للحيطان من خلال لمسات ريشته الإحساس بكونه جماد ونجد ملابس الأطفال تتفاوت بين ملمس ناعم وخشن ونجد تناغم الخطوط في فستان و الرداء المرآه واختلاف ملمسهما وتصميم الباب والاحساس بانة خشبعن المحيط من حيطان البيت وزخرفة المعدن في قوس الباب والنافذة تمييز اخر وطوب الأرضية مع الماء وانعكاس عجلت الطفل في الماء عمق جمالي اخر.

بعض اعمال الفنان الرياني التي
يجسِّد فيها الواقع الليبي (الرياني، عبدالرزاق، 2018) شكل(16-17-18-19)

الفنان عبد الرحمن بركة:

الفنان بركة من منطقة براك الشاطئ جنوب ليبيا بدء الرسم منذ الصغر حيث نشأ في محيط أسري فني وكان مغموراً بين الأقلام والألوان والفرش واللوحات، بالمنطقة الجنوبية في ليبيا شكل (21-22-23-24-25) وشارك في عدة معارض فنية ومهرجانات محلية ودولية منذ عام 2007، وحصد العديد من الجوائز، (محمد عقيلة العمامي | الثلاثاء 06 أبريل 2021، 2021).

تحليل اللوحة من الناحية التراثية:

تتحدث هذه اللوحة شكل 20 عن تضاريس بيئية، ومشهد من مشاهد الحياة اليومية في ليبيا قديما من الصناعات التقليدية والتي لازالت متداولة الي يومنا هذا، فيتجلى حسه الفني استنباط رؤية فنية في التوزيع الدقيق للمساحة وطرائق تثبيت أشكال اللون، من مورزتنا الثقافي في الجنوب الليبي في تعدد انماطه وتناغم يثري ويجد عراقة واصالة الشعب الليبي مند القدم ، الدقة في الرسم في التقاطعات والوصل بين مختلف المفردات الفنية، التي تشكل العمل التشكيلي لديه والمستوحاة من البيئة الليبية التراثية تحقق في أعماله التنسيق والتنوع بين كل المكونات التشكيلية داخل الفضاء الفني، ويسعى في كل لون إلى تحقيق تواشج مع لون آخر أو عبر وحدة الشكل والبناء والرؤية

تحليل اللوحة:
الفنان: عبد الرحمن بركة
اسم اللوحة: (الصناعات التقليدية في الواحة شكل 20) (tumblr، 2020)

والأسلوب، فالأسلوب الفني واقعي تعبيري مبني على قاعدة من الألوان الحارة والدافئة متباينة مع بعض الألوان كنوع من التضاد الجميل، والأشكال التعبيرية المفتوحة على عوالم وتعبيرات متنوعة تلامس البيئة المحلية للفنان وتفاصيل التقاليد والثقافة المميزة للجنوب الليبي، يقارب بها بين المبنى والمعنى وإحساس مرهف، ومخيلة خصبة لتوليد العديد من المعاني والدلالات، وفق ما تضمره أعماله من مضامين ذات مغاز عميقة.

التحليل الفني للوحة:

الخط: ظهر في اللوحة الكثير من الخطوط تبدو انسيابية بسيطة متماسكة ومعبرة عن وحدة العمل الفني ومعبرا به عن البيئة المميزة.

التكوين: اعاد الفنان صياغة الأشكال معتمداً على المفردات المحيطة به في تكوين اللوحة وتوزيع الكتلة والفراغ بشكل متناسق حيث أحدث الفنان التوازن من خلال الخطوط والتوافق اللوني في العمل الفني

اللون: تميل الألوان الي الالوان الدافئة والتي تعطي لمعة وإضاءة في مزجه بالبني والاصفر والأخضر مع الأزرق، فاللوحة تحمل حيوية رقيقة وصادقة.

التقنية: نفذه هذه اللوحة بالألوان الزيتية على القماش كما استخدم ضربات فرشاة مختلفة في المقدّمة كي يكرّس المزاج المسترخي في هذه اللوحة.

الشكل: تتناغم اللوحة من حيث الشكل وتوزيع الكتل بحيث اعطى الفنان مجالاً لثقل الشخص مساحة الحركة وفي المقابل واجهه باتزان في مساحة من السكون واكتفي ببعض الاواني وخطوط القش او سعف النخيل في أجمل صورة تكوينا متكاملا لونا وشكلا.

الملمس: تتميز هذه اللوحة بأسلوب فني له ملمس يشعرك بخشونة تم تنفيذها من خلال لمسات الفرشاة ما تكون ملمس خشن وكمية من اللون السميك تعبيرا عن التقشف.

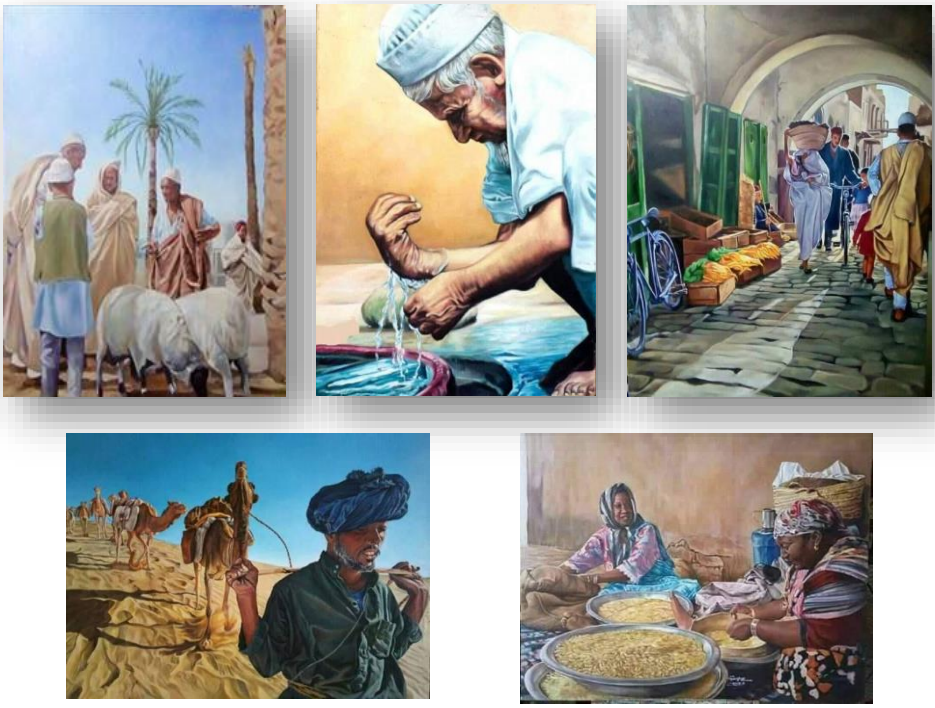

بعض اعمال الفنان عبد الرحمن بركة والتي تجسد حفظ التراث والهوية الثقافية في جنوب ليبيا: (tumblr، 2020) شكل (21-22-23-24-25)

الفنان عمران بشنة:

ولد الفنان الليبي عمران بشنة في مدينة الزاوية الواقعة في شمال غرب العاصمة الليبية عام 1952 والتي عرفت قديما باسم (اساريا)، متحصل على ماجستير فنون جميلة بأكاديمية الدراسات العليا – طرابلس ودكتوراه نقد فني من اكاديمية الفنون بالقاهرة 2014م (بشنة، 2014) ، بعض لوحاته تعبر عن أجواء من المناسبات الاجتماعية التي تعبر عن اصالة التراث أعتمد الفنان أسلوب اظهر فيه تقنية جميلة وفلسفة ثقافية تبين ثقافة البادية مازجا فيها بين ثقافتين كفن واحد وهي الثقافة كعقيدة راسخة والملامح الليبية العربية الإسلامية شكل26- 27-28-29-30-31)، يقول بشنة الفنان بأن محيطه يتأثر به ويؤثر فيه بعمله وما يحمله من ثقافة وفكر،" الفنان يقود الجماهير " بوعيه ونور بصيرته فهو من يقودهم نحو مستقبل أفضل لأنه يرى ما لا يراه الآخرون.

تحليل اللوحة من الناحية التراثية:

لوحة الفنان بشنة تعبر عن أبعاد المكان التراثي الليبي ولفلكلور وعادات تقليدية للعرس الليبي القديم (شكل 26) فنجد اللوحة تعبر عن العرس الليبي في

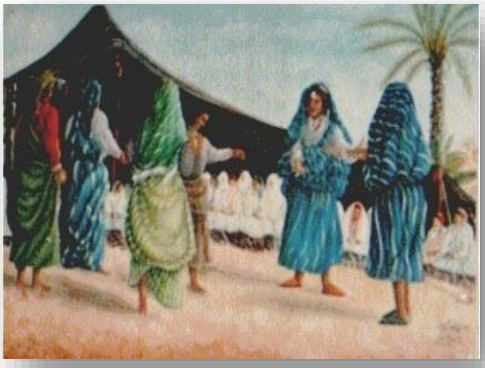

تحليل اللوحة:
الفنان: عمران بشنة
اسم اللوحة: يوم من ايام العرس الشعبي الليبي بمدينة الزاوية (بشنة، 2014) شكل 26

رقصة نسائية بالملابس التقليدية (الردي الليبي) التي تبدو مزهوة بألوان منوعة بنفسها تتحدى قهر الزمن، والفنان في ذلك يحاول أن يغير من ألوانه تعييرا طفيفا تفتضيه نظرته واللحظة الملهمة له لي جانب ذلك نجد للخيمة مكانة في أعماله بما تحمله رموز تراثية وألوان متجانسة وبذلك تكون لوحات هذا الفنان إضافة تغني المنجز الإبداعي والتشكيلي الموثق للتراث الليبي في عصر توحش العولمة التي تأتي ماحية ومنسية لتراث الشعوب الأصيل والجميل.

التحليل الفني للوحة:

الخط: تترجم الخطوط في جمع من الشخوص رسمت بخطوط تعطي احساس بالوحدة والاتزان امام خيمة تعبر عن عرس تقليدي

التكوين: التكوين بكل ما احتواه العمل الفني يعبرا عن نص تشكيلي يلفت النظر الي حالة من الفرح تحمل في طياتها تقاليد تراثية قديمة تكاد تندثر.

اللون: اختار الفنان ألوان جعلت من الصورة تعطي احساس بتناغميات موسيقية جميلة وكأنك تحاول سماع ايقاع يتماشى مع شخصيات العمل الفني وحركاتهم فالألوان المتمثلة في البني الداكن والبني الخفيف والوان الملابس يعطيك تناسقا وبناء متكامل للتوازن الفني في اللوحة.

التقنية: استعمل الفنان ألوان الزيتية على خشب عبر فيها على اسلوب مميز يسرق به عين المشاهد لعناصر ناتجة عن مداعبات الفرش للون بحركات انسيابية متقنة.

الملمس: استعمل الفنان أسلوب التحليل ومزج الالوان بنعومة وسلاسة لتعطي لعين المتلقي ايحاء بالحركة والانسجام بين الشخصيات المرسومة.

بعض اعمال الفنان عمران بشنة والتي تجسد حفظ التراث والهوية الثقافية ليبيا في شكل 27-28-29-30-31) (بشنة، 2014)

الفنانة نجلاء علي المقطوف: من مواليد مدينة الزاوية - ليبيا، متحصلة على دكتوراه نقد فني من اكاديمية الفنون بالقاهرة 2014م ماجستير فنون جميلة بأكاديمية الدراسات العليا – طرابلس2010م ، (السقيفة الليبية، 2019) لها العديد من المعارض الدولية والمحلية، تميزت اعمالها الفنية بتأثرها الواضح بالتراث الليبي والهوية الثقافية المميزة لكل منطقة والتي ترجمتها بشكل معاصر خاصة منها الواقعية فأسلوبها وتوظيفها في العمل الفني بإنتاجها واسلوبها الخاص حسب الفكرة والعمل الهدف منه الحفاظ علي التراث الليبي جمالياً وثقافياً من خلال اعمالها الفنية التشكيلية وبهذا تعرض الباحثة تجربتها الخاصة في توظيف بعض المفردات الفنية الليبية تلمس فيها الواقعية حيث تحاكي بعض القضايا في وقتنا الحالي بطريقة ابتكارية تعبيرية اجتماعية تحمل الكثير من العناصر التي بلغت نضجها رؤية وإبداعا ، فالتراث منبع يصل الماضي بالحاضر عبر المبدعين الذين يستندون إليه فيمدهم بخلاصة وزبدة تجارب مبدعين أمثالهم عبروا ثم رحلوا وتركوا إرثهم الإبداعي ثروة قابلة للنمو والتزكية بالتمحيص والإضافة والتجديد، لذا فالتراث فارض لنفسه في عدة زوايا منها الحفاظ على الهوية والبناء على أساس متين ،مع التفاعل معه تفاعل الأجداد والآباء مع الأبناء.

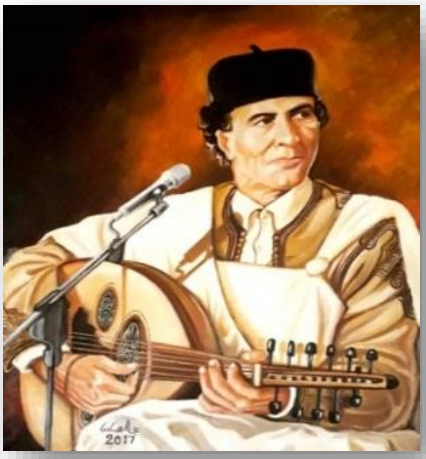

تحليل اللوحة:
الفنانة: نجلاء المقطوف
اسم اللوحة: الموسيقار (محمد حسن) شكل 32)
اللوحة من اعمال الباحثة.

تحليل اللوحة من الناحية التراثية: لوحة الموسيقار الليبي الكبير محمد حسن(شكل 32) والتي جسدت ملامح التراث بكل قوة من حيث اللباس التقليدي للرجال في ليبيا والمتعارف علية باسم (الجرد الليبي، الزبون العربي) ولان الموسيقار محمد حسن ايقونة التراث في كل تفاصيله من ملابس وتقاليد تراثية كما يعتبر من أهم وأبرز الأصوات الغنائية والملحنين الليبيين، الذين ظهروا على الساحة الفنية في ستينات القرن الماضي، ومن اهم من حافظ علي التراث الليبي الغير مادي وبهذا ترى الباحثة انها جمعت بين رمز للتراث ثقافي الغير مادي في ليبيا والمتمثل في الرصيد الغنائي للفنان الليبي محمد حسن من خلال تجسيده في لوحة وتجسد التقاليد الليبية من خلال الملابس التراثية التي تميز بها عبر مسيرته الفنية الفنان.

التحليل الفني للوحة:

التحليـل: جمعت المقطوف في لوحتها للموسيقار محمد حسن بين شخص الفنان واصالته في حفظ التراث والهوية من خلال اهتمامه الخالص بالزي الليبي التقليدي والذي يظهر به في كل محافلة الغنائية المحلية والدولية.

الخط: تميزت اللوحة بتكوينات خطية انسيابية تكاثرت وتراكمه بشكل متناسق في التعبير لتتوحد في تناغم داخل لوحة واقعية.

التكـوين: فرض التكوين حالة في اللوحة تتمثل في شخصية واحدة لشخص الموسيقار محمد حسن منحها خطوط النجاح من خلال تلك الخطوط المتكونة لشكل الفراغ في صورة تكويني رائع متناسق ومتزن.

الشـكل: شكل اللوحة من خلال محاكاة للواقع لشخص الفنان محمد حسن ولباسه الشعبي الليبي فكان شكلا وحركة يمثل واقع الرجل الليبي في ملابسة التقليدية في أجمل صورة تكوينا متكاملا لونا وشكلا.

اللـون: اهتمت الفنانة في لوحتها الموسومة بالألوان الزاهية واعطاء نوع من الدفيء اللوني من خلال الالوان الحارة لتعبير عن حركة وايقاع الفني متميزا.

التقنية: استخدم في العمل الالوان الزيتية على قماش بأسلوب لمسات الفرشاة الواضحة تارة واسلوب المزج وصفاء اللوني بالفرشاة تارة اخرى.

الملمس: الملمس في سطح اللوحة تميز بالانسيابية وتركت الالوان اثرا جميلا في تسطيح أنيق تميز بالنعومة في بعض الاحيان والخشونة في بعض الاحيان الاخرة

بعض اعمال الفنانة نجلاء المقطوف والتي تجسد حفظ التراث والهوية الثقافية في ليبيا (شكل 33-34-35-36) اللوحات من اعمال وأرشيف الباحثة.

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة لعدد من النتائج التي تحقق اهداف البحث وهي تتجلى بمفهوم توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا من خلال الحركة التشكيلية الليبية بإنجاز المبتكر والمتميز والاصيل والذي أضفى لمسات ابداعية على النتائج السائدة والمألوفة وبما ترك أثر واضحا على مسار النشاط التشكيلي:

1. ساهم جيل الرواد من الفنانين بشكل عام من خلال التراث على تأصيل المدرسة التشكيلية في ليبيا واستطاعوا ان يتركوا بصمة واضحة المعالم على خارطة الفن العربي والعالمي فأعمال الفنانين ببين طياتها ومضمونها هوية فنية معاصرة مستمدة من البيئة المحيطة بالفنان بأسلوب فني خصب معاصر للحداثة.
2. سعي التشكيليين الليبيين الي تطوير الذائقة الجمالية من خلال ما أنجزوه من اعمال فنية وأساليب تعبيرية متجددة.
3. كان للفنانين الليبيين دورا واضحا في نشر الوعي الثقافي والفني وتعميم مفهوم التراث في باعتباره وسيلة للتطور والتنمية البشرية وتجلى ذلك من خلال تكوين الجماعات الفنية الخاصة او استحداث فروع واقسام الفنون التشكيلية في المدارس والمعاهد والجامعات التي كانت وماتزال رافدا لتأهيل الاجيال الجديدة للمساهمة في اثراء الحركة الفنية والنقدية.
4. لكل فنان أسلوبه الخاص والمميز فالإضاءات الابداعية التي تميز بها العمل الفني المعاصر عند الفنانين الليبيين من خلال التأثر وطريقة تعبيره كلا بأسلوبه الخاص في توثيق التراث الليبي باختلاف ثقافاته.

5. الاعمال الفنية التي تم اختيارها تعتبر من النخبة الفنية على الساحة الليبية ما هي الا مرجعية فنية وثقافية متأصلة في عراقة هذا البلد الغني.

التوصيات:

1. توصي الباحثة بتشجيع الجيل الجديد لتوثيق جميع التقاليد الاجتماعية التي تحاكي اصالتنا وتقاليدنا الحياتية المميزة لهويتنا.
2. أعطى المجال الواسع للأجيال المتلاحقة في الاطلاع على الموروث التراثي في ليبيا من خلال المعارض والمحاضرات والرحلات لمناطق مختلفة في ليبيا والتعرف على التقاليد التراثية وتقاليد كل منطقة بتنوعها الثقافي.
3. التأكيد علي التمسك والحفاظ بالهوية والتنوع الثقافي والمتجانسة في البلاد كنوع من التنوع الثقافي والتراثي للمجتمع الليبي محليا وعالميا.
4. عمل دراسات وأبحاث حديثة وتنقيب عن المناطق ذات الحضارات المحلية والتي لاتزال غامضة لهذه المنطقة والتي لم تكشف بعد.
5. عمل أفلام وثائقية عن الحياة التراث والهوية وكيفية الاستدامة في الحفاظ بهذا الارث الضخم.
6. وتوضيح الأهمية الحضارية ومكانتها الفنية والاجتماعية والاقتصادية للعالم، خاصة أن ليبيا تزخر بحضارة محلية بإقرار من علماء ومؤرخين درسوا هذه المنطقة بفنها وعراقتها وذلك لإبراز ما تحتويه من ارث حضاري.
7. تسهيل الزيارات السياحية لهذه الحضارة لاكتشاف موطنها واهم معالمها باعتبارها احدى المعالم السياحية في ليبيا ومورد دخل سياحي للبلاد.
8. تسهيل وصول الباحثين والدارسين في كافة المجالات المتخصصة في الآثار والفنون والتاريخ من زيارة هذه المنطقة.

المراجع العربية:

1. احمد عبدالعزيز. (1997). الهوية في مقابل التغريب. *المؤتمر العلمي السادس*.
2. التهاتوني محمد علي: (1961). *موسوعة الكاشف اصطلاح الفنون والعلوم*. بيروت: مكتبة لبنان.
3. *التراث البدوي والصحراوي*Matog, M . Retrieved from https://tasweer.zenith.me/ar/tasweer./entry/mohammed-matog
4. الثقافة ,2012) .اكتوبر .(14*تاريخ الفن التشكيلي الليبي* Retrieved . from https://www.yemeress.com/october14/3021934.
5. الرياني، عبدالرزاق .(2018) . https://www.facebook.com/abdo.alryani/. Retrieved fromالصفحة الرسمية للفنان عبدالرزاق الرياني.
6. الإخبارية، بوابة الوسط(2014) .ابريل ، الزي التقليدي الليبي عراقة موغلة في القدم وعادة تواراتتها الأجيال . *https://www.afrigatenews.net/a/7044*.
7. الزبون،إسلام (2017) . *https://mawdoo3.com* . Retrieved fromموضوع ، كل يوم مدينة ليبية.
8. أدونيس. (1994). *التابث والمتحول في الاتباع والابداع عند العرب*. بيروت: دار الساقي.
9. الشريف خليل محمد. (2021). *توظيف الفن* . القاهرة : مكتبة النور .

10. العبدلي علي احمد:(2018). أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل. Taking care off in tangible heritage in Mosul. *مجلة دراسات الموصل*، الصفحات 96-94.

11. السيد هدي ذكي. (1997). *المنهج التجريبي فالتصوير الحديث وما يتضمنة من أساليب ابتكارية تربوية*. (كلية التربية، المحرر) القاهرة، الجمهورية المصرية : جامعة حلوان.

12. العمامي محمد عقيلة (06 أبريل، 2021). *بوابة الوسط* . تم الاسترداد من http://alwasat.ly/news/art-culture/316445.

13. امين القريطي. (1984). مفهوم الاصالة بين التجريد والتقليد في محتوى الابداع الفني التشكيلي، *مجلة الدراسات والبحوث*، الصفحات ص 84-156.

14. بوابة الوسط الصفحة الرئيسية ،ثقافة وفن. (06 أبريل ، 2021). *http://alwasat.ly/news/art-culture/316445*. (:محمد عقيلة العمامي، المحرر) تم الاسترداد من بوابة الوسط ، صوت ليبيا الدولي.

15. بعيص كريمة. (2010). *التراث الثقافي المادي والجدب السياحي في ليبيا* (المجلد ابحاث ودراسات أثرية وسياحية). طرابلس، ليبيا.

16. وزارة الثقافة والتنمية المعرفية .(2020) . https://www.culture.gov.ly/cultural-figures /. Retrieved fromالفنان التشكيلي عوض عبيدة.

17. وفن ,ب .ا ,2021) .أبريل -http://alwasat.ly/news/art (06 culture/316445. (:. .ع .العمامي Retrieved from (Editor, بوابة الوسط ، صوت ليبيا الدولي.

18. حسين سليمان .(2017) . *https://www.libya-al mostakbal.org/top.html*. Retrieved from – ليبيا المستقبل كل يوم في مدينة ليبية

19. عايدة أبو تايه: (2018). دور التراث غير الملموس في تعزيز الهُويّة والخصوصيّة الثقافيّة. *الاوراق العلمية المحكمة الخاصة بالمؤتمر الدولي تراثيا بين الاستدامة والازمات*، ص 109.

20. عمران بشنة: (2014). فن التصوير الليبي وتأثيرة بالمدارس الفنية الغربية (دراسة تحليلية). القاهرة، القاهرة، مصر: اكاديمية الفنون.

21. عطية محمد محسن. (1999). *القيم الجمالية في الفنون التشكيلية*. القاهرة: مطبعة عالم المعرفة.

22. الحرة ,بوابة الوسط(2018) .ديسمبر .(عوض عبيدة Retrieved . from https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%88%D8%B6_%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9.

23. محمد عزت مصطفى. (1996). *قصة الفن التشكيلي (العالم القديم)* (المجلد الثانية). القاهرة، الجمهورية المصرية: دار المعارف.

24. مقابلة رشاء. (20 جوان، 2019). دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية. صفحة 103.

25. مملكة الطوارق، *https://gramhir.com/profile/wlatiwunwrqu/37835192285*. Retrieved from @wlatiwunwrqu.

26. لوت هنري لترجمة: أنيس زكي حسن. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

27. لوت هنري ، و زكي أنيس. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

28. وزارة الثقافة والتنمية المعرفية . (2020). *https://www.culture.gov.ly/cultural-figures/D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9/*. تم الاسترداد من الفنان التشكيلي عوض عبيدة.

29. ويكيبيديا، الم+وسوعة الحرة. (ديسمبر ، 2018). *عوض عبيدة*. تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org/wiki

المراجع الأجنبية:(بلا تاريخ).

الزبون،إسلام. (2017). *https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%B4%D8%AD%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7_*. تم الاسترداد من موضوع ، كل يوم مدينة .

مملكة الطوارق. (بلا تاريخ). *https://gramhir.com/profile/wlatiwunwrqu/37835192285*. تم الاسترداد من @wlatiwunwrqu.

Matog Mohammed. (بلا تاريخ). *التراث البدوي والصحراوي*. تم الاسترداد من https://tasweer.zenith.me/ar/tasweer/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%A9-%D8%B2%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%AA-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1/entry/mohammed-matog-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84.

حسين سليمان بن مادي. (2017). *https://www.libya-al-mostakbal.org/top/25320/%D9%83%D9%84-%D9%8A%D9%88%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9-17-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A9.html*. تم الاسترداد من ليبيا المستقبل كل يوم في مدينة ليبية.

هنري لوت ترجمة: أنيس زكي. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

07:55 صباحا محمد عقيلة العمامي | الثلاثاء 06 أبريل 2021. (06 أبريل، 2021). *بوابة الوسط* . تم الاسترداد من http://alwasat.ly/news/art-culture/316445.

An independent writer from Euesperides . (2015). *Cyrenaica*. تم الاسترداد من https://zaydouf.wordpress.com/2015/02/08/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87/.

Gabriel Idang. (2015). *AFRICAN CULTURE AND VALUES* (المجلدات Print ISSN 1561-4018). (المحرر، Phronimon. Volume 16). Edited: Idang. African culture and values environments.

Gramhir. (بلا تاريخ). https://gramhir.com/explore-hashtag/%d8%b4%d9%86%d8%a8%d9%8a%d8%b1 #*شنبير Instagram Posts*.

Kifaya, A., & Mirahan, F. (2009). Philosphy of fashion from the perspective of art criticsm. *alam alakotob(in Arabic)*.

.tumblr (2020). *https://amaniwerfli.tumblr.com/post/629159792066347008/%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9*

%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%. تم الاسترداد من amaniwerfli.tumblr.

احمد عبدالعزيز. (08، 1997). الهوية في مقابل التغريب. *المؤتمر العلمي السادس*.

أدونيس. (1994). *التابث والمتحول في الاتباع والابداع عند العرب*. بيروت: دار الساقي.

التهاتوني، محمد علي. (1961). *موسوعة الكاشف اصطلاح الفنون والعلوم*. بيروت: مكتبة لبنان.

الثقافة. (14 اكتوبر، 2012). *تاريخ الفن التشكيلي الليبي*. تم الاسترداد من https://www.yemeress.com/october14/3021934.

الرياني، عبدالرزاق. (2018). *https://www.facebook.com/abdo.alryani/*. تم الاسترداد من الصفحة الرسمية للفنان عبدالرزاق الرياني.

السقيفة الليبية. (04 ديسمبر، 2019). السقيفة الليبية - بوابة ليبيا المستقبل الثقافية. *https://www.facebook.com/Assaqeefa2/posts/1069432150072686/*.

الشريف خليل محمد. (2021). *توظيف الفن* . القاهرة : مكتبة النور .

المصري محمود. (24 مارس، 2019). *https://al-ain.com/article/ghadames-pearl-sahara-meeting-teams*. تم الاسترداد من العين الإخبارية .

امين القريطي. (2 مارس، 1984). مفهوم الاصالة بين التجريد والتقليد في محتوى الابداع الفني التشكيلي، *مجلة الدراسات والبحوث*، الصفحات ص 156-84.

بوابة افريقيا الاخبارية. (01 ابريل، 2014). الزي التقليدي الليبي عراقة موغلة في القدم وعادة توارثتها الأجيال. *https://www.afrigatenews.net/a/7044*.

بوابة الوسط الصفحة الرئيسية ،ثقافة وفن. (06 أبريل ، 2021). *http://alwasat.ly/news/art-culture/316445*. (:محمد عقيلة العمامي، المحرر) تم الاسترداد من بوابة الوسط ، صوت ليبيا الدولي.

حسن، ايمن عبدالله. (26 يوليو، (٢٠١٧)). التوثيق المعلوماتي في الاثبات الجنائي وحماية حقوق الانسان. ١٧١-٢٢٤. . *القيادة العامة لشرطة الشارقة مركز بحوث الشرطة.*، صفحة العدد(١٠٢).

خليف، سميحة . (2016).
*https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A9*_. تم الاسترداد من موضوع ، أكبر موقع عربي بالعالم.

رامز النويصري، و كريمة الفاسي. (04 اكتوبر، 2016). *لمحة عن تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا*. تم الاسترداد من
https://tieob.com/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%E2%80%AE-%E2%80%AC-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9/%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%84.

رامز رمضان النويصري، و كريمة الفاسي. (24 سبتمبر، 2021). *لمحة عن تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا*. تم الاسترداد من
https://tieob.com/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%E2%80%AE-%E2%80%AC-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9/%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%84.

عايدة أبو تايه. (08 مايوا، 2018). دور التراث غير الملموس في تعزيز الهُويّة والخصوصيّة الثقافيّة. *الاوراق العلمية المحكمة الخاصة بالمؤتمر الدولي تراثيا بين الاستدامة والازمات*، صفحة 109.

عطية، محمد محسن. (1999). *القيم الجمالية في الفنون التشكيلية*. القاهرة: مطبعة عالم المعرفة.

عطية، محسن. (2011). اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر. . *عالم الكتاب*.

علي احمد العبدلي. (30 06، 2018). أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل.Taking care off in tangible heritage in Mosul. *مجلة دراسات الموصل*، الصفحات 96-94.

عمران بشنة. (ستمبر، 2014). فن التصوير الليبي وتأثيرة بالمدارس الفنية الغربية (دراسة تحليلية). القاهرة ، القاهرة، مصر: اكاديمية الفنون.

كريمة بعيص. (2010). *التراث الثقافي المادي والجدب السياحي في ليبيا* (المجلد ابحاث ودراسات أثرية وسياحية). طرابلس، ليبيا.

محمد عزت مصطفى. (1996). *قصة الفن التشكيلي (العالم القديم)* (المجلد الثانية). القاهرة، الجمهورية المصرية: دار المعارف.

مقابلة رشاء. (20 جوان، 2019). دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية. صفحة 103.

هدي ذكي السيد . (1997). *المنهج التجريبي فالتصوير الحديث وما يتضمنة من أساليب ابتكارية تربوية*. (كلية التربية، المحرر) القاهرة، الجمهورية المصرية : جامعة حلوان.

هنري لوت، و زكي أنيس. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

وزارة الثقافة والتنمية المعرفية . (2020). *https://www.culture.gov.ly/cultural-figures/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9/*. تم الاسترداد من الفنان التشكيلي عوض عبيدة.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (ديسمبر ، 2018). *عوض عبيدة*. تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%88%D8%B6_%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9.

البرامج العلمية في الفضائيات العربية ودورها في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية

علي عبد الله محمد باقطيان– قسم الإعلام – بكلية الآداب – بجامعة عدن– اليمن
alibaqatyan@gmail.com

تاريخ الارسال:2022/4/23 تاريخ التقييم:2022/5/15 تاريخ النشر2022/5/20

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية، من خلال دراسة ميدانية على عينة بلغت (100) مبحوث، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، ويعتمد على منهج المسح الإعلامي. وأشارت نتائج البحث إلى استئثار مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية بدرجة (أحياناً) بنسبة عالية بلغت (61.0%)، وأوضحت النتائج تفضيل المبحوثين لمشاهدة البرامج العلمية في فترة (المساء) بنسبة عالية بلغت (71.0%)، وبينت النتائج تنوع الموضوعات التي يشاهدها المبحوثون في تلك البرامج، كما تؤكد النتائج مجيء "القنوات الفضائية" على قائمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية. ويأتي سببا (تساعدني على تمضية الوقت) و(تعلمني كيف انجز أبحاثي) في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

الكلمات المفتاحية: البرامج العلمية، القنوات الفضائية العربية، الثقافة العلمية، طلاب الجامعات.

Abstract

The Role of The Scientific Programs in Arabic Channels in Disseminating Scientific Culture among Yemeni University Youth

Ali Abdullah Mohammed Baqatyan
Assistant Professor at Mass Communication Department
Aden University – Yemen

This research is seeking to identify the role of scientific programs at Arabic channels in spreading out the ideology of scientific culture among Yemeni university students. Throughout this program the sample reached (100) questionnaires; in addition, the research considered as a descriptive one, and it depends on the analyze method at media. The results have indicated by majority to the fact that most of the questionaries' answers (Sometimes) as a reply for the statement of watching scientific programs with a total percentage (61.0%). Moreover, the results showed that (evening) is a common period in which folks prefer to follow up with the same program. The statement was indicated with the percentage (71.0%). Furthermore, the diversity of watched programs was because of the research. The results emphasize the source (TV channels) is considered one of the top scientific sources for those who have done the questionnaires. Both reasons (It helps to spend time) & (I get to know how to do research) came at the beginning of the list of motivations to follow watching scientific programs at TV channels.

Key words: The Scientific Programs, Arabic Channels, Scientific Culture, Yemeni University Youth.

- **المقدمة:**

إن القضايا العلمية والمستجدات والاختراعات الحديثة قد فرضت نفسها على أجندة الحياة اليومية، لذا فإن البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية ملزمة

بتفعيل دورها في اثراء الجوانب المعرفية والتوعية العلمية لدى جمهور المشاهدين عامة وجمهور الشباب خاصة.

وفي ظل التقدم التقني الكبير والتطور السريع الذي تشهده وسائل الاتصال لاحظنا ظهور مصطلح "الإعلام العلمي" على مختلف المستويات الإعلامية فجاءت الصفحات العلمية في إطار الصحف العامة وصدرت المجلات العلمية المتخصصة، وكذلك شاهدنا القنوات الفضائية العلمية المتخصصة وأُنتجت البرامج التليفزيونية العلمية في القنوات الفضائية الإخبارية والعامة، ناهيك عن الفقرات العلمية في بعض البرامج التليفزيونية.

ولم يعد خافياً اليوم الدور التثقيفي للإعلام العلمي وتحديداً: تبسيط العلوم وادخال مفاهيمه ومناهجه ومعلوماته في حياة الناس وجعله جزءاً من كيانهم الفكري، هو جانب مهم من جوانب التنمية الشاملة للمجتمع. وتأكيداً لذلك يقول "رونيه ماهو" الأمين السابق لليونسكو "التنمية هي العلم وقد صار ثقافة" (عدنان الحموي: 2007).

وتعتبر البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية من مصادر الثقافة العلمية لدى المشاهدين عامة ولدى الشباب الجامعي بصفة خاصة، وعليه يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية.

- **مشكلة البحث:**

تتحدد المشكلة البحثية في محاولة الكشف عن دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى الشباب الجامعي اليمني.

- **أهمية البحث:**

تتبع أهمية هذا البحث مما يلي:

1- أهمية البرامج العلمية في الفضائيات العربية.

2- دور تلك البرامج في نشر الثقافة العلمية، وزيادة وعي الجمهور من الشباب في مختلف الموضوعات والقضايا العلمية.

3- الحاجة المتزايدة لدى الجمهور المتلقي لفهم الابتكارات والمستحدثات العلمية والتقنية.

4- رفد المكتبة العربية بدراسة علمية في مجال البرامج التليفزيونية المتخصصة.

- **أهداف البحث:**

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الكشف عن دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى الشباب الجامعي اليمني، وينبثق من خلال هذا الهدف مجموعة من الأهداف هي:

1- الكشف عن سمات المبحوثين من مشاهدي البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية.

2- تحديد أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

3- التعرف على الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية.

4- بيان أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية.

5- تحديد الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

6- التعرف على الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

7- الكشف عن الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

- **تساؤلات البحث:**

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى الشباب الجامعي اليمني، وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما سمات المبحوثين من مشاهدي البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية؟

2- ما هي أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

3- ما الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية؟

4- ما أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية؟

5- ما الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

6- ما الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

7– ما الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

- **الدراسات السابقة:**

تناولت دراسات سابقة الإعلام العلمي من محاور مختلفة وفي وسائل متعددة، ونعرض في هذا البحث موجزاً لبعض تلك الدراسات التي تم التوصل إليها بقصد الافادة منها وهي:

كشفت **دراسة شيرين محمد كدواني (2019)** عن دور القنوات العلمية المصرية على مواقع يوتيوب في نشر الثقافة العلمية من خلال تحليل مضمون ثلاث قنوات هي: (أيجيكولوجي، الدحيح، الاستباليه)، وأوضحت نتائج الدراسة تنوع المضامين العلمية المقدمة في تلك القنوات، وكذلك أكدت النتائج على اعتماد القائمين بالاتصال بشكل كبير على استمالات الاقناع المنطقية لتأكيد مصداقية المضامين العلمية التي تقدمها تلك القنوات.

وسعت **دراسة ريم حمزة أبو حصيرة (2018م)** إلى التعرف على واقع الصحافة العلمية في الصحف الفلسطينية اليومية، واعتمدت الباحثة على منهجين هما منهج المسح الإعلامي ومنهج العلاقات المتبادلة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في أربع صحف يومية (القدس، الحياة، الجديدة، الأيام)، وجاءت الموضوعات الصحية والطبية في المرتبة الأولى بين الموضوعات العلمية التي عالجتها صحف الدراسة تليها موضوعات التكنولوجيا والالكترونيات ثم موضوعات الابداع والبحوث، وركزت صحف الدراسة على "فن الخبر الصحفي" بالدرجة الأول في تغطيتها للقضايا والموضوعات العلمية دون الاعتماد على منهجية واضحة ضمن أجندتها الإعلامية.

وربطت **دراسة Merry Mckinnon, et al. (2014م)** بين العناصر الثلاثة "العلماء، ناقلو العلوم، الصحفيون العلميون" والذين يتشاركون في إنتاج الأخبار العلمية، واعتمدت الدراسة على نظرية المسئولية الاجتماعية، وأكدت الدراسة أن ناقلي العلوم لهم دور مفيد في تحديد الأخبار العلمية التي تستحق النقل، كما يؤدون دوراً مهماً في تحديد الخبراء الذين من الممكن التحدث إليهم في مواضيع محددة.

وكشفت **دراسة Apiah, Gastel, Burdine and Russell (2014م)** عن وجهة نظر الصحفيين العلميين المتخصصين في غانا عن التقارير العلمية وكذلك معرفة المصادر التي يستخدمونها في إعداد الأخبار العلمية، والعوائق التي تواجههم خلال تغطيتهم للأخبار العلمية، وأجريت الدراسة على 20 صحفياً في آكرا، وتوصلت الدراسة إلى أن المختصين الصحيين والعلماء هم مصادر مهمة جداً للصحفيين في تغطية الأخبار العلمية، كما أكدت النتائج أن "عدم التدريب اللازم لكتابة التقارير العلمية" يعتبر من أهم العوائق التي تواجه الصحفيين.

وهدفت **دراسة عبد الله بن سليمان القفاري (2009م)** إلى تحديد أبرز القضايا العلمية التي تناولتها الصحف السعودية خلال الفترة من 24 نوفمبر 2007م وحتى 23 فبراير 2008م، واستخدم الباحث منهج المسح للمضمون الإخباري ومواد الرأي حول القضايا العلمية والمقدمة في عينة بلغت (92) عدداً موزعة على أربع صحف سعودية هي (الرياض، عكاظ، الوطن، اليوم)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى استئثار قضايا الصحة والدواء بموضوعات النشر في الصحافة العلمية، تليها موضوعات تقنية المعلومات والاتصالات.

وشخصت **دراسة محمد قنطارة (2006م)** واقع انتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتليفزيونات العربية من خلال دراسة ميدانية على (18) إذاعة وقناة تليفزيونية وشركات عربية للإنتاج الخاص، وأكدت هذه الدراسة أن أغلب القنوات الإذاعية والتليفزيونية وشركات الانتاج الخاص –عينة الدراسة– تنتج برامج علمية وتكنولوجية، كما أشارت النتائج إلى أن الملفات والبرامج الحوارية والندوات تحتل طليعة الأنماط المنتجة من تلك القنوات والشركات تليها الأفلام التسجيلية والبرامج الوثائقية، وتحتل المجلة الاخبارية المرتبة الثالثة فالتحقيقات والريبورتاجات وأخيراً المنوعات. وبينت النتائج طغيان البرامج العلمية والتكنولوجية من مصادر عربية في الخارطات البرامجية لتلك القنوات والشركات.

وكشفت دراسة هالة كمال نوفل (1998م) عن دور الإذاعة والتليفزيون في التثقيف العلمي، واعتمدت على المنهجين الوصفي والمسحي، وأكدت **نتائج** هذه الدراسة أن المصادر المطبوعة جاءت في مقدمة مصادر استقاء المعلومة العلمية التي يثق بها المبحوثون وعلى رأسها الكتب العلمية، تليها المجلات العلمية المتخصصة ثم التليفزيون.

- **نوع البحث ومنهجه:**

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف تقويم وتحليل خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتصنيف البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (سمير محمد حسين، 1999، ص ص131 ،132). ويعتمد البحث على **منهج المسح.**

- **مجتمع البحث وعينته:**

يُمثل **مجتمع** البحث الشباب الجامعي اليمني. وجرى البحث على **عينة** متاحة بلغت (100) مبحوث من طلاب الجامعات اليمنية.

- **أدوات جمع البيانات:**

اعتمد هذا البحث على استمارة الاستبيان، والتي تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات الأساسية خصوصاً في بحوث الإعلام. وقد تضمنت الاستمارة المحاور التالية:

المحور الأول: سمات المبحوثين من مشاهدي البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية.

المحور الثاني: أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

المحور الثالث: الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية.

المحور الرابع: أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية.

المحور الخامس: الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

المحور السادس: الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

المحور السابع: الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

- **إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون:**

- **اختبار الصدق:** تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث، وذلك للحكم على صلاحية الاستمارة، وبعد عرض الاستمارة على أولئك المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحوها.

- **اختبار الثبات:** ولحساب الثبات قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة بعد مرور أكثر من أسبوعين على عينة بلغت (10) مبحوثين، وباحتساب معامل الارتباط تم تحديد درجة الثبات، وقد بلغ معامل الثبات 0.87.

- **الأساليب الإحصائية:**

-قام الباحث بمراجعة إجابات المبحوثين على الاستمارات بعد انتهاء عمليات جمع البيانات، وتم إعداد دليل ترميز أسئلة الاستمارة بحيث تم تحويل إجابات المبحوثين إلى أرقام، ومن ثم إدخالها إلى الحاسب، ومن ثم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (**SPSS V.22**) الذي يُعد من أكثر البرامج الإحصائية استخداماً في تحليل البحوث الاجتماعية، وقد تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

3- الوزن المئوي الذي يُحسب من المعادلة التالية:

الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي × 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

5- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع نتائج الضرب لكل بند

للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وتحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

ورجع الباحث في المعالجة الاحصائية إلى (محمد بلال الزعبي وعباس الطلافحة، 2003م، و**Paul R. Kinnear & Colin D. Gray, 2008**)

- **البرامج العلمية ودورها في نشر الثقافة العلمية:**

إن نشر الثقافة العلمية يظل اعتباراً يدخل في نطاق المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام المختلفة –المقروءة والمسموعة والمرئية– وذلك نظراً للحاجة الملحة لنشر الوعي العلمي بين أوساط المتلقين، والإعلام العلمي هو فرع متخصص من الإعلام يستطيع أن يحقق للمتلقين معرفة متخصصة واعية تهدف لإيصال المعلومة كما هي على أرض الواقع بطريقة علمية سهلة وبسيطة يفهمها الجمهور.

ولم يصبح الإعلام العلمي شأنا عالميا إلا منذ عام 1992 حين التأم أول مؤتمر دولي للإعلام العلمي في طوكيو، تحت عنوان: العلم في خدمة الإنسانية. رغم ظهوره في القرن التاسع عشر بمجلة "يعسوب الطب" عام 1865، وأيضا رغم انتعاشه في ستينات القرن العشرين وسبعيناته بفضل جهود الكثيرين الذين تناولوا العلوم في صحفهم ومجلاتهم وبرامجهم، إلا أن فتورا أعقب تلك الانتعاشة في حقبتي الثمانينات والتسعينات. وعندما جاءت الإنترنت وحلت ثورة المعلومات، انتشرت المواقع والمدونات العلمية العربية (ياس خضير البياتي، 2019).

ويؤدي الإعلام العلمي دور الوسيط بين المنجزات العلمية التي تتم في الجامعات والمراكز البحثية وبين الجماهير التي تستقبل هذه المنجزات وتتأثر بها

وتتفاعل معها في الحياة اليومية، والدور الذي يقوم به الإعلام العلمي هو كسر الحاجز النفسي المصطنع بين الجماهير والعلم (محمد إبراهيم خاطر، (2019م).

وإن حق المواطن في المعرفة العلمية يستتبع مسئولية وسائل الإعلام في بث الخبر العلمي الملائم لتطلعات الجمهور ومستواه وبما يخدم التنمية المستدامة للبلد المعني، فثورة المعلومات والاتصالات قد أفرزت تحولات لم تظهر آثارها كاملة بعد، وهي تحولات لها علاقة مباشرة بنوعية الخدمات وتتعلق بالحياة ذاتها مثل الصناعات الكيميائية والدوائية وغيرها، وكذلك المخاطر التي تمثلها الطاقة النووية والاشعاع النووي والتلوث البيئي، ودور الأفراد والجماعات وكذلك الجمعيات العلمية والبيئية والمناداة بأهمية اشراك المواطن في أخذ القرارات العلمية والتقنية الكبرى باعتبار أن هذه القضايا المصيرية لا يمكن أن تبقى حكراً بين أيدي نخبة محدودة العدد(عبد الوهاب الرامي، 2019م، ص2) .

وتتحمل وسائل الإعلام المختلفة –المقروءة والمسموعة والمرئية– مسئوليتها في نشر الثقافة العلمية في مختلف المجالات والتطورات العلمية والتقنية، وما نركز عليه في بحثنا هذا هي البرامج العلمية التي يتم بثها عبر القنوات الفضائية، وإذا ما وقفنا بنظرة ناقدة إلى تلك البرامج للمسنا بعض المشكلات التي تواجه البرامج التليفزيونية العلمية ولعلنا نوجزها في **مشكلتين أساسيتين** هما:

الأولى: بعض المصطلحات العلمية ووصف بعض العمليات العلمية غير قابل للترجمة للغة التي يخاطب بها المتلقي مما قد يجعله يفهم الموضوع على نحو مختلف تماماً عن واقعه، وهو أمر لا يمكن أن يتجاوزه بنجاح إلا شخص دارس بشكل جيد لهذا الفرع العلمي، لأن أي خطأ في هذا المجال هو خطأ كارثي ولا شك في الموضوعات الهامة.

الثانية: عناصر المتعلقات العلمية بالموضوع التي تمثل العمق الإعلامي له، وقد تكون هذه المتعلقات موضوعات ذات صلة أو شخصيات علمية بارزة في المجال، وهو ما نفتقده في عرض معظم المواضيع عبر الإعلام ويفقد المواضيع أهميتها. **(محمد لبيب سالم ونهله زيدان الحوراني، 2019م)**

وتُسند إلى البرامج العلمية التليفزيونية الوظائف التالية:

1- الرصد والمراقبة: من خلال متابعة القضايا ذات الصلة بالعلوم، وكشف السلبيات ودعم الرقابة الحكومية والدفاع عن مصالح المجتمع.

2- الإخبار عن الاكتشافات العلمية: وذلك باطلاع المشاهد على التطورات الجارية في الحياة العملية والدراسات والبحوث العلمية الجادة في مختلف مجالات المعرفة.

3- تغطية الفعاليات العلمية: ووضع الجمهور في مشهد تلك الفعاليات والنشاطات العلمية البحثية.

4- الاسهام في بناء مجتمع المعرفة: من خلال تزويد المشاهد بالمادة العلمية المبسطة ونشر الثقافة العلمية.

5- تكوين المواقف والاتجاهات: من خلال التأثير الإيجابي في تعاطي الجمهور مع منتجات العلم وتوظيفها التوظيف الصحيح والمفيد، وتقدير العلوم، وجهود العلماء، واحترام المنهج العلمي، وتعزيز حضوره في الحياة العامة.

(رجع الباحث في الفقرات أعلاه إلى: عبد الله القفاري، 2009م ص14، ومحمد بن عمر بن محمد بن جحلان، 1423هـ، ص 97)

وفي إطار الوظائف أعلاه تسعى البرامج العلمية التليفزيونية لتحقيق عدة أهداف منها:

1- نشر الثقافة العلمية بين جمهور المشاهدين.

2- تغطية النشاطات العلمية في مختلف مجالات العلوم، والمتابعة المستمرة للاكتشافات العلمية الحديثة ونتائجها.

3- تعريف المشاهدين بالعلماء والمبدعين والمكتشفين، واظهارهم بالمستوى اللائق الذي يستحقونه.

4- فتح باب الحوار بين المراكز البحثية، وتقديم خبراتها للجمهور، واجراء تنسيق وعمل مشترك بينها.

5- نشر الوعي العلمي لدى المشاهدين وتشجيع المبدعين من أفراد المجتمع على تقديم ابداعاتهم وتوجيهها إلى المختصين في تلك المجلات لتفعيلها لخدمة المجتمع.

6- اثارة حالة من الحوار بين أفراد الشعب وعلمائه ومبدعيه وتشجيع الجمهور على نقل المعارف التي اكتسبوها من خلال وسائل الإعلام لذويهم.

(رجع الباحث في الفقرات أعلاه إلى: سمير محمود، 2009م، ص ص 35، 36، وعبد الله القفاري، 2010م، ص12-ص14، ومحمد بن عمر بن محمد بن جحلان، 1423هـ، ص97).

ولكي تؤدي البرامج العلمية التليفزيونية وظائفها وتحقق أهدافها فلا من توفر عدة متطلبات ترتبط بالعناصر الأساسية لأي برنامج فلا بد مما يلي:

1- يحتاج البرنامج العلمي التليفزيوني إلى معد متخصص لديه خبرة ومعرفة بالكتابة العلمية ولديه القدرة على تبسيط العلوم وتغطية القضايا العلمية والانجازات المختلفة.

2- لا بد أن تتوفر لدى –القائمين على البرامج العلمية التليفزيونية- رغبة أكيدة للعمل في هذا الحقل الشاق (حاتم صدقي، 2011م، ص5).

3- يحتاج إلى الاعتماد على مصادر علمية دقيقة موثقة، وعلى المحرر العلمي أن يذكر مصادره وأنه مبلغ عنها، فتوثيق المصادر ليس واجباً فحسب بل هو حماية للمحرر ضد المساءلة القانونية. **(Ropert Goldbort, 2006, p. 152).**

4-يحتاج إلى جمهور على درجة من الوعي والثقافة والتعليم بصفة عامة.

5- يحتاج إلى استخدام موفق ومتوازن لعناصر التشويق دون الاثارة من خلال توصيل المعلومات بصورة واضحة ومفهومة.

6- يحتاج الاعلام العلمي المتخصص إلى مد جسور التعاون بالمختصين في المجالات المختلفة.

7- يحتاج إلى اختيار الوسيلة الاعلامية الأكثر كفاءة في تناول الموضوعات.

8- يحتاج إلى توظيف مادته في اتجاه الاستفادة منها في الجوانب التطبيقية للحياة اليومية.

9- يحتاج إلى لغة ملائمة على قدر كاف من الوفاء بالمعاني والحقائق التي يرمي الى توصيلها حيث يجب أن تكون مباشرة.

النتائج العامة للبحث:

أولاً: سمات العينة:

- **نوع المبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (1) إلى تفوق المبحوثين من الإناث على الذكور من حيث مشاهدتهم للبرامج العلمي في القنوات الفضائية العربية، حيث جاءت نسبة الإناث (65%) من أولئك المبحوثين مقابل (35%) للذكور. ولعل الباحث

يعزو هذه النتيجة إلى متابعة الإناث للبرامج التليفزيونية بشكل عام والبرامج العلمية بشكل خاص بحكم تواجدهن في المنازل أكثر من الشباب الذكور.

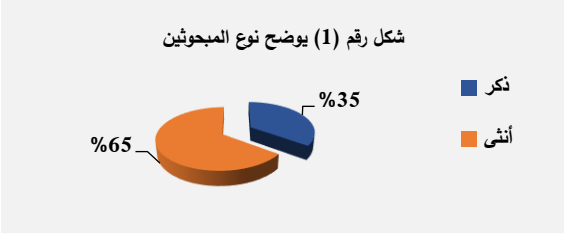

- **نوع الجامعات التي يدرس بها المبحوثون:**

تشير بيانات الشكل رقم (2) إلى انتساب المبحوثين إلى الجامعات الحكومية بنسبة (69.0%)، في حيث تحصل المبحوثون المنتسبين للجامعات الخاصة على (31.0%). ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى زيادة أعداد الطلاب المنتسبين للجامعات الحكومية أكثر من الطلاب المنتسبين للجامعات الخاصة.

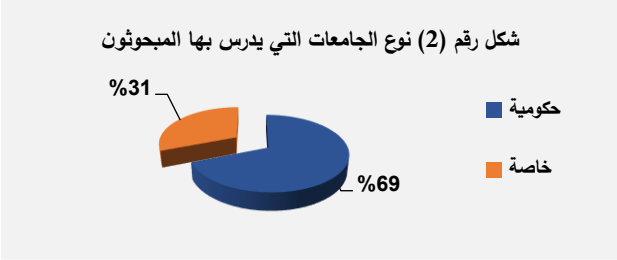

- **تخصص المبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (3) إلى تنوع تخصصات المبحوثين ما بين تخصصات نظرية بنسبة (68.0%)، في حين ينتمي (32.0%) منهم إلى تخصصات تطبيقية.

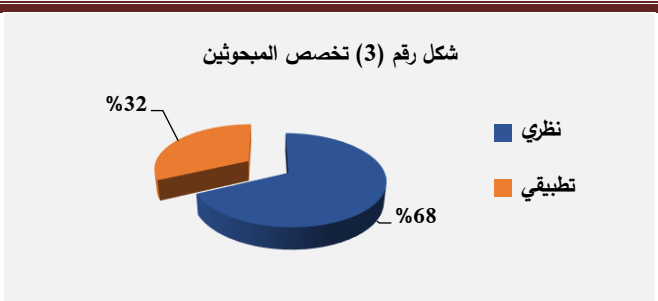

- **المستويات الدراسية للمبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (4) إلى تعدد المستويات الدراسية للمبحوثين بنسب متقاربة، وحاز طلبة المستوى الثالث على نسبة (32.0%) من المبحوثين، يليهم طلبة المستوى الرابع بنسبة بلغت (27.0%)، ثم طلبة المستوى الثاني بنسبة بلغت (22.0%)، وأخيراً طلبة المستوى الأول بنسبة (19.0%). ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام طلاب المستويين الثالث والرابع بالبرامج التليفزيونية العلمية لتعمقهم في التخصص.

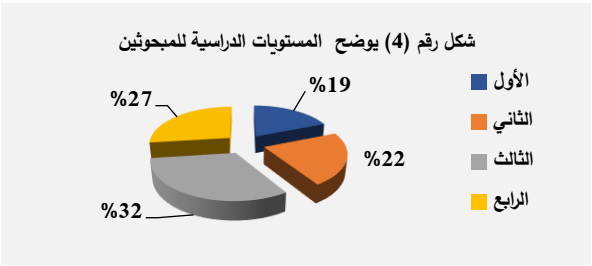

- **المستوى الاقتصادي للمبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (5) إلى ارتفاع نسبة المبحوثين من ذوي الدخل المتوسط بنسبة بلغت (64.0%) يليهم ذوي الدخل المنخفض بنسبة بلغت (29.0%)، بينما جاء المبحوثون من ذوي الدخل المرتفع بنسبة منخفضة بلغت (7.0%). ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى الوضع الاقتصادي العام للبلاد بسبب ظروف الحرب التي مرت بها اليمن.

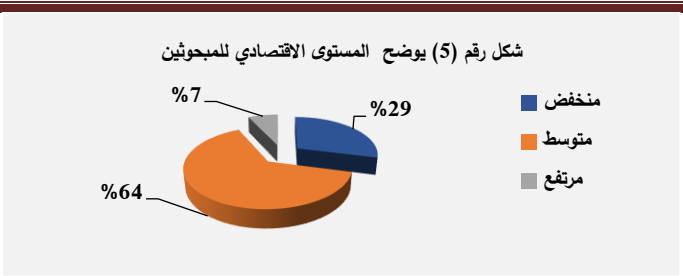

ثانياً: أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:

- **مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (6) إلى استئثار مشاهدة المبحوثين (أحياناً) بنسبة عالية بلغت (61.0%)، تليها المشاهدة (نادراً) بنسبة بلغت (33.0%)، أما مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية بمستوى (دائماً) جاء في المرتبة الأخيرة وبنسبة محدودة لم تتجاوز (6.0%).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى انشغال الطلاب بدراستهم وعليه فإنهم يخصصون نسبة من وقتهم لمشاهدة القنوات الفضائية ومن بين ذلك البرامج التليفزيونية العلمية.

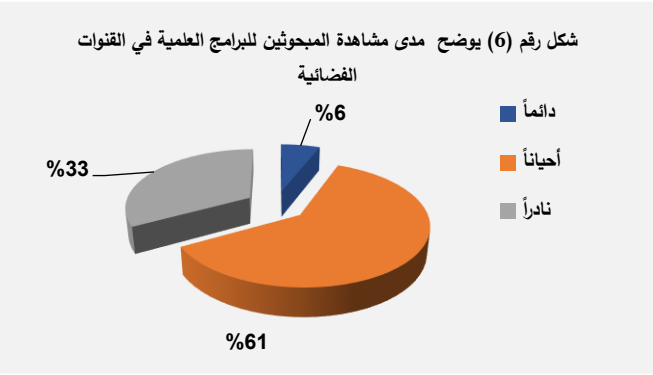

- **عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (7) إلى استئثار مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية يومياً من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة عالية بلغت (52.0%)، تليها المشاهدة (أقل من ساعة) بنسبة بلغت (39.0%) ، أما مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية من ساعتين فأكثر جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة محدودة بلغت (9.0%).

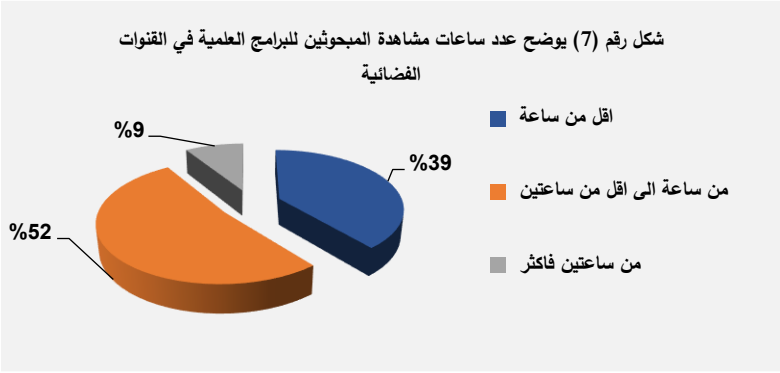

- **الفترات المفضلة مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (7) إلى استئثار مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية في فترة المساء بنسبة عالية بلغت (71.0%) ، تليها المشاهدة في فترة السهرة بنسبة بلغت (11.0%)، أما مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في فترتي الصباح والظهيرة فجاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة محدودة بلغت (9.0%) لكل فترة منهما.

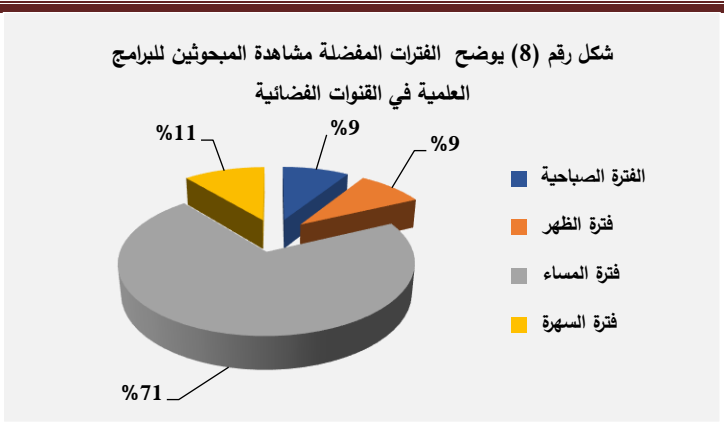

شكل رقم (8) يوضح الفترات المفضلة مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية

- **الأماكن المفضلة لمشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (9) إلى مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية في منازلهم بنسبة عالية جداً بلغت (97.0%)، تليها المشاهدة في أماكن أخرى بنسبة محدودة بلغت (3.0%).

ويربط الباحث هذه النتيجة بنتيجة الشكل رقم (1) والذي أكد تفوق الإناث على الذكور في مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

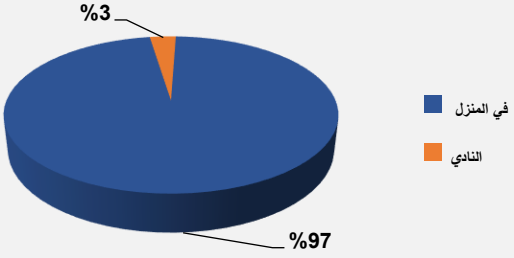

شكل رقم (9) يوضح الأماكن المفضلة لمشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية

ثالثاً: الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية:

تشير بيانات الشكل رقم (10) إلى تنوع الموضوعات التي يشاهدها المبحوثون في البرامج العلمية في القنوات الفضائية، وتأتي موضوعات "تكنولوجيا المعلومات" في مقدمة تلك الموضوعات بنسبة بلغت (43.0%)، تليها موضوعات "البيئة" بنسبة بلغت (16.0%)، ثم موضوعات "الطب" فموضوعات أبحاث الفضاء والطيران" وأخيراً موضوعات "النانو تكنولوجي" و"الفيزياء" و"الكائنات الحية".

شكل رقم (10) يوضح نوعية الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية

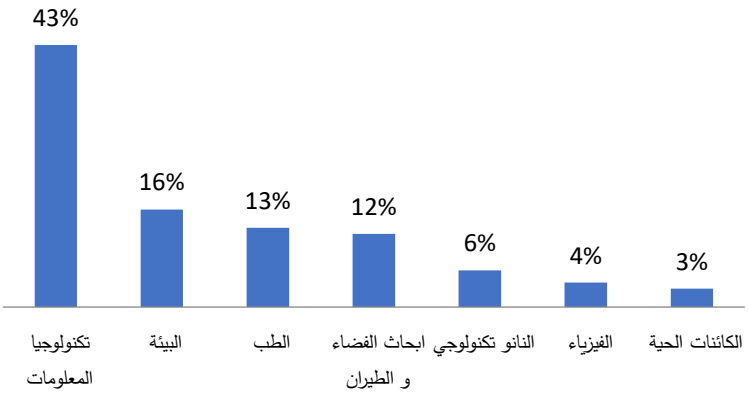

رابعاً: أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات العلمية:

جدول رقم (1) يوضح أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات العلمية

الترتيب / المصدر	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	مجموع النقاط	الوزن المرجح	الترتيب
الكتب والمجلات العلمية المتخصصة	21	13	12	26	9	19	354	19.61	3
القنوات الفضائية	13	33	24	12	15	3	408	22.60	1
الراديو	9	3	30	13	19	26	292	16.18	5
المتخصصون	3	29	12	36	11	9	350	19.39	4
مواقع الانترنت المتخصصة في المجال العلمي	51	7	3	3	3	33	401	22.22	2
المجموع							1805	100.00	

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى مجيء "القنوات الفضائية" على قائمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية وبوزن مئوي بلغ (22.60%)، يليها بنسبة مقاربة بلغت (22.22%) مصدر "مواقع الانترنت المتخصصة في المجال العلمي"، وفي المرتبة الثالثة يأتي مصدر "الكتب والمجلات العلمية المتخصصة" بوزن مئوي بلغ (19.61%)، ثم مصدر "المتخصصون" بوزن مئوي بلغ (19.39%)، ويأتي مصدر (الراديو) في المرتبة الأخيرة بين المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات العلمية وبوزن مئوي بلغ (16.18%).

ويستنبط الباحث من هذه النتائج أهمية البرامج العلمية في القنوات الفضائية كمصدر يعتمد عليه المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية.

خامساً: الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية:

جدول رقم (2) يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية

الأسباب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
تساعدني على تمضية الوقت	1.58	.699	52.67	1
تعلمني كيف انجز ابحاثي	1.55	.657	51.67	2
تفيدني في التحدث مع زملائي	1.54	.717	51.33	3
جودة هذه البرامج	1.49	.559	49.67	4
عرفني الطرق العلمية لحل المشاكل	1.46	.610	48.67	5
تقدم لي النصح والارشاد	1.42	.606	47.33	6
تنمية قدراتي	1.30	.628	43.33	7
تجعلني استفيد من خبرات الاخرين	1.25	.500	41.67	8
تشبع لدي حب الاستطلاع	1.21	.478	40.33	9
تعرفني على ما يحدث من حولي	1.09	.288	36.33	10
تعلمني اشياء جديدة لا اعرفها	1.03	.171	34.33	11

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى تعدد الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

وتبين تلك النتائج مجيء أسباب "تساعدني على تمضية الوقت" و"تعلمني كيف انجز أبحاثي" و" تفيدني في التحدث مع زملائي" في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية وبمتوسطات بلغت (1.58) و (1.55) و(1.54) لكل منها على التوالي.

تليها أسباب "جودة هذه البرامج" و "عرفني الطرق العلمية لحل المشاكل" و"تقدم لي النصح والارشاد" بمتوسطات بلغت (1.49) و(1.46) و(1.42) لكل منها على التوالي.

وجاءت أسباب "تنمية قدراتي" و"تجعلني استفيد من خبرات الاخرين" و"تشبع لدي حب الاستطلاع" بنسب بلغت (1.30) و(1.25) و(1.21) لكل منها على التوالي.

وفي المرتبتين الأخيرتين جاء سبب "تعرفني على ما يحدث من حولي" و"تعلمني اشياء جديدة لا أعرفها " بنسبتين بلغتا (1.09) و(1.03) لكل منهما على التوالي.

سادساً: الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية:

جدول رقم (3) يوضح الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
تقدم المعلومات بأسلوب مبسط	1.41	.605	47.00	1
ارتباط المحتوى بالحياة اليومية	1.41	.653	47.00	2
تحث الشباب على الاطلاع	1.25	.500	41.67	3
تنمي الثقافة لدى الشباب	1.12	.409	37.33	4
تعود الشباب على الحوار	1.09	.288	36.33	5
تستخدم وسئل ايضاح جيدة	1.06	.239	35.33	6
ن = 100				

تؤكد نتائج الجدول أعلاه أن "تقديم المعلومات بأسلوب مبسط" و"ارتباط المحتوى بالحياة اليومية" في مقدمة الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون

بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية وبمتوسط بلغ (1.41) لكل منهما بالتساوي، يلي ذلك "تحث الشباب على الاطلاع" بمتوسط بلغ (1.25).

ثم "تنمي الثقافة لدى الشباب" بمتوسط بلغ (1.12)، ثم "تعود الشباب على الحوار العلمي" بمتوسط بلغ (1.09)، وأخيراً "تستخدم وسائل ايضاح جيدة" بمتوسط بلغ (1.06).

سابعاً: الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية:

جدول رقم (4) يوضح الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
أشعر بزيادة معلوماتي	1.45	.605	48.33	1
أتأثر بشخصية العلماء	1.40	.653	46.67	2
اشعر بالتميز	1.15	.409	38.33	3
اكتسب القدرة على فهم الواقع	1.11	.288	37.00	4
ن = 100				

يوضح الجدول أعلاه أن "أشعر بزيادة معلومات" في مقدمة الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية بمتوسط بلغ (1.45)، و "أتأثر بشخصية العلماء" بمتوسط بلغ (1.40)، ثم "أشعر بالتميز" بمتوسط بلغ (1.15)، وأخيراً "اكتسب القدرة على فهم الواقع" بمتوسط بلغ (1.11).

التوصيات:

بعد النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1- أن يحرص العلماء والخبراء والمتخصصين على إعداد وإنتاج برامج علمية تغطي الجديد في مجال تخصصاتهم وبما يفيد الشباب.

2- تطوير البرامج العلمية في القنوات الفضائية من خلال عقد دورات لإعداد معدي ومقدمي البرامج العلمية.

3- أن تركز كليات وأقسام الإعلام على البرامج العلمية المتخصصة في إطار مساقاتها التدريسية.

4- تشجيع طلاب كليات وأقسام الإعلام على الانخراط في إعداد البرامج العلمية الإذاعية والتليفزيونية وتأهيلهم للقيام بدور المحرر العلمي على أكمل وجه.

5- التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام المختلفة –المقروءة والمسموعة والمرئية– في معالجتها للقضايا العلمية.

6- الاهتمام بالبرامج العلمية وتخصيص مساحات ثابتة لهذه البرامج والعمل على إطلاق قنوات فضائية تهتم بالعلم والبحث العلمي.

المراجع والمصادر:

1– حاتم صدقي (2011م)، سمات المحرر العلمي، المجلة العربية العلمية للفتيان، المجلد 11، العدد 21 (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). متوافر على:
https://search.mandumah.com/Record/102901 (25/5/2021)

2– ريم حمزة أبو حصيرة (2018م)، واقع الصحافة العلمية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة).

3- سمير محمد حسين (1999م)، **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، ط3 (القاهرة: عالم الكتب).

4- سمير محمود (2009م)، "البرامج العلمية في الإذاعة والتليفزيون"، **مجلة التقدم العلمي**، العدد (7)، (الكويت: مؤسسة التقدم العلمي، ديسمبر).

5- شيرين محمد كدواني (2019م)، دور **القنوات** العلمية المصرية على مواقع يوتيوب في نشر الثقافة العلمية: دراسة تحليلية في إطار نظرية ثراء الوسيلة، منشور في:
Arab Media & Society (Issue 28, Summer/Fall 2019) pp. 66-95. Available at:https://www.arabmediasociety.com/wp-content/uploads/2020/05/3-2.pdf (20/5/2020)

6- عبد الله القفاري (2010م)، "المحور الأول: مقدمات ومفاهيم أساسية" في "الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي" (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

7- عبد الله القفاري (2009م)، "الإعلام العلمي، مفهومه وأهدافه ووظائفه"، **مجلة التقدم العلمي**، العدد (7)، (الكويت: مؤسسة التقدم العلمي، ديسمبر).

8- عبد الله القفاري (2009م)، **الإعلام العلمي في الصحافة السعودية** (الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2009م).

9- عبد الوهاب الرامي، دور وسائل الإعلام السمعية البصرية في نشر المعرفة العلمية والتقنية، ص2، متوافر على:
http://www.kalakamin.com/wa_files/Le_20r_C3_B4le_20des_20m_C3_A9dias3.pdf (19/5/2021)

10- عدنان الحموي (2007م)، إشكالية المصطلح العلمي في الإعلام العربي :وجهة نظر، **مجلة التعريب**، المجلد 17، العدد 33 (المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر: ديسمبر) متوافر على:
https://search.mandumah.com/Record/157238 (21/5/2021)

11- محمد إبراهيم خاطر، **كيف ننهض بالإعلام العلمي؟**، متوافر على:
http://arsco.org/article-detail-549-8-0 (19/5/2021)

12- محمد بلال الزعبي وعباس الطلافحة (2003م)، **النظام الإحصائي SPSS: فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، ط2 (عمّان: دار وائل للطباعة والنشر)

13–محمد بن عمر بن محمد بن جحلان (1423هـ)، دور البرامج التليفزيونية العلمية التي تبثها بعض القنوات الفضائية العربية في اثراء تدريس مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم مناهج وطرق تدريس).

14–محمد لبيب سالم ونهله زيدان الحوراني، **الإعلام العلمي: ماله وما عليه**، متوافر على: http://arsco.org/article-detail-877-8-0 (19/5/2021)

15–محمد قنطارة (2006م)، **انتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتليفزيونات العربية**، سلسة بحوث ودراسات إذاعية (54) (تونس: جامعة الدول العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية)

16–هالة كمال نوفل (1998م)، دور برامج تبسيط العلوم والتكنولوجيا في الراديو والتليفزيون المصري في التثقيف العلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون)

17–ياس خضير البياتي، العرب وثقافة الإعلام العلمي؟، متوافر على: https://alarab.co.uk/ (19/5/2021)

18- Bernard Apiah, et al. (2015), Science Reporting in Accra, Ghana: Sources, Barriers and Motivational Factors, **Public Understanding of Science**, Vol. 24 (1), pp. 23-37. Availabe at: https://pdfs.semanticscholar.org/899d/8d4a68f3bec30d86b38e366b06f7c71c3c3b.pdf?_ga=2.25213565.153328944.1591104613-1172224674.1591104613 (2/6/2020)

19- Merry Mckinnon, et al. (2018), Perils and Positives of Science Journalism in Australia, **Public Understanding of Science**, Vol. 27 (5).

20- Paul R. Kinnear & Colin D. Gray (2008), SPSS 15 Made Simple, 1st ed. (New York: Psychology Press>

21- Ropert Goldbort (2006), **Writing for Science**, Yale University Press, Available online at: https://www.jstor.org/stable/j.ctt1bh4cc2

- اسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

1– أ.م.د. حسن دجرة أستاذ الإذاعة والتليفزيون المشارك بجامعة الحديدة –اليمن.

2– د. أسامة عبد الحميد: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة كفر الشيخ–مصر.

3– د. فاروق الهويدي: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة العلوم الحديثة –اليمن.

مدى اقتناع الإدارة العليا بمركز بنغازي الطبي بجهاز العلاقات العامة ودوره في إدارة الأزمات

عبد الخالق عبد الرحمن السعيطي– قسم العلاقات العامة –كلية الاعلام –جامعة بنغازي
dr.abdualhalek@gmail.com
سكينة محمود التهامى– كلية الاعلام –جامعة بنغازي فرع المرج
Skyunhaldrsy@gmail.com

تاريخ الارسال: 2022/5/11 تاريخ التقييم: 2022/5/20 تاريخ النشر2022/6/3

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدي اقتناع الإدارة العليا بدور جهاز العلاقات العامَّة، في إدارة الأزمات ومعالجتها، تعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفيَّة، اعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل لكلٍّ من مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام والمكاتب والوحدات المركزية التي تدخل في صنع القرار في مركز بنغازي الطبي، حيث بلغ عددهم 63 مفردة موزعين ما بين مدراء إدارات ورؤساء أقسام ومدراء مكاتب ووحدات.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن الجهة المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لمواجهة الأزمات التي يمر بها مركز بنغازي الطبي هي الإدارة العليا بنسبة 79.3%، في حين نلاحظ أن القيادات الإدارية في المركز يؤكدون عدم اعتماد المسؤولين على التعاون مع جهاز العلاقات العامة ومستشاريها في التخطيط والتنفيذ في مواجهة الأزمات بنسبة 80.9%.

الكلمات المفتاحية: اقتناع الإدارة العليا –مركز بنغازي الطبي –جهاز العلاقات العامة – إدارة الأزمات.

Abstract:

The extent to which the senior management of the Benghazi Medical Center is convinced of the public relations device and its role in crisis management in that center.

Abdelkalg Abdelrahman Elsaity & Sukinah Mohmoud Eltohamy

This study aims to identify the extent to which the senior management is convinced of the role of the public relations apparatus in crisis management and treatment. Benghazi Medical Center, where they numbered 63 individuals, distributed among department managers, heads of departments, and directors of offices and units.

The study reached a set of results, the most important of which are: that the body responsible for planning and implementation to confront the crises that the Benghazi Medical Center is going through is the senior management with a percentage of 79.3%, while we note that the administrative leaders in the center confirm that officials do not rely on cooperation with the public relations agency and its advisors in planning and implementation In the face of crises by 80.9%.

Keywords: the conviction of senior management - Benghazi Medical Center - Public Relations Agency - crisis management

المقدمة:

تُمثِّل الإدارة العليا دورًا هامًّا ومحوريًّا في إدارة الأزمة داخل أيِّ مؤسسة أو شركة أو منظَّمة، خاصَّةً إذا امتلكت هذه الإدارة ما يؤهلها للوقوف في مواجهة ومعالجة الأزمات التي تمر بها؛ حيث إن نجاح المؤسَّسة وبقاءها بعيدةً عن المخاطر والكوارث، يُعدُّ من نجاح إداراتها العليا، وفشلها من فشل القيادة المسئولة عنها.

ولقد نمت العلاقات العامة كمفهوم إداري وعمل مؤسسي سريعاً في الخمسين عاماً الماضية وذلك نتيجة حتمية للتطورات الحاصلة في المجتمع الحديث والقوة المتزايدة للرأي العام وأصبحت العلاقات بين الأفراد في المنشأة

أحد أهم مقومات تطورها ونموها، والعلاقات العامة تعمل باتجاهين فهي من جهة تؤمن العلاقة بموظفيها والعاملين بإطارها ومن جهة أخرى فهي تعني بالعلاقة مع الجمهور الخارجي الذي يفيد في خدماتها أو يشاركها في تحقيق تلك الخدمات ولقد كان السبب وراء ظهور العلاقات العامة كمهنة متخصصة هي تلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أفرزت مناخاً نفسياً ضاغطاً إضافة إلي الأزمات الاقتصادية والعالمية(عشيش ،وبعلول،2015 ،ص أ) .

وتلعب العلاقات العامَّة في وقتنا الحاضر دورًا كبيرًا وهامًّا في جميع مؤسَّسات الدولة، سواءٌ كانت صناعيَّة أم تجاريَّة أم خدميَّة، وأصبح وجود هذا الجهاز أمرًا ضروريًّا؛ وذلك لمقدرة هذا الجهاز على تحسين الصورة الذهنيَّة للمؤسَّسة في أذهان جماهيرها الداخليَّة والخارجيَّة، وخاصَّةً في أوقات الأزمات، وليتحقَّق ذلك يجب أن تدرك وتفهم القيادات الإداريَّة في المؤسَّسة قيمةَ وأهميَّة ودور وجود هذه المهنة في الهيكل التنظيمي، ومنحها كافَّة الصلاحيَّات والمهام والواجبات والميزانيَّة الكافية؛ لكي يقوم هذا الجهاز بما هو مطلوبٌ منه بالشكل المناسب ووَفق الأسس العلميَّة والمهنيَّة السليمة(مصطفي ،2020 ،ص 1).

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

من خلال تخصص الباحثان في مجال العلاقات العامة ومن خلال الزيارات الميدانية التي اجريت لمركز بنغازي الطبي الواقع في نطاق مدينة بنغازي، لأحظ الباحثون أن هناك قصور من قبل القائمين على الإدارة العليا في فهمهم واقتناعهم بوظيفة العلاقات العامة وبناءً على ذلك وتأصيلاً على ما سبق فقد رأي الباحثون دراسة هذا الموضوع وكشف الغموض حول اقتناع الإدارة العليا من عدمها بجهاز العلاقات العامة ودوره في حل الأزمات.

وعليه فإن مشكلة الدراسة يمكن بلورتها في التساؤل التالي:
ما مدى اقتناع الإدارة العليا بمركز بنغازي الطبي بجهاز العلاقات العامة ودوره في إدارة الأزمات؟

أهمية الدراسة:

- تكمن أهميَّة الدراسة من خلال تركيزها على مستوى اقتناع الإدارة العليا لجهاز العلاقات العامَّة، وما يمكن أن يقدِّمه من دور كبير في إدارة الأزمات.
- تكمن أهميَّة الدراسة في تحديدها لواقع وضعيَّة العلاقات العامَّة في إدارة الأزمات بالمستشفيات الليبية وتحديداً مركز بنغازي الطبي.

أهداف الدراسة:

1. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدي اقتناع الإدارة العليا بدور جهاز العلاقات العامَّة، في إدارة الأزمات ومعالجتها.
2. معرفة الصلاحيات التي تمنح لجهاز العلاقات العامَّة في وقت إدارة الأزمة، والدعائم التي تستند عليها من قبل الإدارة العليا.
3. رصد المعوقات والصعوبات التي تواجه الإدارة العليا في إدراكها لدور جهاز العلاقات العامَّة، ومشاركته في تيسير الأزمة وإدارتها.

الدراسات السابقة:

دراسة الطالب، سالم (2006):

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى إدراك الإدارة العليا في مجتمع الدراسة لوظيفة العلاقات العامَّة، والتعرف على مدى الأهمية لوظيفة العلاقات العامَّة من وجهة نظر القائمين على الإدارة العليا في كل من قطاع الصحة والصناعة،

ومعرفة الشبه والاختلاف في إدراك الإدارة العليا لوظيفة العلاقات العامَّة في القطاع الصحي والصناعي.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الواقع للظاهرة، وذلك باستخدام الأسلوب المسحي، كما تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الإدارة العليا في المؤسسات العاملة في نطاق شعبية بنغازي، والتي تمثَّلت في المستشفيات العامة والمراكز التخصصية العامة.

واعتمد الباحث في دراسته على استمارة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات للوصول إلى النتائج وتحليلها والتي كان من أبرزها:

- ضعف الفهم لوظيفة العلاقات العامَّة، لدى القائمين على الإدارة العليا في قطاعي الصحة والصناعة بنسبة مقدراها على التوالي (37.1% – 42%)
- بيَّنت نتائج الدراسة أن الإدارة العليا في قطاعي الصحة والصناعة ترى أن أهم أنشطة العلاقات العامَّة تتمثل في أعمال تسهيلات وحجز التذاكر، واستقبال الضيوف، وتنظيم الزيارات.

دراسة رحيل، عبد السلام (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تمكُّن عيِّنة البحث من التعامل مع الأزمات بكفاءة وفاعليَّة، وقدرتها على استشعار المخاطر، بالإضافة إلى دراسة العوامل الديمغرافيَّة للقادة الإداريِّين، والتعرُّف على مدى فاعليَّتها في اتخاذ القرارات واستشعار المخاطر التي قد تواجه المصرف، وكذلك تشخيص علاقة الارتباط بين العوامل الديمغرافيَّة وأبعاد إدارة الأزمات.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عيّنة الدراسة المستهدفة 150 وظيفة قياديَّة، شملت مدراء الإدارات، ورؤساء الأقسام، ومشرفي الوحدات الإداريَّة بالمصرف.

واستخدم نوعين من المصادر في جمع المعلومات والبيانات عن هذه الدراسة، وهي:

- المصادر المكتبيَّة النظريَّة: الكتب، والبحوث العلميَّة، والدوريَّات، والدراسات السابقة.
- المصادر الميدانيَّة: وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن طريق استمارة الاستبانة.

وقد توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:

- عدم الاهتمام بالبيئة الخارجيَّة ممَّا أدى إلى ضعف مؤشِّر الأسباب التي تؤدِّي إلى حدوث الأزمات.
- غياب المعرفة الإداريَّة التامَّة للأساليب التي يمكن اتِّباعها مع الأزمات.
- عدم القدرة على إدراك المخاطر التي قد تُحيط بالمصرف.

دراسة مصطفي، توفيق (2020)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى إدراك القيادات الإدارية لمهام العلاقات العامة في إدارة الأزمات ومعالجتها، كذلك معرفة المهام التي توكل للعلاقات العامة في إدارة الأزمة والدعائم التي تستند عليها من قبل الإدارة العليا، إضافةٍ إلى رصد الصعوبات والمعوقات التي تواجه القيادات الإدارية في إدراكهم لمهام العلاقات العامة ومشاركتها في إدارة الأزمة وتيسيرها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة الخاضعة للدراسة بدقة كما توجد في الواقع، واستخدام الباحث أداة الاستبانة

لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة وشمل ذلك اثنين من استمارات الاستبيان الأولى وجهت للقيادات الإدارية في الشركات التابعة لقطاع الكهرباء بمدينة بنغازي والثانية لممارسي العلاقات العامة في ذات القطاع.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1. أظهرت نتائج الدراسة بنسبة 94.9% أنَّ مجلس الإدارة بالشركات التَّابعة لقطاع الكهرباء هو الجهة المسئولة عن التخطيط والتنفيذ لمواجهة الأزمات ومعالجتها والقضاء عليها، كما بيَّنت النتائج عدم تعاون القيادات الإداريَّة مع جهاز العلاقات العامَّة أثناء تخطيطها وإدارتها للأزمات والتغلُّب عليها بنسبة 89%.
2. يتبيَّن من خلال نتائج الدراسة وبنسبة 96.3%، أنَّ أبرز المعوِّقات التي تواجهه القيادات الإداريَّة لإدراكهم مهامَّ جهاز العلاقات العامَّة في إدارة الأزمة، هو عدم وجود كوادر بشريَّة متخصِّصة ومدرَّبة تدريبًا جيِّدًا على إدارة الأزمات، وحلِّها، ومعالجتها.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **اقتناع الإدارة العليا:** يقصد بها اقتناع المسئولين بمركز بنغازي الطبي، والذين يتمثلون في أعضاء مجلس الإدارة ومدراء الإدارات بكل، ورؤساء الأقسام، ورؤساء المكاتب والوحدات؛ حيث إن هؤلاء يفترض أن يكونوا هم الأكثر إدراكًا واقتناعاً بدور جهاز العلاقات العامَّة في إدارة الأزمة ومعالجتها.
- **إدارة الأزمات:** يقصد بها تلك الجهة المسئولة عن ما يطرأ من أزمات بقطاع الصحة وتحديداً مركز بنغازي الطبي، وتختص فقط بإدارة

الأزمة ومعالجتها من خلال الأعضاء الذين تتشكل منهم حسب الاختصاص وطبيعة ونوع الأزمة.

تساؤلات الدراسة:

1. ما مدي اقتناع الإدارة العليا بدور جهاز العلاقات العامَّة، في إدارة الأزمات ومعالجتها؟
2. ماهي الصلاحيات التي تمنح لجهاز العلاقات العامَّة في وقت إدارة الأزمة، والدعائم التي تستند عليها من قبل الإدارة العليا؟
3. ما المعوقات والصعوبات التي تواجه الإدارة العليا في إدراكها لدور جهاز العلاقات العامَّة، ومشاركته في تيسير الأزمة وإدارتها؟

المنهجية المتبعة في الدراسة:

نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفيَّة التي تهتم برصد الظاهرة لجمع معلوماتها وبياناتها من مصادرها، بهدف التعرُّف على أسبابها ومسبباتها، وشرحها وتفسيرها وتحليل ما يكمن وراءها للوقوف على استنتاجات منطقية لهذه الظاهرة.

وبالتالي فإن تحديد منهج الدراسة يتوقف على الهدف الذي نسعى للوصول إليه وطبيعة الدراسة في حد ذاتها، ولذلك يعرف المنهج على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسة الأفكار العديدة؛ إما للكشف عن الحقيقة أو للبرهنة عليها (عمر ،1997، ص 12).

وقد اعتمدت الدراسة الحاليَّة على المنهج الوصفي من خلال استخدام الأسلوب المسحي الذي يقوم "على وصف الظاهرة الخاضعة للدراسة بدقة كما توجد في الواقع، عبر دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو الأشخاص، أو

الأحداث، أو الأوضاع، وبالتالي يقدم المنهج الوصفي المعلومات بتعابير كمية أو كيفية، حيث يصف الظاهرة كميًّا عبر إعطائها وصفًا رقميًّا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها، كما يصف الظاهرة كيفيًّا عبر توضيح خصائصها، ووصف مكوناتها، بالإضافة إلى تفسير الظاهرة عبر اختبار الفروض البحثية"(بن عامر،2019، ص 332).

مجتمع الدراسة: تعتمد الدراسة الحاليَّة على أسلوب الحصر الشامل لكلٍّ من مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام والمكاتب والوحدات المركزية التي تدخل في صنع القرار في مركز بنغازي الطبي، حيث بلغ عددهم 63 مفردة موزعين ما بين مدراء إدارات ورؤساء أقسام ومدراء مكاتب ووحدات.

أدوات جمع البيانات والمعلومات

- **الاستبيان:** يعد أحد وسائل جمع المعلومات، ويعرف بأنه مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عليها من قبل المبحوثين بدون مساعدة الباحث، أو يقوم مقامه سواء في فهم الأسئلة أم تسجيل الإجابة عليها (العناني،1991، ص 94).

مجالات الدراسة:

1. **المجال الزمني:** وهو الفترة التي أجريت فيها الدراسة من تاريخ 1.3.2021 إلى 1.7.2021
2. **المجال البشري:** ويتمثل المجال البشري للدراسة في المجتمع الأصلي، لكل مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام والمكاتب والوحدات المركزية التي تدخل في صنع القرار في مركز بنغازي الطبي.
3. **المجال المكاني:** ويتمثل في مركز بنغازي الطبي والموجود داخل نطاق مدينة بنغازي

المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات أدخلت إلى الحاسب الآلي، بعد ترميزها بهدف معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية منها، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"، وفقًا لذلك حسبت المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- المقياس الرتبي لتريب أهمية الأسئلة.

ثانياً الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الأزمة:

اختلف العديد من العلماء حول تحديد مفهوم محدَّد ودقيق للأزمة، ويمكن إبراز بعضها في التعريفات التالية:

- تُعرَّف على أنَّها حدث أو موقف مفاجئ غير متوقَّع يُهدِّد قدرة الأفراد أو المنظمات على البقاء"(أبو قحف ،2002، ص 346).
- يُعرِّف معجم وستر الأزمة "أنَّها لحظة حرجة أو حاسمة"، كما يُعرِّفها – أيضًا– بأنَّها "وضع أو موقف بلغ مرحلة حرجة""(توفيق،2004، ص 17).

خصائص الأزمة

1. التعقيد والتشابك والتداخل في عناصرها وأسبابها.
2. نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤية الأمر الذي يؤدِّي إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار.
3. أنَّها تُسبِّب في بدايتها صدمةً كبيرة، ودرجةً عاليةً من التوتُّر مَّما يُضعف الفعل السريع لمجابهتها"(عليوة،1997، ص 6).

4. إنَّ مواجهتها تستوجب خروجًا عن الأنماط التنظيمية المألوفة وابتكار نظم أو نشاطات تُمكِّن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة والمترتبة على التغيرات الفجائية.
5. إنَّ مواجهة الأزمات تستوجب درجة عالية من التحكم في الطاقات والإمكانيات، وحسن توظيفها في إطار مناخ تنظيمي يتسم بدرجة عالية من الاتصالات الفعالة، التي تؤمن التنسيق والفهم الموحد بين الأطراف ذات العلاقة.
6. تنطوي على رهان من نوع ما، يمكن كسبه حسن مهارة التعامل معها"(مكاوي،2005، ص 51).
7. تنطوي الأزمة على تداعيات وأثار آنية ظرفية وأخرى مستقبلية.
8. تتطلب مواجهة الأزمة التنسيق الفعال بين مختلف أعضاء الكيان الإداري"(عليوة،2002، ص 14).

مراحل الأزمة:

يُشير الباحثون أنَّ الأزمة تمرُّ بعدَّة مراحل، وهي"(الجمال، وعياد،2005، ص 334-338):

1. **مرحلة الشعور بالأزمة:** وتُسمَّى هذه المرحلة بالمرحلة الإنذارية؛ حيث يكون هناك عدد من الأحداث التي تُمثِّل إنذارًا مبكرًا بإمكانيَّة حدوث الأزمة ووقوع المنظمة في خطر، قد يؤدِّي بها إلى الهاوية إن لم تقوم بمقاومتها والحد من خطورتها وانتشارها.
2. **مرحلة الأزمة الحقيقية:** وفي هذه المرحلة يكون هناك دلالات تحتم التدخل السريع من الإدارة لاحتواء الأزمة، هذه الدلالات أو المؤشرات قد تكون فجائيَّة أو على شكل إنذارات من المرحلة السابقة، وإذا كان تدخل

الإدارة في المرحلة الإنذارية يهدف إلى منع وقوع الأزمة قبل تطورها، فإنَّ تدخُّل الإدارة في هذه المرحلة يكون بهدف السيطرة على الأزمة واحتوائها.

3. **مرحلة الأزمة المزمنة:** وفي هذه المرحلة تتحوَّل الأزمة إلى جزء أساسي من المنظمة وترتبط بها ارتباطًا عضويًّا، لذلك نجد أنَّ بعض الباحثين يُشبِّه الأزمة في هذه المرحلة بالمرض المزمن، وهنا يكون تدخل الإدارة أمرًا حتميًّا مهما كانت التكلفة؛ لأنَّ عدم التدخُّل يعني انهيار وفناء المنظمة.
4. **مرحلة حل الأزمة:** عادة ما يتم حل الأزمة في المراحل السابقة، فهذه المراحل تقدِّم فرصًا ثلاثًا لحلِّ الأزمة مع اختلاف الوقت والجهد والتكلفة؛ فالمرحلة الأولى يكون فيها الحل أيسر وأقل جهد وتكلفة، وفي الثانية تزداد الصعوبة، أمَّا في الثالثة تتطلَّب تضافر وتكاثف كل جهود وموارد المنظمة.

العوامل المؤثرة في إدارة الأزمة

هناك مجموعة من العوامل التي تُعيق الاكتشاف المبكِّر للأزمة، وتحول بين إصدار إنذارات مبكرة تُنبئ بقرب وقوع أزمةٍ ما، ومن أهمِّها:

1. حجب البيانات والمعلومات والمعرفة المهمة (المتعلقة بالأزمة المحتملة) عن الأطراف والأفراد الذين يحتاجون إليها وتلزمهم بصورة كبيرة لاتخاذ القرارات المناسبة، ولدراسة نقاط الضعف والتغلُّب عليها، وبذلك فإنَّ إشارات الإنذار المبكِّر لا تصل إلى هذه الأطراف وإلى هؤلاء الأفراد.
2. عدم قدرة المنظمة على الاستجابة المناسبة والفاعلة، وفي الوقت المناسب للأخطار المحيطة والمحتملة (ومنها الأزمات).
3. وجود صورة خاطئة وقناعة غير سليمة لدى أفراد المنظمة بخصوص قدرات هذه المنظمة ومناعتها ضدَّ الأزمات.

وتحدَّدت أربعة عوامل رئيسة تُؤثِّر في إدارة الأزمة، وهي:

- حجم الأخطار (الخسائر والأضرار الناجمة عن الخطر).

- مدى السيطرة على البيئة من خلال الأشخاص وتدريبهم وتوفير الأجهزة المطلوبة والسرعة في المواجهة.
- الزمن المتوفر للتصرُّف واتِّخاذ اللازم.
- عدد الخيارات المتاحة.

ثالثاً: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (1) يوضح متغيّر النوع بالنسبة إلى مدراء الإدارات والأقسام والمكاتب والوحدات

النوع	العدد	النسبة %
ذكر	48	%76.1
أنثي	15	%23.9
الإجمالي	63	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (1) إن 76.1% من مدراء الإدارات والأقسام والمكاتب والوحدات المركزية الموجودة في مركز بنغازي الطبي من الذكور، بينما نجد إن 23.9% من أفراد المجتمع من الإناث، وتختلف هذه النتائج تمامًا مع دراسة كلٍّ من عشيش و بعلول ؛ حيث كانت نسبة 54% من أفراد المجتمع من الإناث بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مصطفي حيث أكدت دراسته أن أغلب مديرو الدوائر والإدارات والاقسام بقطاع الكهرباء بمدينة بنغازي على من الذكور .

الجدول رقم (2) يوضح متغير العمر بالنسبة إلى القيادات الإدارية في مركز بنغازي الطبي

العمر	العدد	النسبة %
أقل من 30 سنة	3	%4.9
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	36	% 57.1
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	14	%22.2
من 50 سنة فما فوق	10	%15.8
الإجمالي	63	%100

من خلال المعطيات المبيَّنة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 57% من أفراد المجتمع أعمارهم تتروح من 30 إلى أقل من 40 سنة، ويليها 22% أعمارهم من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة، بينما كان 15.8% من أفراد المجتمع أعمارهم تفوق 50 عام وكانت النسبة الأقل لمن هم أقل من 30 عام بنسبة 4.9% ونستنتج من هذه البيانات أن نسبة 57% من أفراد المجتمع أعمارهم من ثلاثين إلي خمسين سنة، وهذا يُعد مؤشرًا إيجابيًّا على أن مركز بنغازي الطبي يعتمد علي فئة الشباب بنسبة كبيرة، ويمنحهم الفرصة ليكونوا قيادين ناجحين وقادرين على إدارة الأزمات التي تواجههم .

الجدول رقم (3) يوضح سنوات الخبرة للقيادات الإدارية في مركز بنغازي الطبي

الخبرة في مجال العمل	العدد	النسبة %
من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	6	%9.5
من ثلاث سنوات إلى أقل من ست سنوات	19	%30.1
من ست سنوات إلى أقل من تسع سنوات	31	%49.2

من تسع سنوات فما فوق	7	%11.2
الإجمالي	63	%100

يوضح الجدول رقم (3) خبرة متخذي القرار في مركز بنغازي الطبي بمدينة بنغازي في مجال عملهم؛ إذ نلاحظ أن نسبة 49.2% من أفراد المجتمع خبرتهم من ست سنوات إلى أقل من تسع سنوات، في جين بلغت خبرة 30.1% من أفراد المجتمع من ثلاثة سنوات إلي أقل من ستة، وهذا مؤشرٌ إيجابيٌّ يؤكِّد اعتماد مركز بنغازي الطبي على من يمتلكون الخبرة في العمل والكفاءة العالية خاصة في التعامل مع الأزمات، فكلما كانت خبرة الإدارات العليا المسؤولة عن إدارة الأزمة جيدة، كان هناك فرصة للقضاء عليها والحد من خطورتها في فترةٍ وجيزة.

الجدول رقم (4) يوضح المستوى التعليمي للقيادات الإدارية في مركز بنغازي الطبي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
أقل من ثانوي	0	% 0.0
ثانوي أو ما يعادله	8	%12.6
جامعي أو ما يعادله	40	%63.4
فوق الجامعي ماجستير – دكتوراه	15	%24
الإجمالي	63	%100

تُشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) المتعلقة بالمستوى التعليمي للقيادات الإدارية إلى إن نسبة 63% من أفراد المجتمع يمتلكون مؤهلًا جامعيًّا أو ما يعادله؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى الشروط التي يضعها مركز بنغازي الطبي، والتي تستلزم وجود أشخاص بكفاءة عالية ومستوى تعليمي مقبول ومؤهَّل للعمل في مثل هذه الإدارات، وهذا يعطي مؤشرًا إيجابيًّا يدل على أن

أغلب المبحوثين على وعيٍ عالٍ من العلم والمعرفة والثقافة، وبإمكانهم قيادة المركز والمستشفيات التي يعملون بها إلى التطوُّر والابتكار والإبداع الإداري، والوصول بها إلى بر الأمان خاصَّةً في وقت الأزمات.

الجدول رقم (5)يوضح الجهات المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لمواجهة الأزمات التي يمر بها في مركز بنغازي الطبي

العبارة	العدد		النسبة %	
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
الإدارة العليا	50	%79.3	13	% 20.7
عن طريق الخبراء والمتخصصين الذين تستعين بهم إدارة المستشفى في حل الأزمات	32	%50.8	31	%49.2
بالتعاون مع جهاز العلاقات العامة ومستشاريها	12	% 19.1	51	% 80.9

نستنتج من الجدول رقم (5) أن الجهة المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لمواجهة الأزمات التي يمر بها مركز بنغازي الطبي هي الإدارة العليا بنسبة 79.3%، ويليها يرى أفراد المجتمع وبنسبة 50.8% بأن الجهات المسؤولة عن التخطيط يكون عن طريق الخبراء والمتخصصين الذين تستعين بهم إدارة المستشفى في حل الأزمات وهذا مؤشِّرٌ يدل على اعتماد مركز بنغازي الطبي على الإدارة العليا في مواجهة الأزمات التي قد تمر بها أو تتعرض لها، في حين نلاحظ أن القيادات الإدارية في المركز يؤكدون عدم اعتماد المسؤولين على التعاون مع جهاز العلاقات العامة ومستشاريها في التخطيط والتنفيذ في مواجهة الأزمات

بنسبة 80.9%؛ حيث نجد أنهم لا يقومون بذلك إلا في نطاق ضيق ومحدود، وربما يرجع السبب في ذلك إلى الإدارة العليا في مركز بنغازي الطبي هو الفيصل الرئيسي في حسم الأمور، والتخطيط والتنفيذ ومواجهة الأزمات ومعالجتها والقضاء عليها إن أمكن ذلك في فترة وجيزة، وربما لعدم وجود وصف وظيفي للأعمال والمهام والواجبات التي يقوم بها جهاز العلاقات العامَّة داخل المستشفيات العامة والخاصة داخل نطاق مدينة بنغازي .

الجدول رقم (6) يوضح مشاركة جهاز العلاقات العامة في إدارة الأزمات في مركز بنغازي الطبي

هل يشارك جهاز العلاقات العامة في إدارة الأزمات التي يمر بها مركز بنغازي الطبي؟	العدد	النسبة %
نعم	50	%79.3
لا	13	% 20.7
الإجمالي	63	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن معظم مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام ومدراء المكاتب والوحدات في مركز بنغازي الطبي، يؤكدون وبنسبة 79.3**%** عدم مشاركة جهاز العلاقات العامة في إدارة الأزمات وحلها ومعالجتها، وهذا مؤشرٌ يدل على أن هذا الجهاز لم يقم بدوره الفعلي في مواجهة الأزمات والحد من خطورتها قدر الإمكان، في حين يرى 20.7% من أفراد المجتمع أن جهاز العلاقات العامة يشارك في إدارة الأزمات التي يمر بها مركز بنغازي الطبي .

الجدول رقم (7) يوضح منح الإدارة العليا الصلاحيات اللازمة لجهاز العلاقات العامة في مركز بنغازي الطبي

هل تمنح الإدارة العليا الصلاحيات اللازمة لجهاز العلاقات العامة بأن يواجه الأزمات التي تمر على المستشفى؟	العدد	النسبة %
نعم	13	% 20.7
لا	50	%79.3
الإجمالي	63	%100

يتضح من الجدول السابق أن الإدارة العليا بمركز بنغازي الطبي لا يمنحون الصلاحيات والمهام اللازمة لجهاز العلاقات العامة لمواجهة الأزمات وهذا ما يؤكده أغلب أفراد المجتمع وبنسبة 79.3%، بينما يرى 20.7% أن الإدارات العليا بالمركز تمنح الصلاحيات لجهاز العلاقات العامة بأن يواجه الأزمات التي قد تمر على المركز وقد يرجع السبب في ذلك على اختلاف طبيعة الأزمات التي تواجههم.

الجدول رقم (8) يوضح اقتناع الإدارة بأهمية العلاقات العامة ودورها في إدارة الأزمات

ما درجة اقتناع الإدارة بأهمية العلاقات العامة ودورها في إدارة الأزمات التي تواجه المستشفى؟	العدد	النسبة %
عالية	13	% 20.7
متوسطة	10	%15.9
منخفضة	40	%63.4
الإجمالي	63	%100

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن الإدارات العليا بمركز بنغازي الطبي غير مقتنعة بأهمية ودور جهاز العلاقات العامة في إدارة الأزمات حيث يرى 63.4% بأن درجة اقتناعهم بهذا الجهاز منخفضة ، في حين يرى البعض الأخر أن درجة قناعتهم بهذا الجهاز ما بين العالية والمتوسطة وجاءت بنسب متقاربة ما بين 20.7% و 15.9% وقد يرجع السبب في ذلك لفهم المسؤولين لأهمية هذا الجهاز ودوره في مواجهة ومعالجة الأزمات التي قد تواجه المركز وتتفق نتائج هذا الجدول مع الجدول السابق رقم (7) الذي يؤكد على عدم منح القيادات الإدارية الصلاحيات اللازمة لمواجهة الأزمات والحد من خطورتها .

الجدول رقم (9) يوضح وجود متخصصين في مجال العلاقات العامة بمركز بنغازي الطبي

هل هناك متخصصين في مجال العلاقات العامة يعملون على اقناع الإدارة العليا بدور هذا الجهاز في معالجة وحل الأزمات التي تواجه المستشفى؟	العدد	النسبة %
نعم	3	% 4.8
لا	50	%79.3
إلى حد ما	10	%15.9
الإجمالي	63	%100

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن نسبة 79.3% من أفراد المجتمع ترى بأنه لا يوجد متخصصين في مجال العلاقات العامة بمركز بنغازي الطبي يعملون على إقناع الإدارة العليا بدور هذا الجهاز في حل الأزمات والحد من خطورتها ومعالجتها بأفضل السبل ، ويتضح من هذه النتائج إن السبب الرئيس في عدم اقتناع القيادات الإدارية والمسؤولين بالمركز هو عدم وجود كوادر بشرية متخصصة أكاديمياً ومهنياً ولها قدرة على كسب ثقة الإدارة العليا من خلال

الإعمال التي يقوموا بها مما أعطى مؤشراً سلبياً للقيادات الإدارية لعدم الاقتناع بهذا الجهاز .

الجدول رقم (10) يوضح المعوقات التي تواجه الإدارة العليا في إدراكهم لمهام العلاقات العامة في إدارة الأزمة بمركز بنغازي الطبي

العبارة	درجة الموافقة						الوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
	غير موافق		محايد		موافق				
	ك	%	ك	%	ك	%			
عدم ثقة القيادات الإدارية في جهاز العلاقات العامة لمواجهة الأزمات المحتملة	4	6.3	23	36.5	36	57.1	**2.51**	**0.619**	3
عدم وجود كوادر متخصصة ومدربة تدريباً جيداً لإدارة الأزمات في جهاز العلاقات العامة	4	6.3	12	19.0	47	74.6	**2.68**	**0.591**	2
المهام والصلاحيات التي تمنح للعلاقات العامة محددة ومقتصرة	35	55.6	20	31.7	8	12.7	**2.43**	**0.712**	4
عدم اهتمام الإدارة العليا بالأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة في مجال إدارة الأزمات	7	11.1	23	36.5	33	52.4	**2.41**	**0.687**	5
عدم وفرة المعلومات اللازمة عن مهام العلاقات العامة ودورها في حل الأزمات	2	3.2	15	23.8	46	73.0	**2.70**	**0.528**	1

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (10) إلى تفسير وتوضيح أهم المعوقات التي تواجه الإدارة العليا في إدراكهم لمهام العلاقات العامة في إدارة

الأزمة؛ حيث يتبين من خلال النتائج المعروضة أن الوسط المرجح للإجابات عن فقرات هذا المحور تتراوح بين (2.70–2.41).

ونستنتج من هذه البيانات إن المعوق الأول والرئيس في إدراك القيادات لمهام جهاز العلاقات العامة في إدارة الأزمة، عدم وفرة المعلومات اللازمة عن مهام العلاقات العامة ودورها في حل الأزمات حيث كانت درجة الموافقة من قبل أفراد المجتمع عالية جدًّا وبنسبة تقدر بـ 73% وبمتوسط مرجح قيمته (2.70) وجاء في المرتبة الثانية وبدرجة الموافقة 74.6% عدم وجود كوادر متخصصة ومدربة تدريباً جيداً لإدارة الأزمات في جهاز العلاقات العامة، وبمتوسط مرجح قيمته (2.68) وهذا مؤشر آخر يشير على تأكيد النتائج التي تم التوصل إليها في الجداول رقم (7– 8) والتي مفادها عدم منح الصلاحيات واقتناع الإدارة العليا بجهاز العلاقات العامة في مواجهة الأزمات.

ويليها عدم ثقة القيادات الإدارية في جهاز العلاقات العامة لمواجهة الأزمات المحتملة المرتبة الثالثة وبدرجة موافقة بلغت 57.1% ومتوسط مرجح قيمته 2.51.

أما المرتبة الرابعة فقد كانت بسبب أن المهام التي تمنح لجهاز العلاقات العامة محددة ومختصرة.

أما في المرتبة الخامسة والأخيرة فقد كانت للعبارة عدم اهتمام الإدارة العليا بالأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة في مجال إدارة الأزمات، وبمتوسط مرجع مقداره 2.41.

وقد يرجع السبب الرئيس من وجهة نظر الباحثون إلى أن عدم وجود الكوادر المتخصصة هو أبرز المعوقات التي أدت إلى عدم اقتناع المسؤولين بجهاز العلاقات العامة ودوره في معالجة الأزمات التي قد تواجه مركز بنغازي الطبي.

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: النتائج:

- أن الجهة المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لمواجهة الأزمات التي يمر بها مركز بنغازي الطبي هي الإدارة العليا بنسبة 79.3%، في حين نلاحظ أن القيادات الإدارية في المركز يؤكدون عدم اعتماد المسؤولين على التعاون مع جهاز العلاقات العامة ومستشاريها في التخطيط والتنفيذ في مواجهة الأزمات بنسبة 80.9%.
- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام ومدراء المكاتب والوحدات في مركز بنغازي الطبي، يؤكدون وبنسبة 79.3% عدم مشاركة جهاز العلاقات العامة في إدارة الأزمات وحلها ومعالجتها، وهذا مؤشرٌ يدل على أن هذا الجهاز لم يقم بدوره الفعلي في مواجهة الأزمات والحد من خطورتها قدر الإمكان.
- بينت نتائج الدراسة أن الإدارات العليا بمركز بنغازي الطبي غير مقتنعة بأهمية ودور جهاز العلاقات العامة في إدارة الأزمات حيث يرى 63.4% بأن درجة اقتناعهم بهذا الجهاز منخفضة وهذا مؤشر يدل على تجاهل الإدارة العليا لهذا الجهاز وخاصة في وقت الأزمات.
- أظهرت نتائج الدراسة إن المعوق الأول والرئيس في اقتناع الإدارة العليا بجهاز العلاقات العامة ودوره في إدارة الأزمة، هو عدم وفرة المعلومات اللازمة عن مهام العلاقات العامة ودورها في حل الأزمات، ويليها عدم وجود كوادر متخصصة ومدربة تدريباً جيداً لإدارة الأزمات في جهاز العلاقات العامة وهذا ما يؤكده أغلب أفراد المجتمع.

ثانياً التوصيات:

- إقامة دورات تثقيفيه وتوعوية للإدارة العليا لتعريفهم بدور ومهام وواجبات العلاقات العامة بوجه عام ودورها وأهميتها في إدارة الأزمة بصفة خاصة.
- توظيف مجموعة من المتخصصين في مجال العلاقات العامة حتى يتسنى لهذا الجهاز تأدية المهام المطلوبة منه والمشاركة في إدارة الأزمة وحلها.
- إقامة دورات تدريبية وتأهيله لممارسي العلاقات العامة لرصد مؤشرات الأزمة ومعالجتها ووضع الحلول لها من خلال جهاز علاقات عامة يعتمد ويؤسس على الأسس العلمية والتكنولوجية الحديثة، إضافةٍ إلى منحه الصلاحيات التي تجعله يقوم بالدور والمهام والوظائف المطلوبة منه بكل دقة وحرفية ومهنية.

المراجع

1. عشيش، وبعلول (2015) دور **العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المهدي بن العربي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، تخصص اتصال وعلاقات العامة، الجزائر.
2. مصطفي، توفيق (2020) مستوي إدراك القيادات الإدارية لمهام العلاقات العامة في إدارة الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغازي، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ليبيا.
3. الطالب، سالم علي (2006) مدى **إدراك الإدارة العليا لوظيفة العلاقات العامة: دراسة ميدانية لمؤسسات قطاعي الصحة والصناعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغازي، كلية الآداب: قسم الإعلام.

4. رحيل، عبدالسلام (2019) دور القيادة الإدارية في مواجهة الأزمات، دراسة ميدانية لعينة من القادة الإداريين بالمصارف الليبية، مجله تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد السادس، برلين، ألمانيا.

5. عمر، محمد زيان (1997) **البحث العلمي منهجه وتقنياته**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6. بن عامر، سكينة (2019) **دليل الباحث العلمي**، ط 1، الإسكندرية: الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

7. العناني، جبر حميد (1991) طرق **البحث الاجتماعي**، ط1، القاهرة: دار الكتب للطباعة والنشر، مصر.

8. أبو قحف، عبد السلام (2002) **الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات**، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2002.

9. توفيق، عبد الرحمن (2004) **إدارة الأزمات لما قد لا يحدث**، ط 1، القاهرة مركز الخبرات المهنية.

10. عليوة، السيد (1997) **إدارة الأزمات والكوارث – حلول علمية – أساليب وقائية**، القاهرة، مركز القرار للاستشارات، مصر.

11. مكاوي، عماد حسن (2005) الإعلام **ومعالجة الأزمات**، ط1، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، مصر.

12. عليوة، السيد (2002) **إدارة الأزمات والكوارث، مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**، ط2، القاهرة، دار أمين للنشر والتوزيع، مصر.

13. الجمال،و عياد، (2005) **إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي**، ط 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مصر.

معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية

خالد عاشور مسعود
قسم الإدارة والتخطيط – كلية التربية–جامعة مصراتة
Kalid.ashour71@gmail.com

خالد مصطفى القائد
قسم الإدارة والتخطيط، كلية التربية –جامعة مصراتة
k.algaid@edu.misuratau.edu.ly

غادة جمال بن إسماعيل
قسم الإدارة والتخطيط – كلية التربية – جامعة مصراتة
Ghadarimo80@gmail.com

تاريخ الارسال:2022/5/7 **تاريخ التقييم:2022/5/20** **تاريخ النشر2022/6/3**

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية (معوقات تنظيمية، معوقات تقنية، معوقات بشرية، معوقات مالية) بكلية التربية جامعة مصراتة من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية، وقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات والبيانات من مفردات مجتمع البحث وصولا الى النتائج.

وتكون مجتمع البحث الكلي من رؤساء الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراته والبالغ عددهم (18) رئيس قسم علمي. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثون بإعداد استبيانه بالاعتماد على أدبيات البحث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وتم استخراج معامل الثبات بواسطة " مقياس ألفاكرونباخ " إذ بلغ (0.846)، وقد تم استخدام الاستبانة لتطبيقها على رؤساء الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراته وصولا الى نتائج البحث والتي اتضح أن:

المعوقات التنظيمية يمثل نسبة (1.47%)
المعوقات التقنية يمثل نسبة (1.27%)
المعوقات البشرية يمثل نسبة (1.62%)
المعوقات المالية يمثل نسبة (1.25%).

الكلمات المفتاحية: معوقات – الإدارة – الإلكترونية – كلية التربية.

Abstract

The problem of Applying the Electronic Administration at the Faculty of Education from Scientific Department Heads View Points

KHALID ASHOOR MASOUD

KHALID MUSTAFA ALQAED

GHADA JANMAL BEN

The research aimed at identifying the obstacles that applying electronic management encounters (organization – technological-human – financial obstacles) in Faculty of Education, Misurata university, from viewpoint of scientific Departments' Heads. the researcher made use of the analytical descriptive method by gathering information and data from the population of the research to arrive to the results.

The total research population comprises (18) heads of scientific departments in Faculty of Education, Misurata University.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher designed a questionnaire relying on the relevant literature and previous studies. The validity of the questionnaire has been proved by being presented to a set of arbiters. The reliability coefficient extracted using alpha cronback, which amounted to (0.846). the questionnaire applied on the heads of scientific departments in Faculty of Education, Misurata University, reaching to

the following results:

- The organizational obstacles represent (%1.47).
- The technological obstacles represent (%1.27).
- The human obstacles represent (%1.62).
- The financial obstacles represent (%1.25).

Key words: Problem – Electronic – Administration – Faculty of Education

المقدمة:

إنا أكثر ما يميز عصرنا الحالي هو السرعة الهائلة في التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذا التقدم لم يكن ليصل إلى هذا الحد إلا من خلال الجهود الكبيرة التي تبذل في مجال التحسين والتطوير والتحديد، والإدارة تعتبر أداة التقدم، بل هي التي تعمل على تقدمه ورفاهيته، وذلك في الاتجاه المرغوب فيه إلى أقصي حد ممكن، فما التقدم الحضاري والعمراني في الدول المتقدمة إلا بفضل الإدارة الناجحة وأساليبها الحديثة. (السلمي، 2001، ص 185)

مشكلة البحث:

تعد الإدارة الالكترونية من ابرز التطبيقات الإدارية الحديثة التي ظهرت في الوقت الحالي ، وهي مرتبطة بثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، وخصوصا في ظل عصر العولمة وتدفق المعرفة المتسارع الذي شكل عبئ على مؤسسات التعليم في عملية التحكم في التقنية والتكنولوجيا الأمر الذي دعانا إلى الحاجة للتحول إلى الإدارة الإلكترونية التي تيسر عملية تحقيق الأهداف بأقل جهد وتكلفة، وبرزت الحاجة إليها أيضا بعد مرور بلادنا بأزمات متلاحقة من حروب وأوبئة مثل جائحة كورونا، فهنا تستدعينا الحاجة إلى تطبيق إدارة إلكترونية فاعلة تسمح تطوير أداء هذه المؤسسات ولتحقيق تطبيق الإدارة الالكترونية لابد أن يكون هناك فهم أفضل للعوائق التي تعترض نجاح تطبيقها ، ولمواجه

الصعوبات التي تعيق الاستفادة من التكنولوجيا الفاعلة، وبناء على ما سبق ذكره يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

ما معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية بكلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية بالكلية؟

يتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

س1- ما مفهوم الإدارة الالكترونية؟ وما أهم خصائصها وطبيعة عملها؟ وأهميتها؟

س2- ما أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الالكترونية في كلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية بالكلية؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلي:

1- التعرف على مفهوم الإدارة الالكترونية وسماتها وخصائصها.

2- التعرف على معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في كلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر رؤساء الأقسام بالكلية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التعرف على أبرز واهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الالكترونية في كلية التربية جامعة مصراته، والتعرف على طبيعة هذه المعوقات سواء أكانت معوقات فنية تقنية، أو تنظيمية أو مالية، أو بشرية.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية:

تناول هذا البحث المعوقات (التنظيمية، البشرية، المالية، والتقنية) لتطبيق الإدارة الالكترونية بكلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر رؤساء الأقسام

العلمية بالكلية، وإبراز الآليات التي من خلالها يمكن الحد أو القضاء على هذه المعوقات.

- الحدود البشرية:

يقتصر البحث على رؤساء الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراته.

- الحدود المكانية:

أجري هذا البحث داخل كلية التربية جامعة مصراته على رؤساء الأقسام العلمية.

- الحدود الزمنية:

أجري هذا البحث في العام الجامعي (2019–2020م).

خامسا– مصطلحات البحث:

المعوقات (Obstacles)

ورد في المعجم لفظ العوق: العائق ومن لا يزال يعوقه أمر عن حاجته وعاقة عن الشيء – عوقا منعه وشغله عنه. (الوسيط ،1972، ص637)

كما تعرف المعوقات بأنها " هي تلك العقبات والصعوبات التي تقف حائلا أمام مديري ومعلمي ورؤساء الأقسام، فمنعتهم من التفاعل والمشاركة فيما بينهم، مما يعيق أهداف المؤسسة التعليمية المرجوة "(زياد الدعس، 2009 م، ص8)

الإدارة (Management)

تعرف الإدارة بأنها: "النشاط الموجه نحو التعاون المثمر والتنسيق الفعّال بين الجهود البشرية المختلفة العاملة من أجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة ". (النمر وآخرون ،2006، ص5)

الإدارة الالكترونية (Management Electronic)

تعرف الإدارة الالكترونية بأنها: " الجهود الإدارية التي تتضمن تبادل المعلومات، وتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال بسرعة عالية، وتكلفة منخفضة عبر أجهزة الحاسوب وشبكات الانترنت المختلفة مع ضمان سرية امن المعلومات المتناقلة " (غني، احمد ،2004، ص3)

ويعرفها الباحثون إجرائيا: تحويل الإدارة من الورقية الى الالكترونية، الذي يجعل العمل الإداري أسرع لإنجاز الأعمال وابسط واقل تعرضا للأخطاء.

رئيس القسم العلمي:

يكون لكل قسم علمي رئيس يتم انتخابه من قبل أعضاء هيئة التدريس الليبيين بالقسم بطريقة الاقتراع المباشر، ويشترط أن يكون من الحاصلين على درجة الدكتوراه أو بدرجة أستاذ مساعد على الأقل، ومتميز بنشاطه العلمي، ويكون انتخابه لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. (قانون رقم 2 لسنة 2018م بشأن الجامعات "ص21")

كلية التربية جامعة مصراته: Faculty of Education, Misurata University

تعتبر كلية التربية بمصراته أكبر كليات جامعة مصراته من حيث كثافة الطلاب والأساتذة، وهي قلعة علمية شامخة أنشئت من اجل سد النقص في احتياجات المدينة من المعلمين والمعلمات في التخصصات العلمية المختلفة وتقع الكلية في منطقة الجزيرة بمدينة مصراته. (أبو فناس وآخرون ،2015، ص9).

الإطار النظري:

إن فلسفة الإدارة الالكترونية وتوجهاتها تختلف عن الإدارة التقليدية، فالهياكل التنظيمية التقليدية تعتبر مقيدة للنشاطات الابتكارية، وهذه النشاطات تتطلب هياكل تنظيمية مفتوحة؛ لان الانفتاح يعد نوعا من تدفق العمل، وهذا التدفق يعد مطلبا ضروريا من مطالب العمل الالكتروني. (العلاق 2006، ص87)

أولا: مفهوم الإدارة الالكترونية:

تعددت تعريفات الإدارة الالكترونية على أيدي الكثير من الباحثين والمفكرين، ولعل من المهم أن نستعرض بعض ما قدمه بعض المهتمين والباحثين حول تعريف هذا المفهوم:

عرفها (السالمي والسليطي) بأنها "الاستغناء عن المعاملات الورقية وإحلال المكتب الالكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجية المعلومات".

(السالمي والسليطي ،2008، ص235)

عرفها (عامر) بأنها "منظومة الكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصال والمعلومات لتحويل العمل الإداري الورقي الى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة"(عامر،2008م، ص28)

ثانيا: أهمية الإدارة الالكترونية:

يسعى القائمون على مشروع الإدارة الالكترونية الى تغيير الأسلوب التي تؤدي به المنظمة أعمالها خلال إدخال تكنولوجيا جديدة وأسلوب عمل إداري منفتح؛ ذلك لان الإدارة الالكترونية من أهم متطلبات هذا العصر المتجدد والمتغير، ولعل هذه الأهمية تعود الى عدة أسباب ومنها:

1- تحسين مستوى أداء الأقسام.

2- اتساع نطاق الأسواق التي تتعامل فيها المنظمة.

3- توجيه الإنتاج وفقا لاحتياجات ورغبات العملاء والمستهلكين.

4- تحسين جودة المنتجات، وزيادة الدرجة التنافسية.

5- تلافي مخاطر المعاملات الورقية.

(غنيم، 2004، ص45)

ثالثا: أهداف الإدارة الالكترونية:

1- إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة وكأنها وحدة مركزية.

2- تقليص معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات وربطها.
3- تجميع البيانات من مصادرها الأصلية بصورة موحدة.
4- توفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بصورة فورية.
5- زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا ومتابعة أدارة كافة الموارد (بلال الوادي، 2011م، ص291).

رابعا: أسباب التحول للإدارة الالكترونية:

1- ضرورة توحيد البيانات على مستوى المؤسسة.
2- حتمية تحقيق الاتصال المستمر بين العاملين على اتساع تطابق العمل.
3- الإجراءات والعمليات المعقدة وأثرها على زيادة تكلفة الأعمال.
4- القرارات والتوصيات الفورية التي من شانها أحداث عدم التوازن في التطبيق.
5- التوجه نحو تطبيق استخدام التطور التكنولوجي، والاعتماد على المعلومات في اتخاذ القرارات. (المنقوش، 2018، ص14)

خامسا: تجربة الإدارة الالكترونية في ليبيا:

إن إدخال تكنولوجيا المعلومات في العمل الإداري جعل الإدارات الليبية منذ وقت ليس بقليل تقوم بحوسبة العديد من النشاطات في الجامعات والوزارات، وأصبح استخدام الحاسبات جزءا مهما من العمل الإداري مما جعل ليبيا تكون جاهزة لخلق إدارات الكترونية وبدا وضع بعض الخدمات للمواطنين على بعض المواقع، ومن المتوقع أن تكون ليبيا مستقبلا من أوائل دول شمال إفريقيا السباقة في تطبيق الحكومة الالكترونية. (علاء السالمي، 2009، ص359).

الدراسات السابقة:

أولا– الدراسات المحلية

دراسة (رجاء المنقوش [2018 م]"واقع الإدارة الالكترونية وعلاقتها بالاتصال الإداري كما يدركها العاملون بأقسام التسجيل بجامعة مصراته").

يهدف البحث الى التعرف على واقع الإدارة الالكترونية، وعلاقتها بالاتصال الإداري، كما يدركها العاملون بأقسام التسجيل بجامعة مصراته، ولتحقيق هدف البحث تم تطوير استبانة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، طبقت الاستبانة على جميع العاملين بأقسام التسجيل البالغ عددهم (95).

وبعد جمع المعلومات والبيانات وتحليلها باستخدام التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وكذلك التحليل الاستقرائي عن طريق اختبار الإشارةSign Test ومان وايتي، واختبار كارسكالواليس، وتوصل البحث للنتائج التالية:

1– إن واقع تطبيق الإدارة الالكترونية بجامعة مصراته من وجهة نظر مجتمع البحث غير مرضية.

2– إن واقع تطبيق الاتصال الإداري بجامعة مصراته من وجهة نظر مجتمع البحث تتميز بالتقبل والايجابية.

3– توجد علاقة ايجابية دالة بين أبعاد الإدارة الالكترونية وأبعاد الاتصال الإداري المتمثلة في اتخاذ القرارات وسرعة الأداة، بينما لا توجد علاقة في أبعاد الاتصال الإداري المتمثلة في توفير المعلومات وتحقيق الأهداف..

ثانيا– الدراسات العربية:

1– دراسة (فوزية بخش [2007م]"الإدارة الالكترونية في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحويلات المعاصرة").

هدف البحث الى معرفة كيفية تطبيق الإدارة الالكترونية لتطوير كليات التربية للبنات بالمملكة في ضوء التحولات المعاصرة من خلال محاور البحث الخمسة[المفهوم الأهمية، الواقع، المتطلبات، المعوقات] وكذلك هدفت الى وضع خطة مقترحة لتطبيق الإدارة الالكترونية لتطوير كليات التربية للبنات بالمملكة السعودية، وقد اتبعت الباحثون المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث المكونة من (202) من عميدات و وكيلات ورئيسات أقسام كليات التربية للبنات بالمملكة، وقد توصل البحث لعدة نتائج منها :

1- إن مفهوم الإدارة الالكترونية واضح تمام الوضوح لدى عينة البحث.

2- إن إدراك عينة البحث لمفهوم الإدارة الالكترونية يرتبط بالكفاءة والفاعلية في أداء المهام الإدارية وان نجاح الإدارة الالكترونية مرتبط بالثقافة التنظيمية، واستخدام المعلومات والاتصالات.

3- إن أبرز معوقات الإدارة الالكترونية يتمثل في قلة المخصصات المالية للبنية التحتية وضعف الصيانة الدورية للبنية التحتية وندرة الدورات في مجال الإدارة الالكترونية وقلة الدعم الفني وضعف الكفاية التقنية.

2- دراسة (إيمان خلوف [2010]"واقع الإدارة الالكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات").

هدفت هذه الدراسة الى التعرف لواقع تطبيق الإدارة الالكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، من وجهة نظر المديرين والمديرات، بالإضافة الى بيان أثر متغيرات الدراسة (النوع، والخبرة الإدارية، والمؤهل العلمي، ومجال التخصص، والموقع الجغرافي، وموقع المحافظة، وعدد الدورات التدريبية في مجال الإدارة الالكترونية)، في واقع تطبيق الإدارة الالكترونية.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، والبالغ عددهم (652) مديرا ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (322) مديرا ومديرة، أي ما يقارب (49.4%) من مجتمع الدراسة ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد استبانة بالاعتماد على الأدب النظري، والدراسات ذات صلة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– هناك واقع منخفض لتطبيق الإدارة الالكترونية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، من وجهة نظر المديرين والمديرات.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، من وجهة نظر المديرين والمديرات تعزى لمتغير النوع، ولصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة الماجستير فأعلى، ولمتغير الموقع الجغرافي ولصالح المدينة، ولمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال الإدارة الالكترونية ولصالح الذين تدربوا دورة تدريبية واحدة أو أكثر في مجال الإدارة الالكترونية.

إجراءات البحث:

أولا– منهج البحث:

اعتمد الباحثون في هذا البحث على المنهج الوصفي (المسحي) من خلال عملية المسح الاجتماعي حيث تم تحديد بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الالكترونية في كلية التربية جامعة مصراته وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من مفردات مجتمع البحث.

ويعرف المنهج الوصفي هو " أسلوب يعبر عن الظاهرة الاجتماعية محل البحث كما توجد في الواقع تعبيرا كميا وكيفيا، فالتعبير الكمي يعطيها وصفا

رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة، والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها". (عبيدات وآخرون، 2007 م، ص 189)

ثانيا- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه، مجموعة من الوحدات التي ثم اختيار العينة منها بالفعل. (القحطاني وآخرون ،2004، ص 268)

وفي هذا البحث يتكون مجتمع البحث من جميع رؤساء الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراته، البالغ عددهم (18) رئيس قسم علمي.

ثالثا- عينة البحث:

تمثلت عينة البحث من (18) فردا وهي عينة كليّة تمثل جميع رؤساء الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراته وهم يمثلون مجتمع البحث الأصلي.

رابعا- أداة البحث:

قام الباحثون ببناء استبانة للبحث لغرض جمع المعلومات حول معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية بكلية التربية جامعة مصراته، وبعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والاستفادة منها في بناء أداة البحث حيث قام الباحثون ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

الهدف من الاستبانة:

هو التعرف على معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية بكلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراتة.

1- بناء الاستبانة:

بعد الاطلاع على عدد من البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وعلى ما اعتمدت علية هذه البحوث من أجل تحديد فقرات كل محور من محاور أداة

البحث وصياغتها وحيث كان عدد المحاور أربعة محاور وكل محور يتضمن خمس فقرات.

ج- صياغة عبارات الاستبانة:

تكونت الاستبانة في مجملها من (20) فقرة، وقام الباحثون باستخدام مقياس (ليكرث) ذو التصنيف الثلاثي (أوافق، محايد، لا أوافق) للإجابة على فقرات الاستبانة، وتم تقدير الدرجات لكل درجة حيث أعطيت أوافق درجة (1) ومحايد درجة (2) ولا أوافق درجة (3).

1- تم إعداد أداة البحث في صورتها الأولية وتم عرضها على مجموعة من "المحكمين" وكان عددهم خمسة محكمين، لغرض التحقق من صلاحيتها للاستخدام وأخذت ملاحظاتهم وتوجيهاتهم وأراءهم التي أدلو بها وتم تعديل بعض فقرات الاستبانة وفق المطلوب لاستخراجها في صورتها النهائية، فأصبحت الاستبانة مكونة من (20) فقرة، موزعة على أربعة محاور رئيسة وهي: محور المعوقات التنظيمية، ومحور المعوقات التقنية، ومحور المعوقات البشرية، ومحور المعوقات المالية.

2- تم تطبيق أداة البحث بعد الأخذ بآراء المحكمين للاستبانة بتطبيقها على عينة البحث مكونة من (18) رئيس قسم علمي.

3- أصبحت أداة البحث جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له، وتكونت أداة البحث من (20) فقرة موزعة على أربعة محاور وهي : محور المعوقات التنظيمية وتشمل (5) فقرات، محور المعوقات التقنية وتشمل (5) فقرات، محور المعوقات البشرية وتشمل (5) فقرات، محور المعوقات المالية وتشمل (5) فقرات، كما مبين في الجدول التالي :-

جدول رقم (1) يبين الصورة النهائية لأداة البحث ومحاور

محاور البحث		عدد الفقرات	رقم الفقرات
معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية	المعوقات التنظيمية	5	من 1 إلى 5
	المعوقات التقنية	5	من 1 إلى 5
	المعوقات البشرية	5	من 1 إلى 5
	المعوقات المالية	5	من 1 إلى 5
العدد الكلي للفقرات		20	

خامسا– صدق الأداة:

يعرف الصدق في مجال البحوث العلمية بأنه صدق اختيار صحة تلك البحوث وفقا للمعايير الخاصة بها، وموافقة أكبر قدر ممكن من تلك المعايير، لذلك يعد الصدق نسبيا لكل بحث علمي. (مركز البحوث متعددة التخصصات ،2020م)

1–صدق آراء المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من 5 متخصصين في الإدارة والتخطيط التربوي وعلم النفس، وقد استجاب الباحثون لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبيان في صورتها النهائية.

1. قياس الثبات (مقياس الفا كرونباخ):

N of Items	Cronbach's Alpha
20	.846

2. الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي

للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه، بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة ككل.

وفيما يلي عرض للاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة حسب المحاور والأبعاد التي تتكون منها:

المحور الأول: المعوقات التنظيمية:

يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد المعوقات التنظيمية والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه.

جدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور المعوقات التنظيمية والدرجة الكلية للبعد.

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1	تفتقر الكلية إلى التخطيط السليم لعملية التحول نحو الإدارة الالكترونية	.588**	.010
2	تفتقر الكلية إلى قسم خاص بالإدارة الالكترونية في الجامعة	.580**	.012
3	تستجيب إدارة الكلية ببطء لمطالب التغيير	.842**	.000
4	ضعف دعم القيادات الجامعية لمشروع الإدارة الالكترونية	.695**	.001
5	يعيق الهيكل التنظيمي الحالي تطبيق الإدارة الالكترونية	.621**	.006

المحور الثاني: المعوقات التقنية:

جدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور المعوقات التقنية والدرجة الكلية للبعد.

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1	ضعف مستوى البيئة التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الالكترونية	.387	.113
2	قلة كفاية أجهزة الحاسب الآلي المتوفرة في الكلية	.702**	.001
3	نقص الأدلة الإرشادية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الالكترونية	.442	.066
4	تدني تكامل الغرف الإدارية بما يتناسب مع تقنيات الإدارة الالكترونية	.844**	.000
5	ضعف خدمة الاتصالات في الكلية	.703**	.001

يوضح الجدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد المعوقات التقنية والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05\alpha \geq$ باستثناء الفقرات الأولى والثالثة إلا أنه يمكن القول بأنه يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

المحور الثالث: المعوقات البشرية:

جدول رقم (4) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد المعوقات البشرية والدرجة الكلية للبعد.

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1	مقاومة إدارة الكلية بالتغيير	.657**	.003
2	ضعف انتشار ثقافة التغيير بين الأقسام العلمية.	.485**	.041

3	ضعف اقتناع إدارة الكلية بجدوى تطبيق الإدارة الالكترونية.	.570**	.014
4	النقص في عدد الموظفين المتخصصين في صيانة أجهزة الحاسب الآلي.	.718**	.001
5	ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعيدين لاستخدام التقنيات الالكترونية.	.488**	.040

يوضح الجدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد المعوقات البشرية والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05\alpha \geq$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

المحور الرابع: المعوقات المالية:

جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد المعوقات المالية والدرجة الكلية للبعد.

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1	نقص الإمكانيات المالية المخصصة من إدارة الجامعة لتطبيق الإدارة الالكترونية	.919**	.000
2	قلة كفاية الموارد المالية لصيانة الحاسوب	.984**	.000
3	قلة المخصصات المالية لبرامج تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعيدين في مجال الإدارة الالكترونية.	.822**	.000
4	نقص الإمكانيات المادية في مجال التعاون مع المؤسسات التدريبية في مجال الإدارة الالكترونية.	.888**	.000
5	قلة توفير الدعم المالي اللازم للاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الإدارة الالكترونية.	.913**	.000

سادسا: الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف المراد تحقيقها، ولذا فهو يبين مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.

من هذا المنطلق يوضح الجدول رقم (8) أن جميع معاملات الارتباط لجميع محاور الاستبيان دالة إحصائيا عند مستوى معنوية $0.05\alpha \geq$ وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبيان والدرجة الكلية.

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1	المعوقات التنظيمية	**.722**	**.001**
2	المعوقات التقنية	**.733**	**.001**
3	المعوقات البشرية	**.713**	**.001**
4	المعوقات المالية	**.657**	**.003**

سابعا: المدى المعتمد في البحث:

لتحديد المدى المعتمد في البحث تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الثلاثي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (3-1=2) ومن تم قسمته على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (3/2=1.666) وبعد ذلك تضاف هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية

المقياس هي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وفقا للجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح المدى المعتمد في البحث

طول الخلية	درجة الموافقة
من 1- 1.666	غير موافق
أكبرمن1.666- 2.334	محايد
أكبر من 2.334 – 3	موافق

ولتفسير النتائج والحكم على مستوى الاستجابة تم الاعتماد على ترتيب المتوسط الحسابي على مستوى الفقرات، وعلى هذا الأساس تم تحديد درجة الموافقة.

نتائج البحث وتفسيرها:

تحليل البيانات واختبار تساؤلات البحث ومناقشته:

يتم في هذه المرحلة عرض لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة البحث وتفسير أبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة البحث، إذ تم استخدام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج البحث التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

أولا: الوصف الإحصائي لعينة البحث وفق البيانات الأولية:

فيما يلي عرض لخصائص عينة البحث وفق البيانات الأولية:

1- توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية:

جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
ماجستير	**12**	**66.7%**
دكتوراه	**6**	**33.3%**
المجموع	**18**	**100%**

يتضح من الجدول (8) والمتعلق بتوزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي أن نسبة (66.7%) هم لحملة شهادة الماجستير بينما نسبة (33.3%) فهي لحملة شهادة الدكتوراه وهذا يدل على الشكل البياني رقم (1) التالي:

شكل رقم (1) شكل بياني لعينة البحث حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (9) توزيع عينة البحث حسب فئة العمر

حسب فئة العمر	العدد	النسبة المئوية
من 30 إلى 40 سنة	**7**	**38.7%**
من 41 على 50 سنة	**7**	**38.7%**
أكثر من 50 سنة	**4**	**22.2%**
المجموع	**18**	**100%**

يتضح من الجدول (9) والمتعلق بتوزيع عينة البحث حسب فئة العمر بأن نسبة العمر من 30 إلى 40 سنة، وكذلك من 41 على 50 سنة بلغت نفس النسبة (38.7%)، بينما كانت النسبة الأقل للعمر كانت أكثر من 50 سنة حيث بلغت (22.2%).

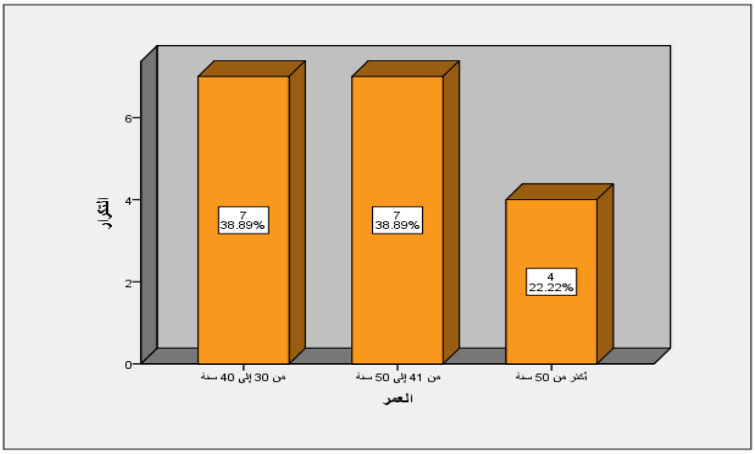

شكل رقم (2) شكل بياني لعينة البحث حسب العمر

جدول رقم (10) توزيع عينة البحث حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	**3**	**16.7%**
من 5 على اقل من 10 سنوات	**7**	**38.9%**
من 10 إلى أقل من 15 سنة	**4**	**4%**
أكثر من 15 سنة	**4**	**4%**
المجموع	**18**	**100%**

يتضح من الجدول (10) والمتعلق بتوزيع عينة البحث حسب سنوات الخدمة أن نسبة سنوات الخدمة التي كانت أقل من 5 سنوات (16.7%)، أما نسبة سنوات الخدمة التي كانت من 5 إلى أقل من 10 سنوات فهي (38.9 %) وهي النسبة الأكبر، بينما كانت النسبة الأقل لسنوات الخدمة التي كانت من

10 إلى أقل من 15 سنة وكذلك لسنوات الخدمة التي أكثر من 15 سنة حيث بلغت على (4%) وهذا يدل على الشكل البياني رقم (3) التالي:

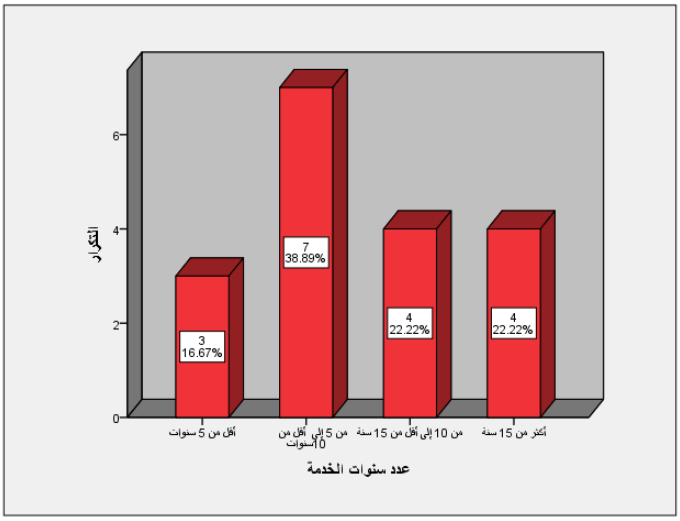

شكل رقم (3) شكل بياني لعينة البحث حسب سنوات الخدمة

تحليل فقرات الاستبانة:

أولا / تحليل فقرات " المعوقات التنظيمية:

تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الإشارة والترتيب لمعرفة درجة الموافقة.

جدول رقم (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الإشارة والترتيب لكل فقرة من فقرات "المعوقات التنظيمية"

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	تفتقر الكلية الى التخطيط السليم لعملية التحول نحو الإدارة الالكترونية.	1.33	5940	.002	5	غير موافق
2	تفتقر الكلية إلى قسم خاص بالإدارة الالكترونية في الجامعة	1.38	5016	.001	4	غير موافق
3	تستجيب إدارة الكلية ببطء لمطالب التغيير.	1.44	5113	.002	3	غير موافق
4	ضعف دعم القيادات الجامعية لمشروع الإدارة الالكترونية.	1.50	6183	.012	2	غير موافق
5	يعيق الهيكل التنظيمي الحالي تطبيق الإدارة الالكترونية	1.72	8264	.267	--	-----
	المعوقات التنظيمية	1.47	4066	.002	__	غير موافق

من الجدول (11) يمكن استخلاص ما يلي:

1- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "تفتقر الكلية الى التخطيط السليم لعملية التحول نحو الإدارة الالكترونية يساوي 1.33 والانحراف المعياري يساوي 5940 ومستوى المعنوية (Sig)يساوي002. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α ،مما يدل على عدم موافقة هذه الفقرة وفقا لآراء أفراد العينة.

2- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية" تفتقر الكلية إلى قسم خاص بالإدارة الالكترونية في الجامعة" يساوي 1.38 والانحراف المعياري يساوي5016 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي001.لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياُ عند مستوى دلالة 0.05 = α، مما يدل على عدم موافقة هذه الفقرة وفقا لآراء أفراد العينة.

3- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة" تستجيب إدارة الكلية ببطء لمطالب التغيير" يساوي 1.44، والانحراف المعياري يساوي 5113 والقيمة الاحتمالية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	ضعف مستوى البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الالكترونية.	1.11	3233	.000	3	غير موافق
2	قلة كفاية أجهزة الحاسب الآلي المتوفرة في الكلية.	1.27	6691	.002	2	غير موافق
3	نقص الأدلة الإرشادية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الالكترونية.	1.11	3233	.000	3	غير موافق
4	تدني تكامل الغرف الإدارية بما يتناسب مع تقنيات الإدارة الالكترونية.	1.38	5016	.001	1	غير موافق
5	ضعف خدمة الاتصالات في الكلية.	1.27	5745	.001	2	غير موافق
	المعوقات التقنية	1.27	3447	.000	--	غير موافق

(.Sig) تساوي .002 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α، مما يدل على عدم موافقة هذه الفقرة وفقا لآراء أفراد العينة.

4- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة" ضعف القيادات الجامعية لمشروع الإدارة الالكترونية" يساوي 1.50 والانحراف المعياري يساوي6183 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي012. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05، مما يدل على عدم موافقة هذه الفقرة وفقا لآراء أفراد العينة.

5- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة" يعيق الهيكل التنظيمي الحالي تطبيق الإدارة الالكترونية" يساوي 1.72 والانحراف المعياري يساوي 8264 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 267. لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياُ عند مستوى دلالة α = 0.05.

6- المتوسط الحسابي للمحور ككل يساوي 1.47 والانحراف المعياري يساوي 4066 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 002. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياُ عند مستوى دلالة α = 0.05،مما يدل على عدم موافقة هذه الفقرة وفقا لآراء أفراد العينة.

ثانيا / تحليل فقرات " المعوقات التقنية:

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الإشارة الترتيب لمعرفة درجة الموافقة.

من الجدول (12) يمكن استخلاص ما يلي:

1- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "ضعف مستوى البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الالكترونية"يساوي 1.11والانحراف المعياري يساوي 3233القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي000.

2- لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05وهذا يعني عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

3- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية " قلة كفاية أجهزة الحاسب الآلي المتوفرة في الكلية" يساوي 1.27 والانحراف المعياري يساوي 6691 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 002. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياُ عند مستوى دلالة 0.05 = α، وهذا يعني عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

4- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة "نقص الأدلة الإرشادية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الالكترونية" يساوي 1.11 والانحراف المعياري يساوي 3233والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 000. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α،مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة بشكل جزئي حول هذه الفقرة.

5- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " تدنى تكامل الغرف الإدارية بما يتناسب مع تقنيات الإدارة الالكترونية" يساوي 1.38 والانحراف المعياري يساوي 5016 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي001. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.05 = αمما يدل على عدم موافقة أفراد العينة بشكل جزئي حول هذه الفقرة.

6- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة" ضعف خدمة الاتصالات في الكلية" يساوي 1.27، والانحراف المعياري يساوي 5745 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي.001 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياُ عند مستوى دلالة 0.05 = α،مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة بشكل جزئي حول هذه الفقرة.

7- المتوسط الحسابي للمحور ككل يساوي 1.27. والانحراف المعياري يساوي3447 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي.000 لذلك تعتبر هذه

الفقرة دالة إحصائياُ عند مستوى دلالة 0.05 = α ،مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة بشكل جزئي حول هذه الفقرة.

ثالثا / تحليل فقرات " المعوقات البشرية:

تم استخدام المتوسطالحسابي والانحراف المعياري ومستوى المعنوية والترتيب لمعرفة درجة الموافقة.

جدول رقم (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى المعنوية والترتيب لكل فقرة من فقرات "المعوقات البشرية"

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	مقاومة إدارة الكلية بالتغيير	**1.94**	**7253**	**1.00**	--	---
2	ضعف انتشار ثقافة التغيير بين الأقسام العلمية.	**1.38**	**6978**	**007.**	**2**	غير موافق
3	ضعف اقتناع إدارة الكلية بجدوى تطبيق الإدارة الالكترونية.	**2.11**	**6764**	**727.**	--	---
4	النقص في عدد الموظفين المتخصصين في صيانة أجهزة الحاسب الآلي.	**1.44**	**7838**	**021.**	**1**	غير موافق
5	ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعيدين لاستخدام التقنيات الالكترونية.	**1.22**	**5483**	**001.**	**3**	غير موافق
	المعوقات البشرية	**1.62**	**4109**	**031.**	---	غير موافق

من الجدول (13) يمكن استخلاص ما يلي:

1- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى" مقاومة إدارة الكلية بالتغيير "يساوي 1.94والانحراف المعياري يساوي 7253القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 1.00 لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α = 0.05

2- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية " ضعف انتشار ثقافة التغيير بين الأقسام العلمية " يساوي 1.38 والانحراف المعياري يساوي 6978 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 007. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05 وهذا يعني عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

3- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " ضعف اقتناع إدارة الكلية بجدوى تطبيق الإدارة الالكترونية" يساوي 2.11 والانحراف المعياري يساوي 6764 والقيمة الاحتمالية Sig) تساوي 727. لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

4- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " النقص في عدد الموظفين المتخصصين في صيانة أجهزة الحاسب الآلي" يساوي 1.44 والانحراف المعياري يساوي 7838 والقيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 021. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05 وهذا يعني عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

5- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة " ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعيدين لاستخدام التقنيات الالكترونية" يساوي 1.22 والانحراف المعياري يساوي 5483 والقيمة الاحتمال (Sig) تساوي 001. لذلك

تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α وهذا يعني عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

6- المتوسط الحسابي للمحور ككل يساوي 1.62 والانحراف المعياري يساوي 4109والقيمة الاحتمالية (Sig يساوي 0.031 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α وهذا يعني عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

جدول رقم (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى المعنوية واختبار الإشارة والترتيب لكل فقرة من فقرات "المعوقات المالية"

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الترتيب	درجة الموافقة
1	نقص الإمكانيات المالية المخصصة من إدارة الجامعة لتطبيق الإدارة الالكترونية	1.27	5745	.001	1	غير موافق
2	قلة كفاية الموارد المالية لصيانة الحاسوب	1.27	4608	.000	1	غير موافق
3	قلة المخصصات المالية لبرامج تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعيدين في مجال الإدارة الالكترونية.	1.22	5483	.001	2	غير موافق
4	نقص الإمكانيات المادية في مجال التعاون مع المؤسسات التدريبية في مجال الإدارة الالكترونية.	1.27	5745	.001	1	غير موافق

5	قلة توفير الدعم المالي اللازم للاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الإدارة الالكترونية.	**1.22**	**4277**	**.000**	**2**	غير موافق
6	المعوقات المالية	**1.25**	**4792**	**.000**		غير موافق

رابعا / تحليل فقرات " المعوقات المالية:

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى المعنوية والترتيب لمعرفة درجة الموافقة.

من الجدول (14) يمكن استخلاص ما يلي:

1- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى" نقص الإمكانيات المالية المخصصة من إدارة الجامعة لتطبيق الإدارة الالكترونية"1.27 والانحراف المعياري يساوي 5745القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي .001. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

2- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية" قلة كفاية الموارد المالية لصيانة الحاسوب" يساوي 1.27 والانحراف المعياري يساوي4608 والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياُ عند مستوى دلالة α = 0.05 مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

3- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة" قلة المخصصات المالية لبرامج تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعيدين في مجال الإدارة الالكترونية." 1.22 والانحراف المعياري يساوي 5483 القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي

001. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05 مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

4- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة" نقص الإمكانيات المادية في مجال التعاون مع المؤسسات التدريبية في مجال الإدارة الالكترونية" يساوي1.27 والانحراف المعياري يساوي 5745 القيمة الاحتمالية ((Sig.تساوي 001. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05 مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

5- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة" قلة توفير الدعم المالي اللازم للاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الإدارة الالكترونية" يساوي1.22 والانحراف المعياري يساوي 4277 القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 000. لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05 مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

6- المتوسط الحسابي للمحور ككل يساوي1.25 والانحراف المعياري يساوي 4792 القيمة الاحتمالية Sig.) تساوي 0.001 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05 مما يدل على موافقة أفراد العينة حول هذه الفقرة.

ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقدم الباحثون عددا من التوصيات التي يمكن أن تساهم في التقليل أو التغلب على معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية بكلية التربية وهي كالاتي:

1- عمل توعية كاملة لرؤساء الأقسام العلمية عن طريق محاضرات وندوات واجتماعات بأهمية الإدارة الالكترونية داخل الكلية.

2- العمل على توفير الأجهزة الحديثة لتواكب التطورات والتحديثات في عصرنا الحالي.

3- الاهتمام بتحسين شبكة الانترنت في الكلية.

4- زيادة عدد المتخصصين في تشغيل الأجهزة الالكترونية.

5- توجيه رؤساء الأقسام العلمية نحو مراكز اللغات بالمدينة للاستفادة منها في رئاسة القسم والعمل الإداري.

6- تدريب رؤساء الأقسام العلمية على تطبيق الإدارة الالكترونية بكفاءة وفاعلية.

7- تكثيف الدورات التدريبية لرؤساء الأقسام العلمية على تطبيق الإدارة الالكترونية.

ثالثا: مقترحات بحثية

يقترح الباحثون إجراء دراسة حول:

1- إدارة الأرشفة الالكترونية بكلية التربية جامعة مصراته.

2- إدارة المكتبة الالكترونية بكلية التربية جامعة مصراته.

3- إدارة المكاتب الإلكترونية بكلية التربية جامعة مصراته.

4- إضافة مقرر دراسي للتعليم الالكتروني (نظري + عملي) في كلية التربية جامعة مصراته.

قائمة المراجع

أولا: القران الكريم:

سورة البقرة، الآية (32) برواية قالون عن نافع.

ثانيا: المراجع المحلية:

* رسائل وبحوث:

1- أمنة أبو فناس، فاطمة الوش، فاطمة زقل، لطيفة زقوط، هناء الحويج، معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في كلية التربية جامعة مصراته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومديري المكاتب الإدارية (2015 م). "بحث"

2- المنقوش، رجاء علي يوسف(2018م). واقع الإدارة الالكترونية وعلاقتها بالاتصال الإداري كما يدركها العاملون بأقسام التسجيل بجامعة مصراته (رسالة غير منشورة) ، الأكاديمية الليبية ، ليبيا ، مصراته . "رسالة ماجستير"

* المواقع الالكترونية:

3- قانون رقم (2) لسنة (2018م) بشأن الجامعات [الفصل الثالث] إدارة الكليات والأقسام العلمية، مادة "35" ص 21.

4- edu.misuratau.edu.ly

ثالثا: المراجع العربية:

1- إيمان حسن خلوف (2010م) واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.

2- النمر، سعود محمد، خاشقجي، هاني يوسف (2006م)، الإدارة العامة، الأسس والوظائف (ص 5) الرياض، مكتبة الشقيري.

3- العلاق، بشير عباس (2006م)، الاتصالات التسويقية الالكترونية، مدخل تحليل تطبيقي، عمان، مؤسسة الورّاق للنشر.

4- السالمي، علاء عبد الرزاق، ألسليطي، خالد إبراهيم (2008م)، الإدارة الالكترونية. عمان، دار وائل.

5- الحسنات، ساري عوض، (2011م) معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعة الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس."رسالة ماجستير"

6- خلوف، إيمان حسن مصطفى (2010م)، واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات (رسالة غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،"رسالة ماجستير"

7- زياد أحمد الدعس، (2019م) معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،

8- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1972م) العجم (ط 2)، الجزء الأول بالقاهرة.

رابعا: الكُتُب

1- القحطاني، سالم سعيد وآخرون (2004م) منهج البحث في العلوم السلوكية، ط 3 ، الرياض مكتبة العبيكان.

2- السر يحي، حسن عواد، وشاهين، شريف كامل (2002م) مقدمة في علم المعلومات (ط 3) جدة، دار الحلول للنشر.

3- البياني، عبد الجبار توفيق، تناسيوي، زكريا (1977) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ومؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.

4- الوادي، محمود حسين، بلال محمود، (2011) المعرفة والإدارة الالكترونية وتطبيقاتها المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، (ط 1)، عمان.

5- عامر، طارق عبد الرؤوف (2008م)، الإدارة الالكترونية نماذج معاصرة، القاهرة، دار السحاب للنشر.

6- غنيم، أحمد محمد (2004م)، الإدارة الالكترونية آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل، المنصورة، المكتبة العصرية.

7- علي السلمي، خواطر (2001) في الإدارة المعاصرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

8- علاء عبد الرزاق السالمي، الإدارة الالكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، (2009م)، (ط 2).

9- عبيدات، دوقان وآخرون (2007م) البحث العلمي، مفهومة وأدواته وأساليبه، ط 2 ، عمان، دار الفكر.

10- مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات (2020م) "أدوات البحث العلمي "، mdrscenter.com، اطلع علية بتاريخ 21-05-2020م، بتصرف.